بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تاسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال؟

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية - شركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
□ البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي - هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة - هاتف: ٥٩٦٤٥٩ - ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٩ محرم ١٤١١ هـ الموافق ٣١ يوليو ١٩٩٠ م العدد ٩٧٦ السنة الحادية والعشرون



باختصار

تنصير في جزر القمر!!

تحت عنوان «العودة الى الطبيعة» من جديد، نشرت الصنداي تايمز مقالا عن جز القمر، بطلة المقال منصرة وعالمة لغويات تدعى ليليان هيرتر وليس ذلك سوى الظاهر من مهمتها الخطيرة والتي تتمثل في اعداد ترجمة كاملة للانجيل بلغة أهل تلك الجزر لتكون في تناول المنصرين ولم تكن ليليان مجرد منصرة متحمسة تسعى لنشر المسيحية من ذات نفسها وانما تم اعدادها جيدا ومدروسا لهذه المهمة وتم اخضاعها لبرامج لغوية مكثفة في انجلترا.

تقول ليليان في حديث لها لا يخفي نواياها التنصيرية: اننا لا نرغب ان نقدم لاهل تلك الجزيرة نظاما واحدا من القواعد واللوائح كبديل لنظام آخر لكننا نرغب في ان نقدمهم للمسيح ليتعرفوا عليه. ولعلك تدهش اخي القارىء حين تعلم ان الاكثرية العظمى من سكان تلك الجزيرة يعتنقون الاسلام ويكفيك دليلا ان سكان الجزيرة الذين لا يتجاوز عددهم ٤٥٠,٠٠٠ نسمة لهم حوالي ٥٠٠ مسجد والمساجد على كثرتها لا تسعهم فيضطر الكثيرون للصلاة في الشوارع المحيطة بها وقد تبين اعداء الاسلام مدى رسوخ الاسلام في تلك الجزر، لذا تجدهم يبذلون جهودا مضنية لزحزحة ذلك الوجود الاسلامي.

في هذا العدد

الافتتاحية

الكويت صف واحد أمام الأزمات

. «سحابة صيف».... هكذا وصفت جميع الاطراف حال الازمة بين الكويت والعراق بعد حوالي اسبوع من بدايتها، ونحن نأمل ان تكون الازمة كذلك، وان تنجلي هذه «السحابة» سريعا بدون ذيول تعكر صفو الانفراج العام الذي تشهده المنطقة والعالم العربي بعامة.

فتصريحات كافة الاطراف تشير الى ان الازمة في طريقها الى التصفية من خلال محادثات ثنائية مشتركة بين بغداد والكويت في ظل وساطة عربية مستمرة، وهي المحادثات التي نأمل ان تتم في جو اخوي ودي لا تعكره الحملات الاعلامية المغرضة ولا اجواء الحشود العسكرية ولا نفسية الغالب والمغلوب، بل الرغبة من قبل جميع الاطراف في الوصول الى حل مرضي يحقق لجميع الاشقاء حقوقهم ومصالحهم المشروعة.

واذا كانت القمة النفطية لاعضاء منظمة أوبيك المنعقدة مؤخرا في جنيف قد اعطت مؤشرات ايجابية اولية لحدوث اتفاق على

مسألة تحديد اسعار النفط وهي احدى النقاط المثارة من قبل العراق ضمن حيثيات الازمة، فاننا نأمل ان تعطي المحادثات المتوقعة في جدة بين العراقيين واشقائهم الكويتيين نتائج ايجابية كذلك، فان هذه الازمة قد تنتهي — ان شاء الله — بحسم كافة المسائل المختلف عليها بين الجارين الشقيقين وهي الاختلافات التي وقفت في مناسبات عديدة في الماضي وراء النزاعات ولحظات سوء الفهم والخصومة.

واذا جاز لنا ان ننعم بالتفاؤل بقرب انتهاء هذه الازمة فاننا لا بد ان نشير بكثير من التقدير الى الموقف الشعبي المتلاحم الذي شهدته الساحة المحلية في الكويت خلال الايام الماضية بازاء الضغوط التي تعرضت لها البلاد.

فبمجرد ان بدأت وسائل الاعلام تنقل اخبار الموقف الخطير الذي استجد والذي بدأت الكويت خلاله تتلقى الاتهامات الظالمة والادعاءات المغلوطة وسط اجواء من التهديد والوعيد، سارع الشعب الكويتي عبر هيئاته وجمعياته الاهلية ليسجل دعمه للقيادة الكويتية بازاء هذا الموقف، وليؤكد للاطراف الخارجية ان الكويت تقف كلها صفا واحدا واسرة واحدة امام اي تحديات.

ولقد اصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعيات النفع العام بيانها بشأن الازمة فور حدوثها، وهذا يؤكد الموقف الصحيح للكويتيين تجاه الازمة ولقد قام ممثلون عن تلك الجمعيات بزيارة لسمو امير البلاد، وزيارة لسمو ولي العهد لتأكيد تلاحم الشعب وراء القيادة في ظل الضغوط الخارجية.

كما اصدرت جهات اهلية اخرى بيانات تؤكد رفضها للازمة المفتعلة بين البلدين وتدعو العراق الى حشد طاقاته لمواجهة التحديات الفعلية ضد العالم العربي.

وهذا الموقف الايجابي من الشعب الكويتي خلال ازمة مثل هذه يؤكد ان هذا الشعب على وعي وادراك كبير لدوره في مساندة القيادة السياسية حينما يكون التهديد موجها لكرامة الكويت وسيادتها على اراضيها وحقوقها في ثرواتها الوطنية.

ونحن اذ ننتظر الان تطورات المباحثات بين الكويت والعراق والتي سيتم من خلالها طرح مسائل خلافية عديدة للبحث لنرجو في ان يكون للاشقاء في العراق الرغبة الكاملة في توطيد علاقات الاخوة وحسن الجوار مع الكويت اذ ان مفتاح الازمة كله في بغداد، وعلى بغداد يقع العبء الاعظم في مسؤولية انجاح هذه المباحثات وانهاء الازمة.

■ ■

• فساد في الدورة الصيفية للطلبة الثانويين في معهد الابحاث

صباح يوم السبت ١٩٩٠/٦/٢٣ وفي حفل الافتتاح، وبعد انتهاء كلمات الترحيب وخروج الطلبة الجامعيين من القاعة فتح المجال امام الطلبة الثانويين وعددهم (١٣٠) طالبا وطالبة (اكثر من النصف اناث) للتعارف والحوار بين الجنسين وبعد فترة ابدى الطلبة استياءهم لعدم تجاوب بعض الطالبات في التعارف، فاشتكوا الى مسؤولة التدريب في المعهد، وسرعان ما قامت هذه المسؤولة بنهر الطالبات وحثتهم على الا يجعلوا حاجزا بينهم وبين الطلبة، فكلهم اخوة ولا فرق، وطلبت منهم سرعة التعارف، وان يزداد التعارف بين الجنسين وان يكونوا اصدقاء واصحاب!!

وكان من ضمن خطة الدورة ان يكون الاسبوع الاول كله فترة تعارف بين الجنسين من خلال الجولات المختلطة والمواصلات (باصات) مختلطة حتى تزداد الصلة والروابط والتعارف!!

والوضع يزداد سوءا يوما بعد يوم، واخذت الطالبات حريتهن في اللبس، حتى ان بعضهن يأتين بملابس فاضحة، مما أدى الى استياء بعض الطلبة الغيورين على دينهم وابدوا شكواهم وعدم تحملهم لذلك.

• عودة وفد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

عاد مساء يوم الخميس ١٩٩٠/٧/١٩ وفد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي من زيارته التفقدية لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن والتي تأتي ضمن مشروع قوافل البر والاحسان الذي بدأته اللجنة صيف هذا العام، حيث قام الوفد بايصال التبرعات المادية والعينية التي جمعها من اهل الخير في الكويت الى مستحقيها من الارامل والايتام والعائلات الفقيرة هناك، كما وضع الوفد حجر الاساس لاربعة مشاريع خيرية لصالح الايتام وتأهيل الارامل في اربعة من هذه المخيمات.

هذا وسيغادر وفد اللجنة النسائية الثاني يوم الاربعاء ١٩٩٠/٨/١ الى مخيمات اللاجئين الافغان في بيشاور في زيارة تستغرق عشرة أيام.

من أنشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

مدارس البنات الصيفية

تتولى اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الاشراف على عدة مدارس صيفية خاصة بالبنات في مناطق مختلفة من الكويت، وقد كان لنا لقاء مع الاخت وداد حسن ناظرة مدرسة العارضية التي تشرف عليها اللجنة النسائية فرع الرابية. قالت الاخت الناظرة: ان المدرسة الصيفية بدأت نشاطها منذ ثلاث سنوات وكانت في مدرسة «فاطمة بنت قيس» وكان الاقبال لا بأس به، وفي هذه السنة افتتحت المدرسة الصيفية في مدرسة «أم الخير الابتدائية للبنات» وبلغ عدد الطالبات اللاتي طلبن التسجيل ٧٠ طالبة ولا يزال التسجيل مستمرا.

المواد التي تدرسها الطالبات:

من المواد التي تدرسها الطالبات القرآن الكريم لجميع المراحل، ففي الصفين الاول والثاني الابتدائي تدرس التلميذات ويحفظن سورة النبأ مع التفسير والتجويد، اما تلميذات الصفين الثالث والرابع الابتدائي فيحفظن سورة القيامة. وفي الصف الاول المتوسط فهن يحفظن سورة الانسان، ويبدأ اليوم الدراسي بحفظ القرآن ثم يليه دروس في السيرة النبوية تقدم من خلالها القدوة الحسنة والاسوة الطيبة في مواقف من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الميامين وامهات المؤمنين ونساء الاسلام، بالاضافة الى دروس ميسرة في فقه العبادات والتركيز على الجانب الاخلاقي والسلوكي. والى جانب الفقرات الدينية يحتوي البرنامج الدراسي على الوان الانشطة المختلفة مثل: الطبخ والاشغال الفنية، والالعاب الى غير ذلك من الترويح الهادف.

كما تقوم المدرسة برحلات اسبوعية منهجية لكل مرحلة من المراحل... ومن ضمن برنامج الرحلات ستكون هناك رحلة الى مستوصف العارضية ورحلة

• ٢٠ مليون دولار معونات غذائية لطرابلس

تسلمت مدينة طرابلس في شمال لبنان حصتها من المساعدات التي قدمتها الحكومة الكويتية للبنان.

وابلغت مصادر في الهيئة العليا للاغاثة وكالة الانباء الكويتية ان شاحنات ضخمة نقلت حصة العاصمة الاقليمية لشمال لبنان.

وحددت الهيئة الاسر المستفيدة من هذه المساعدات وقالت ان التوزيع سيتم على الاسر التي فقدت عائلها بسبب الموت او بالاحتجاز او باصابته بعاهة مستديمة تمنعه من العمل ولديها اطفال دون السادسة عشرة او الاسر التي هربت من منازلها في القتال الذي دار في بيروت الشرقية او فرت من المعارك الدائرة حاليا في منطقة اقليم التفاح في الجنوب.

وتم ترتيب الحصص في صناديق كرتون يصل وزن الواحد منها الى اكثر من ٣٠ كيلوغرام ويحتوي على ١٦ مادة غذائية..

وكانت الكويت وضمن المساعدات التي تقدمها للشعب اللبناني لتجاوز الظروف الصعبة التي يعيشها من جراء الحرب قد ارسلت معونتها الجديدة ضمن ٤ قوافل نقلتها ١٤٦ شاحنة وصلت حمولتها الى ٢٩٢٠ طنا، وبلغت قيمتها اكثر من ٢٠ مليون دولار

ونحن بدورنا نشيد بهذه المواقف الطيبة من الكويت تجاه اخواننا واشقائنا في الدول العربية والاسلامية... وهذا ليس بالشيء الجديد على الكويت فقد اعتادت على البذل والتضحية والعطاء، وهذا واجب الاخوة الصادق.

• تكسير الطرق... مسلسل مستمر

على الرغم من صغر المساحة الجغرافية لمدينة الكويت، وضخامة الميزانية لوزارة الاشغال العامة، الا ان شوارع وارصفة العاصمة، لا تكاد ترتاح من انهاء اشغال التكسير والتزفيت والتبليط، حتى تبدأ دورة اشغال طرق جديدة، ويمكن ان نصف هذه الظاهرة، بالظاهرة المخجلة حضاريا، ولا يمكن تصديق حصولها في دولة قليلة السكان وضئيلة المساحة وتملك الثروة الكافية للتخطيط والتنفيذ المستمرين.

وظاهرة التكسير المستمر للشوارع والارصفة اكثر ظهورا في العاصمة، غير ان ذلك لا يمنع من شيوع العدوى هنا وهناك في مناطق مختلفة من الكويت، والتساؤل الذي لا يجد اجابة شافية، هو لماذا لا نشاهد عمليات التكسير والتبليط المستمرة وبهذه الكثرة الا بالعاصمة الكويتية؟، لماذا لا نشاهدها مثلا في لندن او باريس، او حتى في انقرة او بومبي؟ ولماذا لا توضع صورة متكاملة بعيدة المدى لتخطيط جغرافية ومعالم مدينة الكويت؟!

ان الخوف كل الخوف، ان تكون مقاولات واشغال الطرق المستمرة، رهينة سياسة التنفيع والمحاباة في تنفيذ هذه المشاريع، على حساب المصلحة العامة والمال العام، ففي الوقت الذي تتنادى فيه الحكومة لتقليص وترشيد الانفاق، تتعاظم اهمية مراقبة الصرف في المشاريع الحكومية بالذات ومشاريع اشغال الطرق بتكلفتها الباهظة وعمرها المحدود.



• ان تتصرف ادارة احدى المستشفيات بدفن طفلة مريضة لا يتجاوز عمرها (٦) شهور بدون علم أهلها، وقد فوجيء أهلها اثناء زيارتهم لها بعد عيد الاضحى بخبر دفنها منذ يومين!!

* * *

• ان تسمح ادارة منتزه الخيران للبعض من الشواذ والشاذات من المتنزهين على شاطىء البحر في الفترة المسائية القيام باعمال منافية للآداب والاخلاق الاسلامية، والى متى السكوت على هذه الممارسات مما يجعل البعض وخاصة النساء يحجمن عن الاستراحة على شاطىء البحر.

• صالح العامر

اخرى الى البحر وزيارة الى بعض الشركات، هذا بالاضافة الى الرحلات العادية التي تقوم بها للشاليهات العائلية.

وفي منطقة بيان كان لنا هذا اللقاء مع الاخت أمينة العوضي ناظرة المدرسة التي قالت: ان المدرسة الصيفية في بيان التي تشرف عليها اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح قد افتتحت منذ اربع سنوات، وكانت البداية في مدرسة بيان للبنات ثم انتقلت الى مدرسة عبداللطيف العثمان ثم الى مسجد الشيخة مريم واخيرا استقر بها المقام في مسجد «فاطمة الوقيان».

ثم تقول الاخت الناظرة: ان الاقبال على المدرسة من التلميذات جيد ويحتوي المنهج الدراسي على تحفيظ القرآن الكريم الى جانب الانشطة الفنية الاخرى مثل الخياطة وغيرها من الاعمال التي تستهوي الفتيات وعدد التلميذات المنتظمات في المدرسة حاليا حوالي ١٠٢ تلميذة وهو في ازدياد مستمر كل عام وهذا ان دل على شيء فانما يدل على رغبة الطالبات في الانتظام بالمدرسة الى جانب حرص الامهات واولياء الامور على استمرارية بناتهن فيها... والله نسأل التوفيق للجميع.

• اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي



○ وفد جمعيات النفع العام يتحدث مع أمير البلاد

وفد جمعيات النفع العام في مقابلة صاحب السمو أمير البلاد

في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢ محرم ١٤١١ هـ الموافق ٢٤ يوليو ١٩٩٠م، قابل سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وفدا من جمعيات النفع العام يمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي والجمعية الطبية الكويتية وجمعية الصحافيين الكويتية وجمعية المعلمين الكويتية ورابطة الاجتماعيين وجمعية الخريجين الكويتية وجمعية النجاة الخيرية والجمعية الجغرافية الكويتية وجمعية احياء التراث الاسلامي وجمعية الهلال الاحمر الكويتية ولجنة مسلمي افريقيا ورابطة الادباء وجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية وجمعية طب الاسنان الكويتية والجمعية الصيدلية الكويتية وجمعية المحامين مع السادة عبدالمحسن المشاري واحمد بزيع الياسين وخالد عبدالله الصالح واحمد سعد الجاسر، وقد أناب الوفد السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بالقاء كلمة عنهم اكدوا فيها على تضامنهم مع قيادتهم السياسية الحكيمة ووقوفهم صفا واحدا معها.

وكان اللقاء لقاء الاسرة الواحدة أكد فيه على التضامن وعلى وحدة الصف ووحدة المصير.

نص كلمة الجمعيات:

حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ جابر الاحمد حفظه الله

نحمد الله تعالى ونستعينه ونستهديه، ونصلي على نبينا افضل الصلاة والسلام، ونبتهل اليه ان يحفظ لنا بلدنا من كل مكروه، كما ندعوه ان يشملنا بعطفه ورعايته وان نكون له عبادا شاكرين.

يا صاحب السمو....

لقد كان للمذكرة العراقية المرسلة الى جامعة الدول العربية اثر مؤلم في نفوس الشعب الكويتي كله، فلقد اثارت دهشة واستنكار كافة المواطنين، اذ جاءت باتهامات ليس لها أساس في اطار لم تألفه الاعراف الدولية ولا علاقات حسن الجوار، كما تضمنت اسلوبا مرفوضا شعر منه الكويتيون ان القضية اكبر من ان تكون خلافا سياسيا، بل هي قضية كرامة شعب



○ جانب من وفد جمعيات النفع العام



○ وفد جمعيات النفع العام في لقائه مع سمو ولي العهد

كلمة جمعيات النفع العام في لقاء سمو ولي العهد

وعزة وطن، ولقد هبت جموع الكويتيين لتعبر عن أسفها للمذكرة العراقية من جانب، والتفافها حول قيادتها من جانب آخر، وصونا لعلاقات الاخاء بين الشعبين الشقيقين.

ان جمعيات النفع العام بما تمثله من فئات مهنية وشرائح اجتماعية جاءت لتؤكد وقوفها وراء اية خطوة تتخذونها للذود عن كرامة الوطن وعزته، وخلف كل قرار تصنعونه للحفاظ على كامل سيادة الاراضي الكويتية، ومع كل اجراء من شأنه صيانة الثروة الوطنية.

وانها لواثقة كل الثقة بقيادة وحكمة أميرنا المفدى بما عرف عنه من روية وحسن تبصر انه سيجد الحل الملائم لتطويق هذه الازمة الطارئة في نطاق اسرتنا العربية عن طريق الحوار والتفاهم مع الاشقاء في العراق وبمشاركة قادة أمتنا العربية، تعزيزا للتضامن وتأكيدا على وحدة الصف والمصير الواحد.

وننتهز هذا اللقاء المبارك لنعلن **يا صاحب السمو** عن وضع كافة امكانات هذه الجمعيات وقدراتها البشرية والمادية بين ايديكم مؤكدين لكم تماسك الجبهة الداخلية ووحدتها لما فيه خير الكويت ورفعة شأنها.

هذا ونسأل الله العلي القدير ان يأخذ بأيديكم لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نص الكلمة:

حضرة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله حفظه الله.

نحمد الله حق حمده، ونصلي ونسلم على من لا نبي بعده، ونسأله ــ سبحانه ــ ان يحفظ لنا بلدنا من كل سوء، كما ندعوه ان يشملنا برحمته، ويرعانا بعطفه، وان نكون له عبادا شاكرين.

يا سمو ولي العهد ....

في الوقت الذي استبشر فيه العرب والمسلمون بانتهاء الحرب العراقية ــ الايرانية، وانتهاء ما جرته وراءها من ويلات، وفي الوقت الذي شهد الجميع فيه لمواقف الكويت النبيلة تجاه شقيقتها العراق، وما بذلته من غال ونفيس من اجل اقرار السلام في المنطقة، تأتي مذكرة وزير الخارجية العراقي المقدمة لجامعة الدول العربية لتشعل الاجواء وتوتر النفوس وتكدر صفو العلاقات بين البلدين، لقد جاءت هذه المذكرة باتهامات لا أساس لها من الصحة، كما اتسمت بلغة مشحونة ومضمون يجافي الحقيقة، بل انها جرحت مشاعر الشعب ودفعته للتعبير عن امتعاضه من هذا الاسلوب واستيائه من هذه اللهجة.

ان المذكرة لم تراع المودة بين الشعبين، ولم تضع في اعتباراتها الروابط الاسلامية والوشائج العربية التي تجمع الكويتيين والعراقيين، كما لم تقدر موقف الكويت ابان سنوات الحرب، بل راحت تصوغ كل عبارات الاستفزاز والتجريح ناسية بذل الكويت وعطاءها وتضحياتها.

ان جمعيات النفع العام بجميع شرائحها الاجتماعية والمهنية ذهبت بالامس الى صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله لتؤكد له وقوفها معه والتفافها حول القيادة السياسية، وانها اليوم تقف امامكم يا سمو ولي العهد لتؤكد لكم ما اكدته بالامس من وقوفها وراء اية خطوة تتخذونها للذود عن كرامة الوطن وعزته، وخلف كل قرار تصنعونه للحفاظ على كامل سيادة الاراضي الكويتية، ومع كل اجراء من شأنه صيانة الثروة الوطنية. وانها لواثقة كل الثقة بالقيادة السياسية وعلى رأسها أمير البلاد حفظه الله، ومدركة بانكم سوف تجدون الحل المناسب لتطويق هذه الازمة الطارئة في نطاق الاسرة العربية وعن طريق الحوار والتفاهم مع الاشقاء في العراق.

كما ننتهز هذا اللقاء المبارك لنؤكد من جديد عن وضع كافة امكانات هذه الجمعيات وقدراتها البشرية والمادية بين يدي القيادة، مؤكدين لكم تماسك الجبهة الداخلية ووحدتها لما فيه خير الكويت ورفعة شأنها.

هذا ونسأل الله عز وجل ان يأخذ بأيديكم لما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

بيان جميعات النفع العام حول المذكرة العراقية الأخيرة

اثارت المذكرة العراقية الى الجامعة العربية ردود فعل عديدة لدى جماهير الشعب الكويتي التي اعلنت أسفها لما تضمنته المذكرة العراقية الى الامين العام للجامعة العربية، ويأتي بيان جمعيات النفع العام الكويتية ليجسد احساس الجماهير وموقفها.

*** نص البيان:**

تلقت الجماهير الكويتية بأسف بالغ انباء المذكرة العراقية الاخيرة الموجهة الى الامين العام لجامعة الدول العربية... فلقد تضمنت اتهامات وادانات لبلدنا الحبيب ليس لها اساس من الصحة... في الوقت الذي يشيد فيه العالم بجهود الكويت الخيرة في كافة مجالات السلام والبناء والاحسان، تأتي هذه المذكرة لتتهم الكويت بما لا يتفق مع الحقيقة والواقع... لقد بذلت الكويت حكومة وشعبا من ثرواتها الكثير لدعم كافة مشاريع التنمية في بلدان العالم... واحتضنت اعمال الخير والبر لتصدرها الى الخارج.... كما تحملت الاذى والعناء، وقاومت الارهاب، وواجهت كافة اشكال الضغوط من اجل القيام بواجبها ازاء شقيقتها العراق والاستمرار في الدعم والتأييد والمناصرة... فقد اعتدي على منشآتها في البر والبحر والجو... كما امتدت يد الغدر لابنائها وقائدها وظلت اراضيها معرضة للعدوان طيلة عقد من الزمان، ولم تتراجع الكويت او تلين عن مبادئها، بل كان لسان الكويت كلها يكرر قوله تعالى: «ولنصبرن على ما أذيتمونا، وعلى الله فليتوكل المتوكلون» ابراهيم ١٢.

لقد جاءت هذه المذكرة في وقت كانت القلوب فيه تحتشد لمناصرة القدرة العسكرية العربية المناوئة للعدو الصهيوني والمتحدية لتهديداته... كما جاءت في فترة تسير فيه العلاقات العربية ـ العربية نحو التوطيد والازدهار والاتجاه نحو الوحدة... ولقد اثارت هذه المذكرة زوبعة في مسرح الاحداث العربية ووترت الاجواء وشغلت الاذهان عن القضية المركزية للامة الاسلامية والشعوب العربية وهي قضية فلسطين السليبة...

ان جمعيات النفع العام في الكويت اذ تأسف لتراجع العلاقات بين الكويت الحبيبة والعراق الشقيق، فانها تناشد الاطراف المعنية باحتواء هذا الخلاف في اطار الاعراف العربية والدولية، كما تطالب باللجوء الى الحوار والتفاهم والتفاوض وفق المبادىء الاسلامية والاخلاق العربية، فلقد مضت عهود مزقت العالم العربي بالخلافات والنزاعات، واستنزفت طاقاته وثرواته وعطلت آماله وطموحاته ولم نجن سوى الالم والندم.

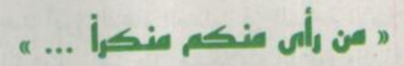
كما تود هذه الجمعيات ان تعلن عن رفضها لاية محاولة من شأنها المساس بكرامة الكويت وعزتها او النيل من مواطنيها وشعبها، بل انها تؤكد التفاف المواطنين كافة حول قيادتهم السياسية وفق مفهوم الاسرة الواحدة من اجل الحفاظ على كامل سيادة الاراضي الكويتية وصيانة ثرواتها الطبيعية والمادية التي وهبها الله تعالى لنا.

ان جمعيات النفع العام في الكويت اذ تعلن أسفها لما جاء بالمذكرة العراقية، تود ان تؤكد ان الشعب العراقي الشقيق يحتل مكانة بارزة في أنفس الكويتيين، وان الوشائج الاخوية التي تربط بيننا وبينه ليست عرضة لهزات السياسة وأزمات الدبلوماسية، متذكرين قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا....» الاية.

جمعيات النفع العام في الكويت:

جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ رابطة الاجتماعيين ـ رابطة الادباء ـ جمعية بيادر السلام ـ جمعية الخريجين الكويتية ـ جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية ـ الجمعية الطبية الكويتية ـ جمعية المحامين الكويتية ـ جمعية المعلمين الكويتية ـ جمعية المهندسين الزراعيين ـ جمعية النجاة الخيرية ـ لجنة مسلمي افريقيا ـ جمعية الهلال الاحمر الكويتية ـ جمعية الجغرافيين الكويتية.

سفينة المجتمع



○ قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» الروم آية ٤١.
○ الحديث الشريف: عن زينب بنت جحش قالت قيل: يا رسول الله: انهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم. اذا كثر الخبث. (والخبث هو الفساد).

* كلمة الصفحة:

ان من أهم وسائل الماسونية العالمية التي يسعى بها لتحقيق الهدف الاعظم لها للسيطرة على العالم هو نشر الاباحية في العالم، ولا شك ان منطقتنا لها النصيب الاكبر في التخطيط لاستخدام هذه الوسيلة بسبب العائق الكبير الذي يجدونه امامهم في منطقتنا وهو الاسلام العظيم وتغلغل القيم الاسلامية بين افراد المجتمع ومع ذلك لم يمنعهم ذلك من التركيز على منطقتنا بكل ما يملكون، واستخدموا لذلك كل اعوانهم لتطبيق وتنفيذ هذه الوسيلة.
وهذا لا يعني ان الماسونيين وحدهم هم الذين يعملون في المنطقة لنشر الفساد بل ان اطرافا كثيرة تعمل ايضا من اجل افساد المجتمع.
منهم النفعيون الذين يقتاتون على ضحايا الفساد وهم تجار المخدرات والاجساد الرخيصة.
ومنهم اصحاب الفكر المنحل سواء العلمانيون او دعاة التغريب او الافكار الهدامة الاخرى.
ومنهم اصحاب الاهواء والشهوات الذين يريدون ان ينتشر هذا الفساد لانهم لا يستطيعون العيش في غير مناخه.
فقد صرح احد اقطاب هؤلاء المستعمرين قائلا:
(كأس وغانية تعملان في تحطيم الامة المحمدية اكثر مما يفعله الف مدفع فأغرقوها في حب الشهوات) وقال القس (زويمر) في مؤتمر المبشرين:
(انكم اعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشء الاسلامي الجديد طبقا لما اراد له الاستعمار لا يهتم بالعظائم، ويحب الراحة والكسل ولا يعرف همه في دنياه الا في الشهوات، فاذا تعلم فللشهوات وان تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات).

أسباب انحراف الاحداث في العطلة الصيفية

ذكرت وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعدة للرعاية الاجتماعية الدكتورة لطيفة الرجيب ستة اسباب وراء زيادة نسبة انحراف الاحداث في العطلة الصيفية خاصة خلال الفترة من شهر مايو الى سبتمبر.
وتفيد الاحصائيات انه حدثت خلال شهر مايو ٨٩:
١٤ حالة سرقة بينما زادت خلال شهر سبتمبر ٨٩ الى ٣٤ حالة سرقة اضافة الى زيادة نسبة حوادث الضرب والشروع فيه علاوة على حوادث الجرائم الاخلاقية وحوادث المرور والقيادة بدون رخصة.
اما عوامل زيادة نسبة حوادث الانحراف خلال العطلة الصيفية فمن اهمها:
١ ــ سوء وضعف الرقابة الاسرية (الوالد ــ الوالدة ــ الوالدين).
٢ ــ غياب الاب الحاضر الغائب مع وجوده يعتبر في نظر الابن غائبا سواء لعدم توجيه الاب او لانشغال الأب او السفر او عدم وجود الرابطة القوية التي تربط افراد الاسرة.
٣ ــ قلة وسائل شغل الفراغ او عدم قيام الاسرة بتنويع هذه الوسائل او لعدم استغلال الامكانيات المتاحة داخل المجتمع استغلالا تربويا سليما.
٤ ــ الاهدار في توزيع المصروف اليومي او المالي للابناء دون سؤال عن توجيه الصرف ومتى وكيف وفيم يكون؟
٥ ــ بعض البرامج الاعلامية سواء المسموعة او المرئية او المكتوبة من افلام وصحف ومجلات دائمة الحديث عن الجريمة والرعب والمغامرات والجنس.
واخيرا ضرورة الرقابة الاسرية الفعالة على الابناء خلال العطلة الصيفية والتأكد من الرفقة التي معهم لما للرفقة السيئة من آثار وخيمة على الشباب وما يترتب عليها من ظهور بعض مظاهر الفساد ذات الاثر الاخلاقي في سلوك الابناء.

هل يصح؟!

• ان يستمر احد المسؤولين في قيادة مرفأ هام وحساس بعد ان شوهد وهو يراقص احدى الراقصات مما يشكل اساءة للبلد وبعد ان كثرت عليه الانتقادات.
• تم ضبط احد الخليجيين مع عصابة بتهمة جلب كمية كبيرة من الخمور مع العلم انه يستعد لنيل درجة الدكتوراه.
• ان يتم ضبط احد كبار السن وهو في حالة سكر بيّن في احدى الدول الخليجية.

لجنة التوعية الاجتماعية تدعو الاخوة القراء للقيام بواجبهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن طريق تزويد اللجنة بكل ما من شأنه دفع سفينة المجتمع باتجاه الخير والفضيلة والنجاة.

اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية

الاستاذ فتحي يكن احد أبرز الدعاة العاملين في الساحة الاسلامية واللبنانية، اشتهرت اصداراته بالطابع الدعوي المميز مثل مشكلات الدعوة والداعية وماذا يعني انتمائي للاسلام، ويعتبر احد اعلام الفقه الحركي المعاصر، اذ ان مؤلفاته الرائدة في هذا الجانب تكاد تغطي المساحة الاكبر.

والاستاذ فتحي فوق هذا لم يكتف بالعمل في الجهاد بمداد العلماء وانما تقلب في ابتلاءات الحياة والعمل العام وناله في ذلك عنت بعض الانظمة المتجبرة، ولكن عناية الله كانت ترعاه.

وقد اجرى مراسل المجتمع في لبنان معه هذا اللقاء:

الأستاذ الداعية فتحي يكن للمجتمع:

النقد الذاتي هو الطريق الى البناء

لبنان - بلال حجازي

المجتمع: ما الاسباب الحقيقية للأزمة اللبنانية في رأيكم؟

الاستاذ يكن: ان وراء الازمة اللبنانية اسباباً متعددة، منها ما يعود في الاصل الى تركيب البنية اللبنانية ومنها ما يعود الى الازمات السياسية والمشكلات التي تعيشها المنطقة العربية وبخاصة ما تمر به القضية الفلسطينية. يضاف الى ذلك المداخلات الدولية والمنازعات على مناطق النفوذ. والاسباب الاكثر فاعلية وتأثيرا في الازمة اللبنانية، ما يتعلق بتركيب المجتمع اللبناني وبالتعددية الفئوية والطائفية التي يتكون منها.... فالكيان الذي لا تزيد مساحته على عشرة آلاف كيلو متر مربع لا يمكن ان يتحمل تناقضات وصراعات سبع عشرة طائفة. من هنا كان الحل المبدئي والجذري في نظرنا يتمثل في اذابة هذا الكيان ضمن كيان اوسع منه، حيث يمكن ان تتلاشى هذه التناقضات وتنتهي بالكلية، وكل الحلول الاخرى تبقى حلولا ترقيعية، فمن المنتظر ان تسقط وتفشل و يتفجر الوضع من جديد.

* سياستنا على مدى عمر تاريخ الجماعة سياسة حب وتعاون مع الجميع.

المجتمع: هناك حلول واحتمالات حلول وضعت لحل عقدة الشرقية، ما الحل الاكثر ترجيحا في رأيكم؟

الاستاذ يكن: نحن باستمرار مع مبدأ حل القضايا حلا سلميا يوفر على الوطن والمواطن المزيد من اراقة الدماء، وخسارة الممتلكات وتأجيج الاحقاد والعداوات، كما اننا كذلك مع وحدة لبنان وضد تقسيمه... من هنا املنا ان يتحقق حل الاشكال التقسيمي القائم في الشرقية حلا سلميا توافقيا وفي حال فشل هذا المنحى او اخفاقه لا بد من استعمال آخر الدواء وآخر الدواء الكي. والحسم العسكري مع ما يمكن ان يؤدي و يوقع من خسائر الا انه اقل خسارة من تكريس التقسيم لان ذلك يعني قيام دويلة عنصرية تكون حليفا طبيعيا لدولة اسرائيل.

المجتمع: في تعليقكم على وثيقة الطائف، قلتم انه ليس منطقيا ان يقارن خيار الطائف بخيار المشروع الاسلامي، الذي لم تتهيأ له بعد الظروف والامكانات اللازمة ليصبح قيد التنفيذ، ما هي هذه الظروف وما هي هذه الامكانات التي تجعله قيد التنفيذ؟

الاستاذ يكن: مشروع التغيير الاسلامي يتمثل في تهيئة كل امكانات التغيير وفي توفر المناخات والظروف في البلد المراد احداث التغيير الاسلامي فيه وبالتالي توفر الظروف الاقليمية المحيطة التي تساعد على تنفيذ هذا المشروع..

فلبنان بواقعه ليس مهيأ على الاقل في هذه المرحلة كأرضية لمشروع تغيير اسلامي وترشيحه بالتالي فهذه المهمة تقتضي أولا تغيير واقعه التعددي وفي اسوأ الظروف اسلمة معظم طوائفه وفئاته وقبولهم وتقبلهم لقيام حكم اسلامي.

ان مشروع التغيير الاسلامي يحتاج اولا الى جيل تتوفر فيه صفات التغيير كالصفات التي تمثلت في الجيل الاسلامي الاول والى شعب يؤمن في معظمه بهذا التغيير كما يؤمن بالاسلام عقيدة وشريعة كما انه يحتاج الى كفاية اقتصادية والى ثروة قومية تجعله مكتفيا بشكل ذاتي عن الارتهانات الخارجية ومداخلات القوى والمعسكرات الدولية كما انه بحاجة كذلك الى قوة عسكرية قادرة على المحافظة على الكيان الاسلامي بعد مكتسبات التغيير الاسلامي وعلى الدولة والكيان الذي يمثله وما لم تتوافر معظم هذه الشروط فان التغيير الاسلامي يبقى مشروعا قيد التحضير.

المجتمع: كيف يمكننا ان نقيم العلاقة بين الجماعة الاسلامية والحركات الاسلامية في لبنان؟

الاستاذ يكن: نحن مع دعوتنا وحرصنا على وحدة العمل الاسلامي وعلى رفضنا لقبول مبدأ التعددية واعتبارنا ان الاصل في الشريعة الوحدة وليس التعدد الا اننا حيال الواقع الحركي القائم على الساحة الاسلامية نتعامل بما يفرضه علينا الاسلام من مبادىء يمكن ان تتمثل جميعها في قوله سبحانه وتعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى».

من هنا كانت سياستنا على مدى عمر وتاريخ الجماعة سياسة الحب للجميع والتعاون مع الجميع مما ساعد على بروز صيغ في العمل الجماعي المشترك بيننا وبين الحركات الاسلامية الاخرى اذكر منها على سبيل المثال مجمع طرابلس الاسلامي ـ التجمع الاسلامي في الشمال ـ اللقاء الاسلامي في الشمال وغيرها من صيغ التعاون المشترك على الساحة الاسلامية ونحن اليوم بالذات بصدد دراسة امكانية نشوء مجلس اسلامي يضم معظم المؤسسات والجمعيات والفعاليات الاسلامية ان لم نقل كلها على امتداد الساحة اللبنانية مما يجعله مرجعية لها قوة وصلاحية التوجيه والقرار في حياة المسلمين على كل صعيد.

المجتمع: بعد عملية شهداء غزة لم نلحظ اية عملية للجماعة الاسلامية ضمن اطار المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني... هذه المقاومة التي تعد الجماعة الاسلامية من مؤسسيها، ما الاسباب المؤدية لهذا الامر؟

الاستاذ يكن: العمل المقاوم في نظرنا هو العمل الذي يجب ان تبقى خلفيته والقوى التي تحركه وتتعامل معه ابعد ما تكون عن الاضواء وعن الاعلام ان كان يحرص فيه على الاستمرارية، من هنا فان ظروف المقاومة الاسلامية ليست برسم الاعلان وحركتها مرتبطة بالخطة الموضوعة لها استراتيجيا ومرحليا، فقد يكون من خطة المقاومة في هذه المرحلة تقليل دورها وآرائها وتطوير وسائلها واساليبها مما يفرض في بعض الاحيان استراحة كاستراحة المقاتل، كما يفرض تقويما للتجربة واستكشافا للآفاق قبل المضي في مرحلة جديدة.. في هذا الاطار يجب ان يكون تفسير وقراءة كل الاسئلة والأطروحات التي تتعلق بالمقاومة الاسلامية في الجنوب.

المجتمع: بعد دخول الانتفاضة الاسلامية في فلسطين عامها الثالث ما هو تقييمكم للوضع في فلسطين المحتلة في ظل الحلول الاستسلامية التي تطرحها العديد من الدول الاقليمية والعالمية؟

الاستاذ يكن: في اعتقادنا ان الانتفاضة عندما انطلقت قد اسقطت على غير رجعة كل المشاريع التوافقية، والانهزامية والخيانية التي تبرز بين الحين والآخر من التنظيمات او النظم على الصعيدين الاقليمي والعالمي... والانتفاضة تمثل في وجهة نظرنا الحل الاسلامي بالنسبة للقضية الفلسطينية... هذا الحل الذي يعتبر فلسطين كل فلسطين ارض مغتصبة سواء الذي احتلته اسرائيل في عام ١٩٤٨ او الذي احتل بعد عام ١٩٦٧ وكما يعتبران الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين من رجس الصهيونية ودنس اسرائيل وبالتالي تكون كل المشاريع الاخرى كاقامة دولة فلسطينية على جزء من الارض المغتصبة او مشروع بيكر والمشروع الذي يقضي باعتبار الاردن هو الكيان الذي يمكن ان يستوعب الفلسطينيين او غير ذلك، مشاريع مرفوضة قد تجاوزها الزمن بعد ان اصبحت القضية الفلسطينية في يد الانتفاضة الامينة عليها من كل مساومة وابتزاز ومتاجرة.

المجتمع: النقد الذاتي ظاهرة صحية داخل اية حركة او تنظيم. هل قامت الجماعة الاسلامية بالنقد الذاتي وبماذا خرجت منه؟

الاستاذ يكن: النقد الذاتي في نظرنا هو الطريق الى البناء نحو تصحيح الخطأ وتقويم الاعوجاج وعدم تكرر الاخطاء وبالتالي للوصول دائما الى الافضل والاحسن والحركة التي لا تمارس بنفسها نقد ذاتها يكون محكوما عليها بالاعدام من خلال ممارسة النقد غير الذاتي من قبل اصدقائها او اعدائها واكثر

* نحن باستمرار مع مبدأ حل القضايا حلا سلميا يوفر للوطن المزيد من اراقة الدماء.

الحركات التي انهارت كان انهيارها بسبب امعانها في الخطأ واسترسالها فيه وعدم انصياعها لنصح غيرها وعدم نقدها لذاتها، من هنا نحن كجماعة اسلامية نعتبر النقد الذاتي واجبا شرعيا علينا وعلى الاخرين نعتبره واجبا شرعيا يدفعنا لنقد ذاتنا وتقويم مسارنا ومواقفنا وهذا ما حفظ دعوتنا ـ حمدا لله ـ على مدى تاريخنا الطويل وكما نعتبره واجبا على الاخرين كذلك من غير حرج منا انسجاما مع ما كان عليه سلفنا الصالح الذين اشتهرت بينهم عبارة (رحم الله امرءا اهدى الينا عيوبنا) وانسجاما مع بيان الخليفة الراشدي الاول الذي جاء فيه (اطيعوني ما اطعت الله فيكم، فان عصيت فلا طاعة لي عليكم) (ومن رأى في اعوجاجا فليقومه بحد سيفه).

ان عملية النقد الذاتي بالنسبة لنا كجماعة هي بمثابة الخبز بالنسبة للانسان، فهي كالواجب اليومي ولله الفضل والمنة.

المجتمع: ما الانجازات التي حققتها الجماعة الاسلامية ضمن اطار مشروع التغيير الاسلامي الذي تسعى الى تحقيقه؟

الاستاذ يكن: يصعب جدا اعطاء فكرة كاملة وتفصيلية عن الانجازات التي حققتها الجماعة خلال الفترة المنصرمة من تاريخها وبخاصة اذا قيس ذلك بما هو مطلوب منها القيام به الا اننا في هذه العجالة يمكن تلخيص هذا الانجاز بالنقاط التالية:

كانت الجماعة الاسبق الى التمهيد لوجود ساحة للعمل الاسلامي في لبنان يوم لم يكن في لبنان الا ندرة من العاملين في الجمعيات الخيرية وفي وقت كانت الحركات القومية والشعوبية والمعادية للاسلام هي سيدة الساحة.

بلورت الجماعة فكرة الدمج بين الدين والدولة حيث كانت فكرة فصل الدين عن الدولة والسياسة عن الاسلام والعلم عن الايمان هي السائدة وحيث كانت تنظر الى الاسلام على انه رجعية وتخلف، مما ساعد على نشوء وقيام الحالة الاسلامية القائمة اليوم وفي العالم.

اسهمت الجماعة في بعث الكثير من المؤسسات التعليمية والاجتماعية والعلمية والاعلامية وغيرها مما كان يفتقر اليه المسلمون في لبنان.

تمكنت الجماعة من دفع المرأة المسلمة للقيام بدورها في المجتمع بعد ان كانت حبيسة مطبخها ومخدعها مما افرز في المجتمع اللبناني تيارا اسلاميا نسويا يشاهد بشكل كثيف وملحوظ في المدارس والجامعات وفي المؤسسات والدوائر وعلى كل صعيد.

المجتمع: العديد من الحركات والاحزاب في الساحة يقدم لها دعم مادي من الدول الاقليمية او العالمية فهل يقدم للجماعة مثل هذا الدعم؟

الاستاذ يكن: لدى الجماعة مبدأ التزمته منذ نشأتها، هذا المبدأ يقوم على رفض تلقي المعونات المالية من اية جهة رسمية اقليمية كانت او عالمية، لما يحمل ذلك معه من اخطار ومحاذير ولما يسببه من ارتهان لهذا الفريق او ذلك وهذا من شأنه ان يجعل القرار والمسار قرارا ومسارا غير ذاتي في ضوء ذلك نحن نعتمد خطة مالية تقوم اساسا على اشتراكات الاعضاء وتبرعات المحسنين... كما نعتمد على مداخيل المشاريع الاستثمارية التي تقوم بها الجماعة على اكثر من صعيد.

المجتمع: ما تعليقكم على الاحداث الجارية بين أمل وحزب الله في الجنوب اللبناني؟

الاستاذ يكن: ان العين لتدمع وان القلب ليجزع على كل قطرة دم تسفح في غير موضعها وبخاصة ضمن الساحة الاسلامية ونحن لا نرى مبررا أياً ما كان المبرر لمثل هذه الاحداث المتكررة التي لا يستفيد منها الا اعداء الاسلام الذين يتربصون الدوائر بنا جميعا واملنا أن يعي كل الفرقاء هذه الحقيقة فيعملوا باخلاص وجدية على ايجاد حل جذري ونهائي لهذه الظاهرة المرضية المزمنة.

المجتمع: ما هو تعليقكم على ما يحدث في فرنسا من منع الطالبات المحجبات من الدخول الى صفوفهن في المدارس العلمانية؟

الاستاذ يكن: قضية الحجاب في فرنسا النموذج من نماذج الصراع الدائر بين معسكر الايمان ومعسكر الشيطان ولا اراه مستغربا... فقضية الحجاب كانت ولا تزال قضية صراع بين الاسلام وبين اعدائه والرافضين لشريعته ومبادئه في بعض البلدان العربية والاسلامية قبل ان تكون في بعض البلاد الاوروبية والامريكية. فالقضية ليست قضية جغرافية وانما هي قضية مبادىء، فان كانت الحرب قائمة على الاسلام فيما يسمى بدار الاسلام. فبديهي ان تكون هذه الحرب ثائرة عليه فيما يسمى بدار الحرب، واذا كانت بعض العواصم العربية والاسلامية قد شهدت حربا على الحجاب الاسلامي وعلى المرأة المسلمة فليس مستغربا ان تشهد مثلها العاصمة الفرنسية. ونود هنا ان نقول بان كل المواقف السلبية من الحجاب الشرعي ومن الحالة الاسلامية النسوية السائدة فما كانت لتزيد هذه الحالة الا اصرارا وما زادت حجمها الا اتساعا وكأنه القدر الموعود من خلال قوله تعالى: «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

المجتمع: هل من كلمة اخيرة؟...

الاستاذ يكن: كلمتي الاخيرة بل امنيتي الكبيرة ان تشهد الساحة الاسلامية في لبنان اولا وفي العالم بعد ذلك ترجمة حية لامة الاسلام واخوة الاسلام تتمثل في وحدة تجمع العاملين للاسلام على قاعدة قوله تعالى: (وان هذه أمتكم أمة واحدة وانا ربكم فاعبدون) وقوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر».

*** الأصل في الشريعة الوحدة وليس التعدد الا اننا حيال الواقع الحركي القائم على الساحة الاسلامية نتعامل بما يفرضه الاسلام علينا.**

هل أنت رجل جاد؟



مفكرة

١٤١١هـ

الرجل الجاد

عرض الوقت من ٨ ص إلى ٩ م

مكتبة الكوثر

الرياض - شارع الجامعة - أمام الرئاسة العامة لرعاية الشباب

مطلوب موزعين في دول الخليج وبأسرع وقت تلفون ٤٠٤١٧٣٢ - ٤٤٧٠٥٥٢

توزيع

مؤسسة الجريسي

الامامة والسياسة

بقلم : الشيخ محمد الشاذلي النيفر
رئيس رابطة علماء جامع الزيتونة

يركز الاسلام على موافقة الفطرة الانسانية محافظة على مقوماتها وتشذيبها من كل ما يكدر مشربها، و يسير بها في غير ما فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليه كي لا تختلط الامور وتضيع الحقائق وتعم الفوضى.

وهيأ لها سبحانه وتعالى جهور الامة التي لا تجتمع على ضلالة، وهي جمهور أهل السنة والجماعة فوضحوها ودونوها حتى لا يرتاب المرتاب ويحيد عن الصواب وهي ما اتفقوا عليه من اركان الاسلام واصوله وهي الخمسة عشر الواجبة على كل المكلفين ذكورا واناثا.

ومن خالف فيها لم يكن من اهل السنة وهي اصول اجمعوا عليها، وما تفرع منها فهو معروض للاجتهاد لان هذا الدين راعي المصالح، وافسح المجال للفكر، وفي تحديد الاصول الاسلامية نفى للتحريف والتزييف حتى لا تتغير الشريعة الحكيمة في اصولها وتضل الامة كما ضلت الامم الكتابية السابقة، واما الفروع فانها هي محل الاجتهاد.

ومن هذه الاركان الاصولية الخلافة والامامة وشروط الزعامة.

ذكر البغدادي في «الفَرق بين الفِرَق» ان الركن الثاني عشر من الاركان الاصولية الخلافة والامامة وان الامامة فرض واجب على الامة لان الامام ينصب لهم القضاة والامناء و يضبط ثغورهم و يغزي جيوشهم اي ان الامامة واجبة لاثارة العقول وللدفاع عن حوزة المسلمين حتى لا يصبحوا مأكلة لاعدائهم يسوسونهم علانية او باساليب خفية فلا يستطيعون نهضة صادقة تجعلهم اقوياء، كما انه يقسم الفيء بينهم و ينتصف لمظلومهم من ظالمهم.

طريق عقد الامامة للامام الاختيار بالاجتهاد:

اجتمعت الادلة على وجوب الامامة والاضطرار اليها وهي ادلة قاطعة ليس هذا المقال متسعا لبسطها.

فالخلافة والامامة من اصول اهل السنة الفرقة الناجية السائرة على ما نطق به القرآن الحكيم وسنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

ثم ان الخلافة ادت بالمسلمين الى ما ابهر الانظار في الدين والدولة ولم يتصدع بنيان الدولة الا عند عدم الالتزام بالمبادىء الاسلامية.

اما يوم كانت المبادىء الاسلامية ملتزمة حتى وان اختلفت طريقة العقد في الاختيار لكنها لم تبتعد بعدا قصيا يقصيها عن مسيرتها الاولى، فالدولة في عز ومنعة وسعة معرفة.

وقد ادرك ما ادته الخلافة في الاسلام غير المسلمين — علاوة على المسلمين — من الذين عاشوا في ظل

*** الخلافة هي الأصل الثاني عشر من الاصول الاسلامية واقامتها واجب على الامة.**

*** لم يتصدع بنيان الدولة إلا عند عدم الالتزام بالمبادىء الاسلامية.**

*** الفصل بين الدين والسياسة بدعة لم يعرفها المسلمون في عصر من العصور الا في عصر التبعية للغرب.**

الخلافة الاسلامية ان عز الدولة الاسلامية سببه ارتباطها بالدين القويم فعاشت الدولة الاسلامية في قمة القوة والنهوض العلمي والرخاء والشعب ينعم في ظل قانون لا يعرف الخروج عن الحق وما ذكر من تجاوزات هي لا تذكر ولعلها غير صحيحة. كما نسب للرشيد الخليفة العباسي ما حرر ابن خلدون انه بريء منه.

وهذا ما عبر عنه الحكيم الطبيب الذي هداه الله الى الاسلام علي بن ربن الطبري فقد كان مسيحيا ثم اسلم على يد المعتصم بالله العباسي على بصيرة من الاديان السماوية وهو صاحب المعلمة الطبية المتوفى سنة ٢٤٧) عبر عنه في كتابه الدين والدولة في الفصل السابع في ان غلبة النبي صلى الله عليه وسلم آية من آيات النبوة »(ووضح في هذا الفصل ان الغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم كانت باسم الله، والدعاء الى خالق السماء والارض والتزهيد في الدنيا — مع ان الانسان لا ينسى نصيبه منها — والترغيب في الاخرة والنهي عن الشركاء والانداد والفواحش والنجاسات ثم ظهرت هذا الظهور والاستعلاء في اقطار الدنيا وآفاقها وبرها وبحرها من لدن السوس الاقصى الى فيافي الترك والتبت الى ان قال عالمنا ان تلك الغلبة تقوم مقام آيات النبوة لا محالة) ».

ومما قاله من ان غلبة الدولة الاسلامية آية من آيات النبوة هو امر مجمع عليه وانما سقنا كلام ابن ربن لاظهار ان الجهاد الاسلامي سواء من النبي صلى الله عليه وسلم او من الخلفاء الراشدين او من الخلفاء الذين جاءوا من بعدهم لم يكن لاجل الملك كما يقول علي عبدالرازق ان جهاد النبي صلى الله عليه وسلم كان للملك.

فالبون شاسع بين ابن ربن المسلم والمسيحي سابقا وعلي عبدالرازق الذي هو من وسط اسلامي فكيف ابدى ضلالته مع ان جهاد النبي صلى الله عليه وسلم لم يخف حتى على من كان مسيحيا .

وكتابه هذا جعله في اثبات نبوة النبي صلى الله

عليه وسلم وان كانت نبوته عليه الصلاة والسلام اثباتها ضاقت به الصحف، وانما مثل هذه الشهادة من مسيحي عريق في المسيحية والعلم يؤديها يكون شهادة لها وزنها ولذلك حار المستشرقون في امره حتى ادعوا انه يهودي، وعلى كل شهادته لها قيمتها.

اثر بناء سياسة الدنيا على الدين

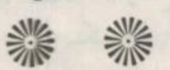
ومع هذه الحقائق الواضحة نسمع من يقول: الحرص على التفريق بين المقدس والزمني والفصل بين الدين والسياسة داعيا الى ان الدين مفصول عن السياسة ذهابا منه الى ان السياسة زمنية متقلبة لا تجتمع مع الدين وهذا بالنسبة للسياسة التي لم ترتكز على المبادىء الاسلامية فانها في تقلبها واسسها غير الثابتة هي التي لا تتفق مع الدين.

اما اذا بنينا سياستنا في اصولها على المبادىء الاسلامية لا فصل بين الدين والسياسة فالسلف الصالح منا لما أسس سياسته على أصول اسلامية تبوأ مقعد الزعامة العالمية وساس الدنيا سياسة وفقت بين الدين والدنيا، وليس ذلك اليوم بالصعب الذي لا يمكن فيه التوفيق بين الدين والدولة لان المبادىء الدينية في سياسة الدنيا واضحة وانما تحتاج الى التطبيق بأيد عارفة مخلصة وهي الضمان لان نخلع ثوب التبعية الذي لم نزل ندور في فلكه ظنا منا انا لا نقدر على العيش بدونه مع انه نفسه لم يستطع في اقوى نظام انفصل عن الدين ان يبقى حين بانت اعواره وملته الشعوب.

*** سياسة الدنيا على أساس المبادىء الاسلامية هي الضمان لأن نخلع ثوب التبعية الذي ندور في فلكه ونظن عدم قدرتنا على العيش بدونه.**

والتجارب الاسلامية في تركيز الحكم الصحيح اثبتها التاريخ في ازمنة متعددة فحين يأخذ بها المسلمون تقبل الدنيا عليهم بحذافيرها وحين يعرضون عنها تتعثر حياتهم ويفقدون زمام امورهم كما وقع للمسلمين حين دخولهم تحت الاستعمار فانهم في فترة دخولهم تحته ابتعدوا فيها عن الاسلام ومع ذلك لولا الاسلام لذابوا في القوات التي كادت تبتلعهم.

فالفصل بين الدين والسياسة لا نجني منه الا ما نحذر منه ونخافه، والله الهادي الى سواء السبيل.



بيان مقديشو:

من أجل حقن دماء الأب



○ سياد بري... هل يتخلى عن السلطة ؟

بسبب تفاقم الاوضاع واشتداد الصراع بين حكومة الصومال والمعارضة وجه نفر من ابناء الصومال يمثلون كافة قطاعات الشعب بيانا الى الحكومة ناشدوها فيه الاسراع باتخاذ الخطوات الجادة لوضع حد للاوضاع المتردية، وهذا هو نص البيان الذي قامت بنشره مختلف وسائل الاعلام العربية والعالمية:

الى الرئيس محمد سياد بري ـ مقديشو

الموقعون ادناه مكونون من المكافحين القدماء لحرية الوطن ورؤساء العشائر واعيان من جميع انحاء البلاد وعلماء الدين والمثقفين والتجار يرون جميعهم بمنظار واحد انه لا يمكن السكوت ولا التجاهل عنه تجاه الواجبات التي يفرضها علينا موقعنا الاجتماعي نحو الدين الاسلامي والوطن، الحالة الخطرة التي تحدق بالوطن والامة الصومالية ككل ومن موقع مسؤولياتهم يرون انه لا يمكن تحمل الحالة التعسة التي يعاني منها الشعب الصومالي.

ومما يؤسفنا ويقلقنا جدا هو الدمار والبؤس والشقاء الذي حل ببلادنا وأمتنا بشكل لم يسبق له مثيل لما وصل اليه القطر الصومالي، ومن هذه المشاكل:

١ ـ الحروب الاهلية:

هذه الحروب التي ما زالت تدور رحاها بين القوات الحكومية وبين الميليشيات المسلحة للجبهات المعارضة التي تسبب عنها خسائر فادحة تفوق الحصر والعدد والتي تحصد الارواح ولحقت بالممتلكات ومنها ما نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

أ ـ آلاف الضحايا الذين تحصدهم الحرب يوميا من العجزة والاطفال والحريم بالاضافة الى ذلك تتعرض املاكهم للنهب والاستيلاء عليها.

ب ـ هجرة آلاف المواطنين من مدنهم وقراهم خوفا على ارواحهم الى اماكن يتوقعونها اكثر أمنا حيث أجبرتهم ظروف الحرب اللجوء الى البلدان المجاورة كأثيوبيا وكينيا.

جـ ـ الدمار والنهب والسلب الذي تعرضت له كثير من المدن والقرى الصومالية.

٢ ـ تزعزع الامن والاستقرار:

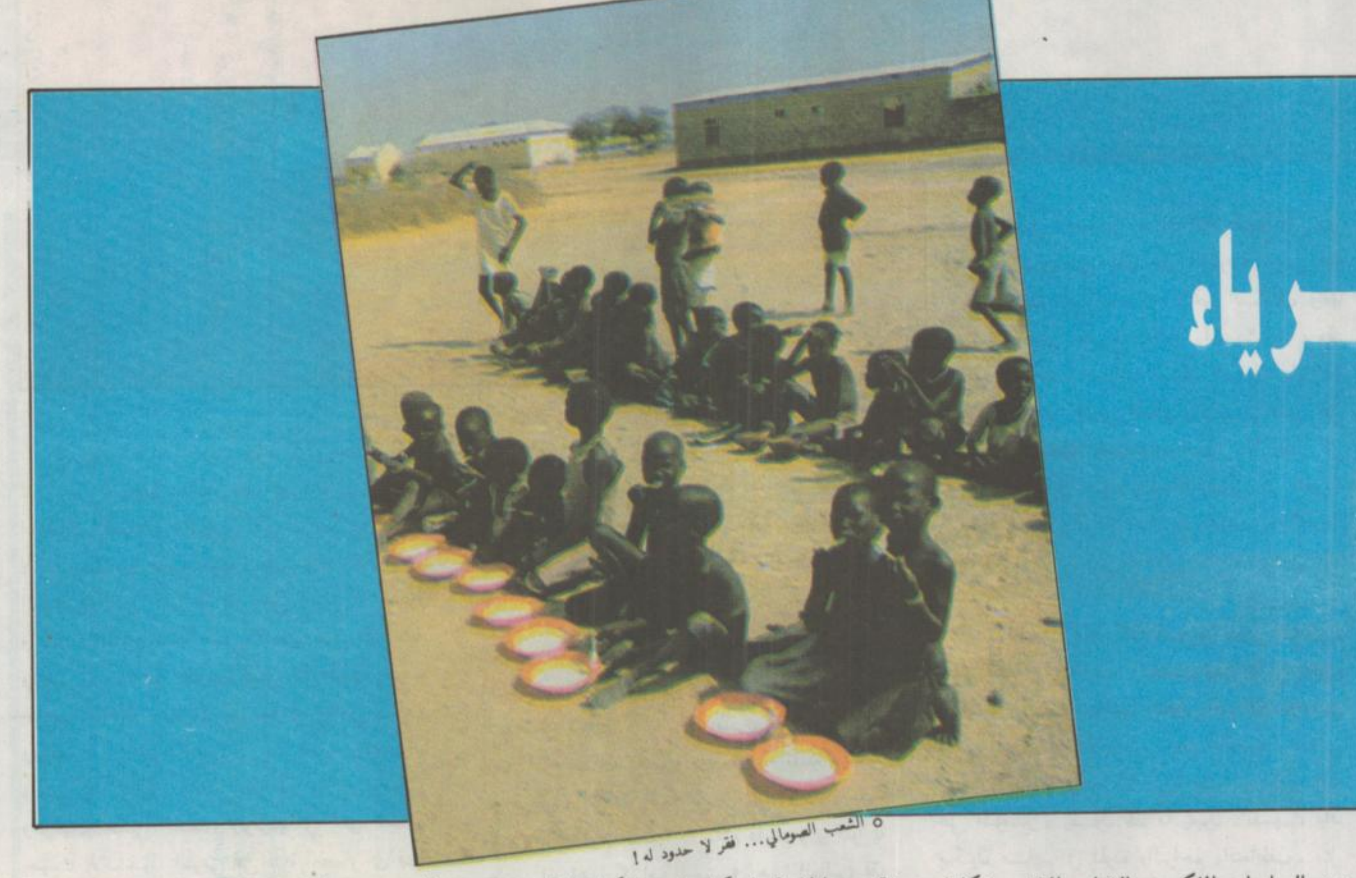
انعدام الامن والاستقرار، فقد عمت جميع انحاء الوطن دون التفريق بين المدن والقرى ومناطق الرحل حيث بلغ هذا الامر ان اي انسان يعيش في الصومال، ولا فرق بين الصومالي او الاجنبي لا يأمن على نفسه او ماله او عرضه وبالاضافة الى ذلك تشتعل نار الفتنة بين القبائل في كثير من اقاليم البلاد وبالتالي تشكلت مجموعات ارهابية وقطاع الطرق حتى اعاقت هذه الظاهرة تنشيط الاقتصاد في البلاد وشل حركة التجارة تماما والتعايش السلمي بين الشعب الواحد.

٣ ـ الفساد الاداري:

اصبح الفساد الاداري شيئا عاديا لا يختلف عليه اثنان كما اصبح معروفا لدى المجتمع الصومالي، حيث المحسوبية والرشوة واختلاس اموال الدولة واختفاء العدالة الوظيفية صارت شيئا مسلما، وضعف الادارة والفوضى افقدت الموظف الحكومي كل معاني الاحساس بالمسؤولية، وعلى ذلك انهارت ادارة جميع مؤسسات الدولة، وجميع انواع الخدمات الاجتماعية الحيوية والاساسية لحياة الشعب.

٤ ـ انهيار الاقتصاد القومي:

اما من الناحية الاقتصادية فمما لا مراء فيه ان الفقر والجوع اثرا في كل بيت صومالي الا مجموعة صغيرة جدا، والوطن بات على حافة الافلاس حكومة وشعبا وافرادا وتمخض عن ذلك ان هاجر من البلد آلاف من ابناء الشعب طلبا للرزق وحياة أفضل الى جميع انحاء العالم، ومعظم المهاجرين



○ الشعب الصومالي... فقر لا حدود له!

من العلماء والمفكرين والشباب المثقف يشكلون العمود الفقري للبلاد، والوطن في حاجة ماسة اليهم بصفة خاصة حيث انهم المستقبل في حقلي التقدم والازدهار.

وفي الوقت نفسه يجب ان يتاح للمواطن الصومالي الفرصة وبمحض ارادته كي يختار قيادته السياسية والادارية بدءا من رئيس الجمهورية والحكومة والبرلمان الى درجة حكام المحافظات والنواحي والقرى بصفة عاجلة و يكفل له الحق في ذلك.

ولاجل خلق جو يسوده الحرية والديمقراطية والوئام والسلام، يجب قبل كل شيء تعديل الدستور والغاء جميع القوانين التي تصادر حقوق المواطن الصومالي وحرياته.

كما نقترح من اجل وقف اراقة الدم الصومالي ومن اجل استتباب الامن والاستقرار ومن اجل ايجاد حل سياسي للحروب الاهلية المشتعلة في كل شبر من الوطن واقامة نظام ديمقراطي حائز على رضى الشعب يجب التحضير لمؤتمر شعبي يضم جميع فئات الامة باسم (مؤتمر المصالحة وانقاذ الامة) ونقترح ان يعقد في بلد محايد مثل جيبوتي او المملكة العربية السعودية او مصر العربية او ايطاليا، ولنجاح تحضيره واعداده اعدادا جيدا نقترح اولا وقبل كل شيء تشكيل لجنة تسمى (لجنة تحضير المؤتمر الشعبي للصلح وانقاذ الامة). وان يكون من اعضاء هذه اللجنة خيار الشعب المتمتعين باحترام الامة.

ونرى ان يكون من صلاحيات ومسؤوليات هذه اللجنة ما يلي:

١ ــ التحضير والاعداد لجدول اعمال المؤتمر.

٢ ــ اختيار الاعضاء المشتركين فيه.

٣ ــ جمع الآراء والتوصيات والتشاور مع اي شخصية او هيئة داخل البلاد او خارجها.

٤ ــ مناقشة وجهة نظر الحكومة وجميع فرقاء المعارضة بغرض التمهيد للوصول لحل سياسي يترتب عليه حلول السلام والوئام.

ونرى ايضا انه من الضروري ان يشترك في هذا المؤتمر الشعبي كل من:

أ ــ اعضاء لديهم صلاحيات كاملة من الحكومة.

ب ــ اعضاء لديهم صلاحيات كاملة من جميع جبهات المعارضة.

جـ ــ اعضاء لديهم صلاحيات كاملة من جميع اقاليم الوطن الصومالي وفي الوقت نفسه يتمتعون باحترام وثقة من يمثلونهم.

د ــ اعضاء من علماء الدين والمفكرين والمثقفين والتجار.

والغرض من هذا المؤتمر تحقيق الاهداف التالية:

١ ــ ايقاف نزيف الدم الصومالي المراق في جميع انحاء الوطن واعادة الامن والاستقرار الى ربوع البلاد.

٢ ــ التوصل الى اتفاق لحل سياسي في اطار المبادىء العامة للدستور المزمع وضعه للبلاد.

٣ ــ الاتفاق على حل سياسي يرضي جميع الفرقاء ووضع جدول اعمال للمؤتمر، وتحديد الوقت المناسب وكيفية اعداد انتخابات حرة ينتخب فيها برلمان ورئيس جمهورية جديد واعادة تنظيم الاقتصاد القومي والادارة العامة واعادة تكوين الجيش وجميع خدمات المجتمع.

٤ ــ تشكيل حكومة مؤقتة تقوم بتنفيذ انجازات هذا المؤتمر الشعبي.

واخيرا نرجو ان تقدر معنا الخطورة المحدقة بوطننا وامتنا وتبادر وبصفة عاجلة للموافقة على هذه المقترحات التي لا بد منها حتى نتمكن من انقاذ ما يمكن انقاذه.

نرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق.

(طي هذا البيان توقيع الزعماء والاعيان الذين اعدوه).

● **لجنة المصالحة والانقاذ الوطني**
مقديشو

الهجــــرة
بين عهدين

بقلم: مبارك عبدالله

في تيار الحياة الجارف تمثل الذكريات محطات للتأمل، ومواقف لمراجعة الحسابات، ومعرفة الخطوات المتقدمة، والاخرى التي تراوح في مكانها لا تتعداه ولا تحيد عنه، ومن هذه الذكريات العزيزة التي كان لها اثر فاعل في حركة الدعوة والبناء، التي قادها النبي العظيم صلى الله عليه وسلم – حادثة الهجرة التي تمثل قنطرة عبرت عليها الدعوة خطوات حاسمة في تكامل البناء، وفاصلة بين مرحلتين، مرحلة الصبر والمصابرة، والتربية المتأنية، والغرس الواعد، والبذر المأمول، ومرحلة جني الثمار وتوظيفها في العهد الجديد حيث الانتقال النوعي من فترة الحصار الى فترة الحرية والامان ثم الانطلاق في آفاق الدنيا.

ولا نستطيع ان نغطي في مقال قصير كل احداث الهجرة من بداياتها الاولى وحتى حط الرسول صلى الله عليه وسلم رحاله في بيت ابي ايوب الانصاري، ولا نريد ان نسرد قصة الهجرة بطريقة تاريخية متسلسلة، انما اردنا ان نربط بين النتائج التي تحققت في المدينة المنورة، وبين مقدماتها التي نشأت هناك في رحاب الحرم، وفي دار الارقم، في مكة المكرمة، وذلك من خلال النظر في بعض الجزئيات، والتركيز على دورها والبحث عن اسبابها الحقيقية، لنرى كيف قام الصرح الشامخ على تلك الاسس المتينة، وكيف اثمرت تلك الجهود الواعية هذه الثمار الناضجة.

«مثــــال»

فقد روى البخاري ان المسلمين لما قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع فقال سعد لعبدالرحمن: اني اكثر الانصار مالا، فاقسم مالي نصفين، ولي امرأتان فانظر اعجبهما اليك فسمها لي اطلقها، فاذا انقضت عدتها فتزوجها، قال عبدالرحمن: بارك الله لك في أهلك ومالك، اين سوقكم ؟؟

فدلوه على سوق بني قينقاع، فما انقلب الا ومعه فضل من اقط وسمن، ثم تابع الغدو... ثم جاء يوما، وبه اثر صفرة (زينة)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «مهيم» – أي كيف حالك – ؟

قال: تزوجت. قال: «كم سقت اليها» ؟

قال: نواة من ذهب.

ان اعجاب المرء بجود سعد وسماحته لا بعد له الا اعجابه بنبل عبدالرحمن وشرفه، هذا الذي زاحم اليهود في سوقهم ونبرهم في ميدانهم، واستطاع – بعد ايام – ان يكسب ما يعف به نفسه ويحصن به فرجه، ان علو الهمة من خلائق الايمان، وقبح الله وجوه اقوام انتسبوا للاسلام فأكلوه، واكلوا به حتى اضاعوا كرامة الحق في هذا العالم) فقه السيرة للغزالي بتصرف.

«وكيف حصل...؟»

نتوقف قليلا امام هذه القصة المعبرة، لنتساءل كيف حصل الصحابة رضوان الله عليهم على مثل هذا المستوى من الجود ومن الشرف، وعلى هذه القمة السامقة التي جسدت الاخوة الصادقة، واقعا ارضيا، يفخر التاريخ بروايته والحديث عنه، وقد كانوا من قبل اسرى النزعة الفردية، والانانية البغيضة التي تقيس العالم والناس وتتعامل على اساس مصلحتها ومنفعتها ورغبتها اولا وقبل كل شيء، ما الذي حول هذه النفوس الى الغيرية المنفتحة والايثار الرائع ؟ والترفع المعجب، والكرامة السامية ؟

اليست هي:

١ – بوتقة الايمان التي صهرت نفوس المؤمنين، وطهرتها من الحقد والحسد ومن الاثرة وحب الذات، ووجهت طاقات النفوس الى ان تذوب في حب الله، هذا الحب – حال تحققه – يستدعي حب ما يحبه الله، فلا غرابة اذن ان يكونوا اذلة على المؤمنين، يحبون لهم ما يحبون لانفسهم، وان يكون مثلهم في المودة والتراحم والتعاطف، مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو شعر الجسد كله بالالم فتداعى بالسهر لعلاجه، وبالحمى مشاركة ومواساة.

٢ – القدوة الصالحة التي كان يمثلها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولتستمع الى خديجة رضي



الله عنها وقد جاءها الزوج الكريم بعد ان فاجأه الوحي في الغار وهو يقول: «يا خديجة لقد خشيت على نفسي» فطمأنته بكلمات كلها ثقة وتقدير: «كلا، والله لا يخزيك الله ابدا، انك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق». نعم لقد تحلى رسولنا عليه الصلاة والسلام بهذه الصفات وبما هو اجمع واعمق وابلغ... الم يكن خلقه القرآن... الم يؤدبه ربه فيحسن تأديبه، فكيف يكون اداؤه وتعامله مع الناس وهو الذي لا ينطق عن الهوى، وهو الذي كان لا يميزه القادم من بين اصحابه حتى يسأل أيكم محمد، وهو الذي كان يلقب بالصادق الامين، وهو الذي لم يعرف التاريخ أبر وارحم واعطف منه على اصحابه وجيرانه وذوي رحمه والناس أجمعين، وكان المؤمنون تتشرب قلوبهم هذه المعاني، وتنغرس في نفوسهم هذه الشمائل الكريمة والاخلاق العالية الرفيعة.

٣ ـ البرنامج المتكامل، الذي يستوعب كل حركة جسدية، وكل نبضة قلب، وكل خلجة نفس، ولا يغفل عن جانب من جوانب السلوك، ولا عن زاوية من زوايا المشاعر، انه المنهج الرباني الذي يشرف على ادارته وتنفيذه رسول الله، المعلم والمربي والمثل الاعلى، «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلقاها الا الذين صبروا، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم» سورة فصلت. وحسبنا ان نشير الى التكامل في معالجة هذه الآية للنفس البشرية، حيث تبدأ ببيان الفرق الكبير بين الاساءة والاحسان ثم تدفع الى محاولة الاحسان الذي يؤدي بدوره الى تحويل العدو المبين الى صديق حميم وتتابع الاية فتعطي مساحة للصبر وتعده احد المقومات الهامة للحصول على النتيجة المرجوة وتنتهي الآية بذكر مرتبة ذلك الذي يستطيع ان يتمثل هذه الآية في علاقته مع الاخرين بانه ذو حظ عظيم يسعد به في الدنيا ويدخر الله له ثوابه الى الاخرة.

٤ ـ التصويب، فقد يحدث الخطأ، ويجتهد المرء فيتجاوز جادة الصواب او يأتي خلاف الاولى، ويوغر صدرا فيؤلف قلوبا ويشدها الى حظيرة الهدى لتعب من المعين الصافي،

«عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى، اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك ألا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى..» ويؤتي التصويت العاتب ثمرته في الحال، وتصبح تحية ابن ام مكتوم «مرحبا بالذي عاتبني فيه ربي» توجيها نبويا كريما، تتوارثه الاجيال، وتحاول ان تحاكيه وان ترتفع الى افقه الرفيع.

لا غرابة اذن

هل نستغرب بعد ذلك ان نرى من المؤمنين في مجتمعهم الجديد صورا رائعة من الجود والكرم ومن النبل والشرف ومن المروءة والنجدة ومن الشجاعة والرجولة، وهل نعجز بعد ذلك عن ارجاع اي خلق معجز واي خصلة حميدة الى جذورها الاولى في التربية النبوية وان نرد كل نتيجة من هذه النتائج الى مقدماتها، وان نربط بين الدوحة المثمرة والبذور التي غرست في تربة النفوس المؤمنة، والقلوب المطمئنة الى وعد الله، وكيف لا نعجب ونحن نرى المسلمين بعد الهجرة وقد آخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينهم، لا ينزل مهاجر على انصاري الا بقرعة، فهل كان ذلك من جراء الامر الآني بالتآخي، ام هو ثمرة التربية الطويلة التي خلصت النفوس من ادرانها وجعلت: «والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» الحشر.

دور الهجرة

لقد كانت الهجرة فيصلا بين عهدين، الاول عهد النظرية التي اعتنقتها الكينونة الانسانية وتلقتها بالعقل والروح والمشاعر وبالحرارة والحماس اللائق، وبين عهد الممارسة حيث اصبح للنظرية مجال للتجربة والتطبيق.

وقد كشفت الهجرة اثر التربية والصبر والتوجيه في رجال يحبون الموت كما يحب اعداؤهم الحياة، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، رجال خرجوا من ذوات انفسهم وراحوا يعملون لذات الحق، ويجاهدون في سبيل الله، ويحبون في الله ويبغضون في الله.

فهل تذكرنا الهجرة النبوية بالفارق الجوهري بين اجيالنا وبين الجيل الاول وهل تكون دافعا لاقتفاء اثرهم، واستئناف حياتنا الاسلامية على منوالهم، لنحظى مثلهم بعز الدنيا ونعيم الاخرة، نرجو ذلك وما ذلك على الله بعزيز.

القوقــاز سوفياتية أم اسلامية؟!



○ المسلمون في الاتحاد السوفياتي... نار تحت الرماد.

بقلم : خليل عبدالحميد حلاوة

لقد ورد اسم القوقاز السوفياتية كثيرا في وسائل الاعلام العربية والعالمية اثناء الاحداث الدامية الاخيرة التي حصلت في جنوب تلك البلاد، والمفهوم العام لدى الناس وحتى عند كثير من المسلمين بانها جزء لا يتجزأ من روسيا السوفياتية.

ان القوقاز ارض اسلامية وارتوت معظم ارجائها بدماء الشهداء الابرار على مدى اكثر من مائة عام حتى تم احتلالها من قبل الروس زمن القياصرة الصليبيين.

ان ارض القوقاز الطيبة تابعة الان للاتحاد السوفياتي بقوة السلاح، ولكن معظم الشعوب التي تقطنها، مسلمون وتابعون قلبا وقالبا لامة محمد صلى الله عليه وسلم. انهم تابعون لطريق القرآن وسنة الحبيب الاعظم عليه افضل الصلاة والسلام، وافكار الصهيوني ماركس ومبادىء لينين العفنة تحت اقدامهم، وهم كمسلمي تركستان السوفياتية وغيرها، لا يزالون يؤمنون ايمانا راسخا لا يتزعزع بفكرتين شائعتين فيهم:

الفكرة الاولى: ان الثورة الاجتماعية في العالم قد اكتملت وبلغت اهدافها بظهور الاسلام، ولذا فان الثورة الاجتماعية التي بشر بها ماركس هي اكذوبة هذا العصر.

والفكرة الثانية: ان الاسلام لا يمكن ان يصرع، ما بقيت نسخة واحدة من القرآن الكريم!

وبعد هزيمة سنة ١٩٦٧ زار احد الشراكسة من عمان منطقة القوقاز فوجد مسلميها في حال من الحزن الشديد، لضياع المسجد الاقصى المبارك، وتقصير العرب والمسلمين في الدفاع عن مقدساتهم وسألوه عن عدد الشراكسة في الاردن وعدد من سقط في المعركة من شهدائهم. وعندما ذكر لهم الرقم الذي لا يتجاوز العشرات، اوسعوه تقريعا وثلبا، وصاحوا في وجهه: لماذا هاجرتم الى الديار المقدسة اذن في سبيل دينكم اذا كنتم لا تفهمون معنى الجهاد والاستشهاد؟ لقد كان الاجدر بكم ان تموتوا جميعا في سبيل اولى القبلتين وثالث الحرمين!

ومن العجيب ان كل وسائل القمع والتعذيب والاضطهاد الديني فشلت في ثلم صلابة الايمان في نفوس مسلمي روسيا، ومن الظواهر الغريبة ان الشباب الذين يتلقون الدروس وفق المناهج الماركسية، اكثر صمودا وثباتا من الشيوخ.

لقد التقى احد الشراكسة الذين زاروا موسكو باحد ابناء شراكسة القوقاز، وهو من ضمن من احضروهم لعاصمة ملكهم لتلقينهم مبادىء الحزب، وحينما وثق منهم هذا الشاب المسلم قال لهم: انا لا زلت احفظ آيات من القرآن الكريم... لقد علمني خالي تلك الآيات وانا صغير فتل عليهم ما تيسر من السور القصيرة من كتاب الله الخالد المخلد الى ابد الآبدين.

وفي نالتشك، تلك المدينة القوقازية الجميلة، كان لاحدى الموظفات الشركسيات مطلبا... إنها لم تطلب موديلا لفستان او ساعة او اسورة او متاعا من متاع الحياة الدنيا... لقد طلبت مصحفا شريفا... شرّف الله وجهها ووجوه المؤمنين والمؤمنات على وجه الارض.

ان اهل اذربيجان الذين يعيشون تحت حكم الاستعمار الروسي منذ القيصرية، واعتقد الشيوعيون انهم قضوا على عقيدتهم.... انتفضوا وبقوة وحاولوا التحرر من نظام الكفر في اول فرصة سانحة... حاولوا التحرر من هذا النظام المعاكس للعقيدة الاسلامية والمخالف لانسانية الانسان.

ان محاولتهم هذه هي نفس محاولة شعوب دول اوروبا الشرقية، ولكن الرفيق غورباتشوف واركان حربه لم يلجأوا الى القوة العسكرية مع هؤلاء الاحباب، اما بالنسبة للمسلمين فالموقف مغاير تماما، فقاموا بحملة عسكرية كبيرة وبسرعة وبتأييد ومباركة من امريكا والغرب، فقط لانهم مسلمون ويمكن للشعوب الاسلامية الاخرى التي ترزح تحت حكم الروس ان تثور ايضا... ان المسلم في عدادهم متمرد ومجرم وارهابي حينما يطلب الحرية في بلده المستعبد، اما الاخرون فهم عشاق الديمقراطية وحمائم السلام.

ان كل المسلمين في الاتحاد السوفياتي لديهم الاستعداد التام بان يثوروا وبقوة واندفاع اشد في اول فرصة سانحة... وان لاطفال الحجارة المسلمين الاطهار لعبرة لهم... وان في مواجهتهم لاحفاد القردة والخنازير المدججين بالاسلحة الفتاكة والمؤيدين من قبل الغرب الكافر والشرق الاكثر كفرا. ان في مواجهتهم لهؤلاء بالحجارة والمقاليع والعصي مجلبة للفخر والاعتزاز في نفوس كل المسلمين في الاتحاد السوفياتي... وفي مقدمتهم الشعوب القوقازية التي حاربت الروس لمدة تقارب المائة سنة، وبلغت مقاومتهم ذروتها بقيادة المجاهد الكبير الامام شامل.

وفي الختام ان القوقاز اسلامية، اسلامية رغم انف الكافرين، وستظل كذلك الى ابد الابدين والله ولي التوفيق والحمد لله اولا واخرا..



○ المسلمون اليوغسلاف في القرى النائية لا يعرفون الغنى اطلاقا.

كوسوفو.. ذلك الاقليم الجريح

من اعداد لجنة العالم الاسلامي

سخر مراقب يوغسلافي من (زواج المصلحة) بين صربيا وهي احدى مقاطعات يوغسلافيا واسرائيل قائلا: أن هناك من يعتقد في يوغسلافيا ومن دول اوروبية شرقية اخرى بان اسرائيل دجاجة تبيض بيضا ذهبيا لمن يحالفها... هذا الكلام وان كان سخرية الا ان المراقب يشاهد تهافت دول اوروبا الشرقية للتقرب من اسرائيل بعد انهيار الستار الحديدي للانظمة الاشتراكية... بل ازداد التحدي حين اعلن رئيس وزراء الصرب عند زيارته لاسرائيل ان هناك عدوا مشتركا للبلدين هو الاسلام.

ومثل هذا التصريح له دلالات كثيرة من جلتها التآمر الصليبي الصهيوني المخطط ضد الاسلام والمسلمين والذي ينساق فيه احيانا بعض المسؤولين من بني جلدتنا، حين صرح احدهم ان الخطر الحقيقي هو «الاصولية» وعلى العرب واليهود المعتدلين ان يتلاقوا لمنع هذا الخطر.

نعود الى كوسوفو ذلك الاقليم الجريح والذي يشكل اقليما اغلبيته من المسلمين يعيشون في ظل حكومة الصرب التي تريد ان تخضع المسلمين وتسلبهم هويتهم التي تحملوا الكثير للحفاظ عليها في ١٩٩٠/٦/٣٠.

ذكرت الصحف ان كوسوفو اعلنت الاستقلال عن الصرب على لسان حكومتها وبرلمانها الذي اعلن ان كوسوفو تشكل وحدة مستقلة داخل الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي.

وكان الرد سريعا من حكومة الصرب المتعصبة التي اعلنت حل برلمان كوسوفو، وان الخطوة غير قانونية وغير دستورية، بينما ناشدت القيادة اليوغسلافية الجماعية سكان يوغسلافيا وقادتها المحليين الحفاظ على الدستور واحترام القانون في جميع انحاء البلاد، وحذرت من مغبة التلاعب في مقدرات شعوب وقوميات يوغسلافيا، الا ان شعب كوسوفو المسلم يقول: ان حل البرلمان والمؤسسات الشرعية في كوسوفو خرق للدستور اليوغسلافي وتعد على طموحات الشعب في ذلك الاقليم.

واعلن يوسف بوجوفي أمين عام الاتحاد الديمقراطي الالباني: ان كوسوفو اصبحت المنطقة الوحيدة في أوروبا التي تحرسها حراب الشرطة وطالب بحماية حقوق الانسان، ذلك لأن الصرب يعلنون الحرب ضد كل معتنق للاسلام ومما فعلوه فيما بين ١٩٦٣ — ١٩٧٠ ان نزعوا الخمار عن وجوه المسلمات وسجنوا العلماء وهدموا المساجد وقد اعدموا في يوم واحد ٤٠ عالما من اجل العقيدة في مدينة بيك الواقعة في كوسوفو، وقد اطلق المسلمون في كوسوفو على الساحة التي اعدم فيها هؤلاء العلماء اسم ساحة الشهداء، كما حرموا المسلمين من العمل والتعليم واحصوا انفاسهم وكانوا يسألون الاطفال عن صلاة اهليهم وصيامهم.

ان كوسوفو بحاجة الى وقفة اسلامية اعلاميا وسياسيا وثقافيا حتى يعلم المعتدي ان لشعب كوسوفو اهلا واخوانا في كل مكان يتحسسون اخبارهم ويتطلعون لانقاذهم من الظلم والعدوان. فالى متى يبقى المسلمون في كل مكان تحت المطرقة ؟

ان منظمة المؤتمر الاسلامي مدعوة للدفاع عن حقوق شعب كوسوفو الذي يرغب في الاستقلال ضمن الاتحاد اليوغسلافي — وله الحق في ذلك — اذ لا يجوز في المنطق ان تبقى الشعوب المسلمة رهينة الاستغلال الصليبي — الصهيوني الذي يريد وأد المسلمين في كل مكان.

وان زواج المصلحة بين صربيا واسرائيل لن يضعف عزيمة شعب كوسوفو، وان الاسلام لن يموت مهما فعل الاعداء وتفننوا في المكر والخديعة. «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» صدق الله العظيم.



* مجمع الفقه الاسلامي يحرم اصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الانجاب.

الداعون لتحديد النسل، او وقفه، او تنظيمه، يتذرعون بذرائع عديدة، ويرفعون شعارات ويافطات متنوعة مثل الانفجار السكاني، وتنظيم الاسرة، ورعاية الاسرة وغيرها... مستغلين الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها دولهم، مؤكدين في كل مناسبة عدم مقدرة هذه الدول على توفير الغذاء والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية لمواطنيها؟!

وقف عملية النمو السكاني وقف للتقدم الحضاري!!

بقلم : عبدالكريم حمودي

الاهداف الخفية وراء التنظيم

ولا بد من الاشارة هنا الى المساعدات التقنية والفنية والكميات الهائلة من العقاقير والحبوب التي تقدمها الدول الغربية لمساعدة الدول العربية في تحديد النسل ووقف النمو السكاني... تعاونها في ذلك جهات عديدة في وطننا العربي، كما تستغل عدد من الدول العربية أجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لتنفيذ هذه الحملة والتشجيع عليها.

كما ان الاهداف من وراء هذه المساعدات ليس توفير العيش الرغيد لسكان هذه الدول، ولا اكتفاءها ذاتيا من مواردها المتاحة، بل ان وراء ذلك كله هدفا ابعد واعمق واخطر، وهو احكام السيطرة على هذه الامة بمحاصرتها ديمغرافيا ووقف نموها السكاني... بعد ان استطاعت هذه الدول ان تحكم الحصار السياسي والاقتصادي والفكري...

دحض المزاعم

ولكي ندحض زعم الزاعمين، ورأي المضللين المشجعين على تحديد النسل نقف معا في هذه المحطات:

ـ ان الله سبحانه وتعالى بقدرته وحكمته جعل الانسان متوالدا متناسلا يتتابع في الوجود و يتوالى في البقاء من اجل عمارة الكون ونشر الخير والعدل فيه، والرسول صلى الله عليه وسلم حض المسلمين على التكاثر والتوالد وزيادة النسل في قوله: «تناكحوا، تناسلوا، تكثروا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة».

مع كفالة من الله عز وجل في قرآنه الكريم بتوفير الرزق وتأمينه كما في قوله تعالى:

«وفي السماء رزقكم وما توعدون» الذاريات ٢٢.

ـ المتذرعون بحديث جابر رضي الله عنه لتحديد النسل والذي جاء فيه:

«كنا نعزل على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل فبلغه ذلك فلم ينهنا» فان العزل هنا ترك تقريره لامر الزوج والزوجة وظروفهما الخاصة، وليس دليلا تتخذه الدولة لتشجيع الناس على تحديد النسل ومنع الحمل، مع ان التشجيع على زيادة النسل والتوالد جاء في حديث صحيح وصريح، فلو نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل ومنعه لضاق الحال على كثير من المسلمين والمسلمات لمرض او غيره.

سوء السياسة وراء الضائقة

كما ان الضائقة الاقتصادية التي تمر بها عدد من الدول العربية، والمديونية الهائلة التي تترنح تحتها ليس سببها النمو السكاني المتزايد وغير المتوافق مع النمو الاقتصادي، وانما سببها سوء استغلال الموارد والسلب وتهريب الاموال واهدارها



٥ يجب زيادة النمو السكاني لمواجهة طوفان الغزاة الجدد

على الاحتفالات وغيرها بحجة تشجيع السياحة، وهجرة الكفاءات نتيجة الظلم السياسي والاجتماعي خاصة اذا علمنا ان مصادر الرزق والماء في الوطن العربي كثيرة ووفيرة، حيث اكدت تقارير الجامعة العربية ان الدول العربية تستطيع ان تضاعف عدد سكانها دون ان تجد اي صعوبة في اطعامهم واسكانهم وايجاد العمل المناسب لهم، اذا استغلت الطاقة الكبيرة الموجودة حاليا.

خطورة تقليل النسل

أظن انه من الطبيعي لمواجهة فيضان اليهود المتدفقين من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا والارجنتين وفرنسا وجميع دول العالم اضافة الى التشجيع على زيادة الانجاب بين اليهود، ليس بوقف النمو السكاني العربي بل العمل على زيادته لمواجهة طوفان الغزاة الجدد خاصة اذا عرفنا الدعم الهائل الذي يتلقاه الكيان الصهيوني من جميع دول العالم وخاصة الولايات المتحدة الامريكية.

ـ من المعروف ان الوطن العربي وعلى مدار التاريخ كان عرضة للاطماع والغزوات... فمن غزو المغول... والتتار... الى الحروب الصليبية... الى الاستعمار الغربي الحديث... ووصولا الى اخطر غزوة استعمارية من جميع اعداء العرب والمسلمين في العالم شرقيه وغربيه.... فهل نواجه هذه الغزوة بتحديد النسل او وقفه، مع التذكير ان العنصر البشري هو الاساس في اي صراع من اجل الوجود والبقاء..

ـ يجب ان نلاحظ هنا ان اكتفاء الاسرة بطفل او طفلين كما يرغب دعاة تحديد النسل وتنظيمه سوف يؤدي الى وقف عملية النمو السكاني وربما تراجعه وبالتالي وقف التقدم الحضاري، لان اي طفل حتى يتحول الى عنصر منتج في الاسرة والمجتمع فانه يستهلك في المقابل جهد ابويه

* الدول الغربية تقدم المساعدات التقنية والفنية الهائلة لوقف النمو السكاني في دول المواجهة.

وشبابهما، لذلك فليس امام المجتمع اي فرصة للتعويض او التطوير اذا اكتفت الاسرة بطفل واحد او طفلين... وبالتالي فان عملية الزيادة في السكان تؤدي بصورة طبيعية الى زيادة في الانتاج وتنوع فيه وتطوير له... ورفد المجتمع بطاقات شابة خلاقة باستمرار، كما توفر له امكانية الاختصاص والتطوير.

التضليل المتعمد ودور صندوق النقد

عن سوء نية وقصد يجري الربط بين كثرة عدد السكان والتخلف والضعف والفقر والحاجة وعدم كفاية الموارد، فمن المعروف ان مساحة اليابان هي ثلث مساحة مصر تقريبا، وعدد سكانها يبلغ ثلاثة اضعاف عدد سكان مصر ومع ذلك فهي بجهد ابنائها وعرقهم دولة عالمية متقدمة غنية لم تمنعها زيادة عدد سكانها وضيق رقعة اراضيها ان تتجه الى التقدم والازدهار.

ولعله من المفيد هنا التذكير بدور صندوق النقد الدولي الذي ساهم في تدهور اقتصاديات الدول العربية المدينة نتيجة الشروط الصعبة التي ترافقت مع هذه القروض وخطابات النوايا التي تسبقها، وتشجيعه على اقامة المشاريع ذات الطابع التصديري ومنع قيام اي مشاريع ذات طابع غذائي لتبقى هذه الدول تحت رحمة قروضه وشروطه.

ـ ولا بد من التحذير والتنبيه لخطر هذه الحبوب التي تسمى بحبوب منع الحمل وخاصة التي تحتوي في تركيبها على مادتي الاستروجين والبروجسترون التي ثبت طبيا تأثيرهما الذي يؤدي الى السرطان والعقم.

مجمع الفقه الاسلامي والتنظيم

وفي ختام هذه المحطات لنا وقفة مع قرارات مجمع الفقه الاسلامي الذي انعقدت دورته في الكويت من العاشر الى الخامس عشر من ديسمبر ـ كانون الاول ـ عام ١٩٨٨ لعل فيها المفيد:

اولا: لا يجوز اصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الانجاب.

ثانيا: يحرم استئصال القدرة على الانجاب في الرجل او المرأة، وهو ما يعرف بالاعقام، او التعقيم ما لم تدع الى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية.

ثالثا: يجوز التحكم المؤقت في الانجاب بقصد المباعدة بين فترات الحمل او ايقافه لمدة معينة من الزمن، اذا دعت حاجة معتبرة شرعا بحسب تقدير الزوجين عن تشاور بينهما وتراض بشرط ان لا يترتب على ذلك ضرر وان تكون الوسيلة مشروعة، وان لا يكون فيها عدوان على حمل قائم والله اعلم.



على إثر استشهاد الدكتور العالم المجاهد: عبدالله عزام ـ رحمه الله ـ يوم الجمعة ٢٤ نوفمبر ١٩٨٩، اولت مجلتنا الحبيبة «المجتمع» مشكورة، في اطار رسالتها الاعلامية الاسلامية الواعية والملتزمة: اهتماما واسعا ومتنوعا بالشهيد: تقديما وتعريفا، في الوقت الذي صمت فيه آخرون وشمت فيه كثيرون!... نسأل الله ان يجعل ذلك الاهتمام في سجل حسنات القائمين عليها يوم الدين! ذلك ان مصيبة الامة الاسلامية وفجيعتها في هذا «الرمز النادر» رمز البر في مرحلة العقوق، رمز البذل في مرحلة الشح ورمز الرجولة في زمن النفاق... ليست هينة ولا عادية باعتبار خصوصية المرحلة وحساسية القضية!

بقلم: عبدالقادر عبار

صحيح ان عبدالله عزام ليس أول الشهداء ولن يكون آخرهم، فالقائمة بدأت بـ سمية وثنت بخبيب... وآخرين من الرجال والنساء!

وصحيح ان عبدالله عزام ليس: الشهيد البكر الذي تقدمه الحركة الاسلامية المعاصرة!... اذ قد سبقه الى التوقيع سلف من اخوانه: حسن البنا ـ سيد قطب... بنان العطار... مالكولم ايكس... واخرون لا يحصيهم الا الله سبحانه!

صحيح هذا وذاك!... الا ان الشهيد عبدالله عزام حالة متميزة: إمضاء آخر بمداد آخر... فالرجل يعتبر في نهاية التقييم: ضمير الصحوة ـ بحق ـ في حقبتها الحالية!

* واجب الحركة الاسلامية:

ولهذا كله أرى ان صياغة معمقة وموسوعية أمينة لسيرة هذا العالم المجاهد الشهيد، الفقهية والدعوية، واخراجا مبدعا وموضوعيا لقصة جهاده الكبير واستشهاده، ضمن كتاب خاص وتحت عنوان: ـ عبدالله عزام... سيرة فقيه.. قصة داعية ومعراج شهيد ـ هو من ضرورات المرحلة ومن حاجات الدعوة.. وهو بعض الواجب الذي نطالب به الحركة الاسلامية تجاه هذا الرمز الفذ من العلماء الصادقين والمجاهدين المخلصين، والذي صدق ما عاهد الله عليه... فصدقه الله... والذي رصد كل حاجاته وامكاناته وادواته: النفسية والمادية، الذاتية والعائلية، الادبية والعلمية... في سبيل نصرة مشرقة لهذا الدين ومن أجل رفع الغبن عن المسلمين.

وألح في التعجيل بانجاز واخراج هذا الكتاب / الوثيقة... وان نتخلى عن عادة سيئة لازمتنا طويلا وهي: نسيان رموزنا وابطالنا وبخسهم حقهم في التعريف والاعلام. اذ من المحزن حقا ان نزعم ـ كما يقول الاستاذ عبدالله الطنطاوي ـ ان الحركة الاسلامية المعاصرة تظلم رجالاتها احياء وامواتا وشهداء.... اذ لا نكاد نقرأ الا النزر اليسير من الكتابات عن رجال الدعوة العظام في هذا القرن... فيما نرى عشرات الكتب ومئات الدراسات عن رجال الاحزاب الاخرى!!

* مضامين مقترحة:

وأما لماذا بالتحديد: سيرة فقيه وقصة داعية ومعراج شهيد.... كمضامين لفصول هذا المشروع الثقافي التوثيقي؟ فهذا ما سأبينه في السطور التالية بايجاز مقصود، تاركا مزيد التفصيل والتحليل والمقارنات والاستشهادات وما الى ذلك... الى حين الانجاز الرسمي للكتاب المقترح:

١ ـ عبدالله عزام.... سيرة فقيه:

فقد كان الشهيد فقيها من نوع نادر!... فقيها بالمعنى الواسع والواعي والفاعل للكلمة، قد جمع الى فقه الرأي والعلم، فقه المواقف وفقه الحركة وفقه المعركة!

فهو عالم فَقِه عصره وفقه رسالته في الحياة وفقه ايضا دوره في الدعوة والمجتمع!

فمن فقهه لعصره: وعيه بأفكاره وفلسفاته وأدواته... ومعرفته لتيارات المد والجزر فيه ومراكز

الاستكبار والاستعمار... وتمييزه بين العدو الباطن والعدو الظاهر للامة، وبين الصديق الثقة والصديق المخادع... هذا الادراك وهذا الوعي جعلا منه رجلا داخل التاريخ لا خارجه، مساهما فيه لا مستهلكا له!

ومن فقهه لرسالته في الحياة: ادراكه للغاية السامية التي يحيا من أجلها: اخلاص العبودية لله تعالى.. ومن ثم نراه قد رصد كل امكاناته ووجه كل فعالياته في سبيل تحقيق هذه الغاية. واما فقهه لدوره في الدعوة: فيظهر في تميزه بالحركة المخلصة في الفصل الصادق، وفي ترجمة الشعار والمعلومة الى واقع وسلوك ونمط حياة... وفي اختياره للمواقع الامامية والمواطن الحساسة والساخنة التي يحجم عن الاقتراب منها كثير ممن يزعمون الانتساب الى الدعوة والعلم والفقه!

ان سيرة الدكتور الشهيد، تشبه الى حد كبير سيرة ذلك العالم الفقيه الذي عاش في الزمن الاول: اعني عبدالله بن المبارك الذي كان يعيب على معاصريه من العلماء والفقهاء، انسحابهم من الخطوط الامامية للمعركة، بقوله المشهور:

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك بالعبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب

٢ ــ عبدالله عزام... قصة داعية:

والشهيد كما كان ــ رحمه الله ــ فقيها من نوع فريد كما سلف ان بينت فهو ايضا: داعية من طراز ــ أكاد اقول: مفقود!

اذ يشهد له معارفه والقريبون منه: فيرون ان الدعوة كانت تملك عليه حياته... بطريقة مدهشة... مما جعله يعيش الدعوة: ظاهرا وباطنا، في يقظته ومنامه، في حركاته وسكناته... في حله وترحاله، في وحدته واجتماعه.... في مدارج التعليم مدرسا وفي رحاب البيت زوجا ووالدا وفي ساحات القتال مرابطا ومجاهدا.

وكان يرى ــ رحمه الله ــ الدعوة: هما واحساسا وفعلا، لا مجرد شعار وافكار، ويراها ايضا تكليفا لا تشريفا واعمالا لا ألقابا... وابداعا لا تكرارا وتقليدا!

ومن هنا، كان للشهيد: وقاره الدعوي المتميز وجاذبيته الجهادية المتفردة، واسلوبه السلفي الخاص والنادر... وسمْتُه الرباني الصادق: تقول احدى الطالبات التي كانت تحضر دروسه ومحاضراته... «مع ان الحجاب لم يكن الزاميا في الجامعة، الا ان اية فتاة لم تكن لتجرؤ على حضور محاضرته دون حجاب، لا خوفا من توبيخ وانما احتراما وتقديرا لشخصه... حتى صار الحجاب السمة الرئيسية البارزة للطالبات حين كان مدرسا لهن».

٣ ــ عبدالله عزام... معراج شهيد:

واما الجانب الثالث في حياة شهيد الامة: فهو الجانب الجهادي الذي تميز به وعرف به دون سائر الدعاة والعلماء المعاصرين على كثرتهم.. وهو الجانب الاكثر اشراقا ووضوحا لدى الخاص والعام والقريب والبعيد والعدو والصديق.

ونستطيع ان نقول ان حياة الدكتور الشهيد كانت عبارة عن مجموعة من المشاهد النادرة المتكاملة والمستمرة من الجهاد المتنوع، الذي عاشه ومارسه على اكثر من مستوى وفي اكثر من جبهة.

وكانت حياة خصبة ومليئة بالدروس والعبر والمواقف والبطولات النفسية والميدانية المفقودة في كثير من الاحيان.... ترجم فيها افكاره وقناعاته ومبادأه... وعلمه: فكان بحق: عالما فقيها عاملا ومجاهدا على منهج سلفي أصيل وفاعل.

وحياة بمثل هذا المستوى من الاشراق والابداع والفاعلية والخصوبة نرى ضرورة ابرازها واخراجها للناس حتى يجد فيها الشاب الاسلامي ــ الذي يشكو من غياب القيادات الفاعلة على اكثر من مستوى ــ ما يطمح اليه من القدوات الصالحة والاسوة المعاصرة.. ويجعل منها حافزه لمزيد الفعل والبذل والجهاد.

٤ ــ هيكل مشروع الكتاب:

وأما هيكل هذا الكتاب فأرى ان يكون في ثلاثة اجزاء مفصلة على النحو التالي:

أ ــ الجزء الاول: عبدالله عزام... ضمير الصحوة الاسلامية

مقدمة وثلاثة فصول:

المقدمة: ١ ــ حتى لا ننسى رموزنا

٢ ــ القيادات الاسلامية ونزيف الاغتيالات: هل من خطة لحماية الرمز الاسلامي؟!

● الفصل الاول: عبدالله عزام سيرة فقيه.

ــ رحلته في طلب العلم من الابتدائي الى التخرج.

ــ رحلته في نشر العلم: مدرسا وداعية ومفكرا وكاتبا.

ــ خطه الفقهي والفكري والحركي.

ــ موقعه بين فقهاء وعلماء الحركة الاسلامية المعاصرة.

● الفصل الثاني: عبدالله عزام قصة داعية:

ــ وجهة نظره وفلسفته في الدعوة

ــ رحلته مع الدعوة: انخراطه والتزامه

ــ مع الداعية في بيته

ــ مع الداعية في مدارج التدريس

ــ مع الداعية في المعركة: من فلسطين الى افغانستان

● الفصل الثالث: عبدالله عزام: معراج شهيد:

ــ مفهومه ووجهة نظره في الجهاد المعاصر.

ــ الهم الجهادي عند عبدالله عزام.

ــ القضية في قلب عزام

ــ رحلته من فلسطين الى افغانستان

ــ فعالياته في الجهاد الافغاني ــ الاعلامية ــ الدعوية ــ الديبلوماسية ــ الجهادية.

● الجزء الثاني: عبدالله عزام في تقييم الرجال:

ــ شهادات ممن عايشه وزامله... وجاهد معه.

ــ كلمات التأبين التي قالها أمراء الجهاد الافغاني

ــ شهادات رموز الحركة الاسلامية: الشيخ حامد ابو النصر ــ الاستاذ الغنوشي ــ الدكتور الصال ــ الزنداني.....

● الجزء الثالث: الشعر الاسلامي يرثي الشهيد:

ــ جمع القصائد الرائعة التي كتبها الشعراء في رثاء وتأبين الشهيد.

● خاتمة عامة:

سمو عزام ثمرة من اخلاصه وجهاده ــ دعوة للدعاة والعلماء لاقتفاء اثره... حتى يتحقق النصر المبين ويسود الاسلام.

هذه اذن مضامين مقترحة وخطوط عريضة قابلة للتعديل اضعها أمام أهل الذكر ممن يأنس في نفسه الكفاءة والمقدرة وتتوفر لديه المعطيات الضرورية والشواهد الحية والوثائق المدعمة لانجاز وتحقيق هذا المشروع الذي نراه مطلوبا للدعوة والتاريخ وهو من بعض حق الشهيد علينا... ومن واجب الحركة الاسلامية نحو رموزها الفاعلين الذين بذلوا ارواحهم واموالهم في سبيل الله، من اجل نصر مشرف لهذا الدين ومن أجل حياة كريمة للمسلمين!... فهل من مجيب؟!... والله من وراء القصد.



○ صامدون رغم مكائد المتآمرين

الورقة الأمريكية المحترقة

بقلم : علي الحياري

لقد تكاثرت الذئاب على القصعة الافغانية واشتدت المحن وكثر البلاء والمتابع للاحداث الافغانية يرى شدة هذه المعركة التي يشنها الشرق الملحد والغرب الصليبي ضد هذه الامة حيث اخذت تمزق جسد الابطال من الامة الافغانية المسلمة والتي ضحت بمليون وستمائة الف شهيد من الاخيار من أجل الاسلام والمسلمين وطرد الشيوعية والملحدين من افغانستان العزة والفخار فاخذت امريكا على عاتقها الناحية السياسية، والعسكرية القت بها على عاتق الروس.
ولكن بعدما فشلت قوى الكفر والطغيان بسحب البساط من تحت اقدام المجاهدين حتى كان التمزيق له مأخذا في الجسد المثخن بالجراح، ولقد حاولت أمريكا دس السم في الدسم وحشدت جميع القوى لتنال من المجاهدين مقتلا فحاولت اعادة الملك المحنط وفرضه على الامة الافغانية وذلك بالاتفاق مع روسيا وباقي دول الكفر والعصيان ولكن الله لهم بالمرصاد «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وما ان وجه المجاهدون تحقيرهم لهذا المحنط حتى دب الخوف والهلع في اوصاله واصبح يتخبط من شدة الزلزلة التي أمته فأخذ يدعو المجاهدين للوحدة ويصرح بان نظام نجيب كما يقول الافغان غير شرعي وانه منبوذ من الشعب الافغاني ولكن ذلك ليس حبا للمجاهدين وانما يحاول ان يمسح العار والغبار الذي ملأ وجهه اثناء فترة حكمه «الاربعين سنة».
وسقطت الورقة الامريكية واحترقت ولم يجدوا لهم مدخلا في صفوف المجاهدين المتراصة فحاولت اعادة الكرة مرة اخرى، ولكن من باب آخر وهو محاولة الضغط على المجاهدين مباشرة دون اللجوء الى العملاء واخذت بتجفيف منابع السلاح التي تروي المجاهدين من الخارج وكذلك قطع جميع امدادات القمح عن المهاجرين وذلك لاحداث شرخ في صفوف المجاهدين من الداخل لتسهل السيطرة عليهم.
اما عن اتهام امريكا للمجاهدين بتصدير المخدرات الى الخارج فحدث عنها ولا حرج وانها «اي امريكا» الكفيلة باعادة الحق الى نصابه وانها الوصية على هذا العالم ولكن ستحترق هذه الورقة . ولن يبقى لها الا المواجهة العسكرية مع المجاهدين وذلك لفرض الحكومة التي تكون بمثابة حجر الشطرنج ينتزع في الوقت الذي تريد.

اما نظام كابل فقد اصابته التخمة من كثرة الاسلحة التي كدستها روسيا في مستودعاته لمواجهة المجاهدين الذين يشكون ضيق حالهم الى الله سبحانه وتعالى خاصة بعد تخلي الصاحب والصديق مما قد يمكّن (لا قدر الله) الاعداء من المجاهدين وقطف ثمار جهادهم الطويل الذي قدمت له النفس والنفيس والغالي والرخيص بعدما وصلوا الى ابواب النصر

ولقد ادى ضغط العالم الضال على المجاهدين الى تفاؤل في اواسط قادة المجاهدين باقتراب النصر وكذلك بالعودة الى الله سبحانه وتعالى دون الاعتماد في طلب العون والمساعدة الا عليه سبحانه.

وعلى ضوء ذلك تكون جميع اوراق الكفرة قد احترقت «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». ولكن ومع اتحاد الكفر والطغيان ضد صناديد الايمان فاننا لم نر اي اتحاد بين الموحدين لمواجهة هذا الموج العارم والخطر الداهم، حتى علماء المسلمين لم نر منهم احدا في ساحة الجهاد لتقديم النصح والمشورة لاخوانهم المجاهدين خصوصا في هذا الوقت المدلهم حيث انشغال المجاهدين في مواجهة عالم الكفر والطغيان، ولعل تأخر المسلمين وقادتهم عن مد يد العون والمساعدة لاخوانهم المجاهدين يجعل الامور اكثر خطرا.

لذا على المسلمين جميعا التقدم لنصرة هؤلاء الليوث قبل ان يتمكن منهم الصليبيون والملحدون دون التواني وانتظار الغير لان هذه الفرصة لن تتكرر والله اعلم.
وما زالت دفة السيطرة بيد المجاهدين والانتظار يقتل النفوس ويضيع الفرص وبعدها تضيع اللقمة بعد ان وصلت الى الفم بعد جهد جهيد وان ضاعت يبقى المسلمون جوعى ينتظرون من يحنوا عليهم والله سبحانه وتعالى يقول «يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله...» والنصرة تحتاج الى البذل والعطاء بالمال والنفس «وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم».
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

أحمد منصور

مستقبل كابل

رؤية تحليلية لواقع الجهاد الأفغاني

إن مستقبل كابل هو مستقبل أفغانستان، وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيحكم في مستقبل أفغانستان السياسي

○ غلاف الكتاب

مستقبل كابل :

كتاب جديد تنفرد المجتمع بنشره قبل الطبع

بقلم : أحمد منصور

ان مستقبل كابل هو مستقبل افغانستان وإن الذي سيحكم قبضته على كابل هو الذي سيتحكم في مستقبل افغانستان السياسي

الحلقة السابعة



أوضاع المجاهدين حول كابل «١»

أوضاع المجاهدين في الولايات المجاورة لكابل

* اوضاع المجاهدين حول كابل

«عليك ان تترك هنا كل ما يدل على هويتك، واذا كانت لك وصية اخيرة فدعها ايضا، وعليك ان تعتبر نفسك من الآن في عداد الشهداء، فان كتبها الله لك فهي اغلى ما تتمناه وان كتبت لك النجاة فاكتب للمسلمين ما رأيت، فالامر اصعب مما تتصور ولولا الحاحك علي ما غامرت بك» كانت هذه الكلمات مما وجهه الى القائد عبدالستار احد قادة المجموعات الجهادية البارزين حول العاصمة كابل، وذلك حينما صحبته في احدى العمليات، وبعد اكثر من ثلاث ساعات من المسير المتواصل في ليلة ليلاء مظلمة باردة، علمت اننا قد وفقنا في اختراق الحزام الأمني الرئيسي للعاصمة كابل، واننا الان نعتبر في أحد ضواحي كابل بعد ان تخطينا منطقة «شلتان وميارسول» وعلينا ان ننتظر الاشارة التي ستنطلق من أحد المراكز التي تملأ المنطقة التي كنا مختبئين فيها قرب الطريق الرئيسي المؤدي الى ميدان والذي لم يبعد عنا سوى خمسين مترا على الاكثر حيث كانت الدبابات والآليات تسير عليه

جدول رقم (٣) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية ننجرهار خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى

جدول رقم (٣)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية جلال اباد	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	٤٣	١٢	١٣	١٨
مارس ١٩٨٩	١٣٠	١٢	٥٧	٦١
ابريل ١٩٨٩	١٥٨	١٥	٤٥	٩٨
مايو ١٩٨٩	١٦٨	١٧	٩٢	٥٩
يونيو ١٩٨٩	٩٢	٩	٢٧	٥٦
يوليو ١٩٨٩	١٤٦	٤	٤٦	٩٦
اغسطس ١٩٨٩	٢٢	—	—	٢١
سبتمبر ١٩٨٩	١١	١	—	١٠
اكتوبر ١٩٨٩	٣٦	—	١٥	٢١
نوفمبر ١٩٨٩	٤١	—	٣	٣٨
ديسمبر ١٩٨٩	٢٤	٢	٦	١٦
يناير ١٩٩٠	٤	—	٢	٢
المجموع	٨٧٥	٧٢	٣٠٧	٤٩٦



○ اثنان من المجاهدين امام بوابة بغمان النصب التذكاري الرئيسي لكابل.

طوال الليل ولو سلطت احداها اضواءها تجاه مواقعنا لكشفتنا، كما كانت اصوات جنود الحراسة التابعة لمراكز الدولة، المنتشرة حولنا نسمعها بوضوح تام، وبعد ست ساعات من الانتظار والخوف والدعاء وشدة البرد، رجعنا ادراجنا مرة اخرى من طريق آخر صعب زلق، سرنا فيه بمحاذاة اضواء العاصمة كابل التي لم تكن تبعد عنا سوى بضع مئات من الامتار، وحينما عدنا قال عبدالستار: لقد كانت الدوريات على الطريق كثيرة تلك الليلة كما رأيت، لذلك سوف ننتظر لنذهب في الليلة القادمة، ويكفي اننا عدنا بالاجر والمثوبة».

لم تكن احداث تلك الليلة بتفصيلاتها الكثيرة التي لا يتسع المجال لذكرها هنا الا صورة لطبيعة الحياة التي يعيشها المجاهدون حول العاصمة كابل، من رجولة وبطولة وفداء وتضحية، وكثير من المعاني الاخرى التي تدعونا للتعرف على هذه الاوضاع التي يعيشها المجاهدون هناك.

لكن قبل ان نسعى للتعرف على اوضاع المجاهدين حول العاصمة كابل، يحسن بنا ان نتعرف ولو بصورة موجزة على اوضاع المجاهدين في الولايات المجاورة للعاصمة كابل.

* أوضاع المجاهدين في الولايات المجاورة لكابل:

لعل معرفة اوضاع المجاهدين في الولايات المجاورة للعاصمة كابل والتي تعتبر معبرا للمجاهدين وطريقا لامداداتهم الرئيسية تعد من الامور الهامة التي تسهل علينا معرفة كثير من اوضاع المجاهدين حول كابل، وهذه الولايات كما ذكرنا من قبل هي ننجرهار، ولوجر، ووردك، وبروان، وكابيسا، ولغمان.

أ ـ ننجرهار: حرر المجاهدون معظم انحاء ولاية ننجرهار عدا العاصمة جلال آباد وبعض المراكز الاخرى، ومن آن لاخر يقوم المجاهدون بقطع طريق كابل ـ جلال آباد الرئيسي عند منطقة «مضيق الجبل الاسود» ويعتمد المجاهدون على ايصال بعض الامدادات الى المجاهدين في بعض المناطق التابعة لولاية كابل عن طريق ننجرهار مثل منطقة سروبي وخرد كابل.

٢ ـ لوجر: حرر المجاهدون ولاية روجر كلها عدا العاصمة «بولى علم» وقد رأيتها وهي مدينة صغيرة محاصرة ولا تصلها الامدادات الا عن طريق الجو، وقد مررت مع المجاهدين في السيارة على بعد عدة مئات من الامتار من حزامها الامني، اما طريق كابل ـ لوجر ـ جرديز ـ فالمجاهدون يسيطرون عليه وتعتبر ولاية لوجر بالنسبة لمجاهدي كابل شريانا رئيسيا للامدادات التي تأتي عن طريق باكستان عبر بكتيا، كما انها تقع في طريق المجاهدين الرئيسي الى الشمال ايضا، ومنها تمر معظم الامدادات والقوافل المتجهة الى معظم مواقع المجاهدين حول كابل ويمر المجاهدون الان في هذه المناطق بسياراتهم حيث اختصر تحرير هذه المناطق الطريق كثيرا أمام قوافل المجاهدين

جدول رقم (٤)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية بولي علم	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	ـ	ـ	ـ	ـ
مارس ١٩٨٩	٢	ـ	ـ	٢
ابريل ١٩٨٩	٩	١	ـ	٨
مايو ١٩٨٩	٧	ـ	ـ	٧
يونيو ١٩٨٩	٩	ـ	ـ	٩
يوليو ١٩٨٩	١٩	٢	ـ	١٧
اغسطس ١٩٨٩	٢	ـ	ـ	٢
سبتمبر ١٩٨٩	٨	ـ	ـ	٨
اكتوبر ١٩٨٩	٣٧	ـ	ـ	٣٧
نوفمبر ١٩٨٩	٩		ـ	٩
ديسمبر ١٩٨٩	٥	١	٦	٤
يناير ١٩٩٠	٣٩	١	ـ	٣٨
المجموع	١٤٦	٥	ـ	١٤١

جدول رقم (٤) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية لوجر خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى

المتجهة الى كابل.

٣ ـ وردك: معظم ولاية وردك ايضا محررة عدا «ميدان» عاصمة الولاية، وقد تمكن المجاهدون من فتحها في ابريل ١٩٨٨ لكن فتحهم لها لم يدم سوى عدة ساعات، لانهم ما كانوا يقصدون فتحها في البداية لذلك لم يحكموا سيطرتهم عليها، وانما كانوا يقصدون فتح احد المراكز التي تحميها الا انهم فوجئوا بهروب القوات منها فدخلوها واحتلوها، وتوجد مناطق في وردك لم يستطع السوفيات احتلالها طوال فترة اقامتهم في افغانستان مثل منطقة «جليز» التي تعد المركز الرئيسي لتجمع الامدادات والتجهيزات لمواقع المجاهدين في كثير من المناطق حول العاصمة كابل، وايضا وادي «وردك» الاستراتيجي الذي لا زالت بقايا المدرعات السوفياتية للحملات المتكررة من قبل السوفيات لاحتلاله موجودة في مناطق مختلفة منه، وهو معبر رئيسي لقوافل المجاهدين وتحركاتهم و يعتبر امتدادا لطريق لوجر، وهناك مناطق اخرى لم تحتل ايضا من قبل السوفيات وهي مناطق الهزارة «الشيعة» وقد مشيت فيها عدة ساعات ايضا بل زرت بعض قيادات الشيعة زيارة عابرة متوجسة مع المجاهدين اثناء مروري بالمنطقة.

اما طريق كابل ـ قندهار الرئيسي الذي يمر عبر وردك فالدولة تحكم سيطرتها عليه عند حدود مدينة ميدان التي تبعد عن كابل ١٨ كيلومترا تقريبا، و يسيطر المجاهدون على معظمه، وتكمن الاهمية الاستراتيجية لوردك في انها تعد الخط الخلفي الاول للمجاهدين في مناطق كثيرة حول كابل.

٤ ـ بروان: تعتبر بروان من الولايات ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة للعاصمة كابل وذلك لاسباب عديدة منها:

الاول: هو عبور طريق «كابل ـ سالانج ـ حيرتان» المؤدي الى الاتحاد السوفياتي من خلالها.

الثاني: هو وجود قاعدة «بجرام» الجوية الاستراتيجية في محيطها والتي تعد البديل الطبيعي لمطار كابل، كما انها من اكبر القواعد الجوية في افغانستان.

الثالث: هو ان ارض بروان تعد من اخصب اراضي افغانستان الزراعية وتتصل حدائق العنب والفواكه فيها مع الحدائق في شكردرة التابعة لولاية كابل، لذلك فهي تعتبر مصدرا رئيسيا للفواكه بالنسبة لكابل، وموردا اقتصاديا رئيسيا بالنسبة للمجاهدين كذلك من خلال منتجاتها. ◄

جدول رقم (٥)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية ميدان شهر	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	—	—	—	—
مارس ١٩٨٩	—	—	—	—
ابريل ١٩٨٩	—	—	—	—
مايو ١٩٨٩	—	—	—	—
يونيو ١٩٨٩	—	—	—	—
يوليو ١٩٨٩	١٤	٣	١	١٠
اغسطس ١٩٨٩	٦	٣	١	٢
سبتمبر ١٩٨٩	٤	٣	١	—
اكتوبر ١٩٨٩	—	—	—	—
نوفمبر ١٩٨٩	—	—	—	—
ديسمبر ١٩٨٩	٣	١	١	١
يناير ١٩٩٠	٣	—	—	٣
المجموع	٣٠	١٠	٤	١٦

جدول رقم (٥) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية وردك خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى

جدول رقم (٦)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية تشاريكار	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	٣٠	٧	٢	٢١
مارس ١٩٨٩	٢٣	٤	—	١٩
ابريل ١٩٨٩	٣١	٥	٤	٢٢
مايو ١٩٨٩	١٨	٢	٢	١٤
يونيو ١٩٨٩	٣٠	٤	٤	٢٢
يوليو ١٩٨٩	٢١	٢	١	١٨
اغسطس ١٩٨٩	٢١	٢	١	١٨
سبتمبر ١٩٨٩	٢١	١	١	١٩
اكتوبر ١٩٨٩	٣٣	—	—	٣٣
نوفمبر ١٩٨٩	٩	—	٣	٦
ديسمبر ١٩٨٩	٢١	١	١	١٩
يناير ١٩٩٠	٢٥	١	١	٢٣
المجموع	٢٨٣	٢٩	٢٠	٢٣٤

جدول رقم (٦) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية بروان خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصدار الاخبار الاخرى.

جدول رقم (٧)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية ــ محمود راقي	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	١٤	ـــ	ـــ	١٤
مارس ١٩٨٩	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
ابريل ١٩٨٩	٣	ـــ	ـــ	ـــ
مايو ١٩٨٩	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
يونيو ١٩٨٩	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
يوليو ١٩٨٩	١	ـــ	ـــ	١
اغسطس ١٩٨٩	١	ـــ	ـــ	١
سبتمبر ١٩٨٩	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
اكتوبر ١٩٨٩	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
نوفمبر ١٩٨٩	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
ديسمبر ١٩٨٩	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
يناير ١٩٩٠	١	ـــ	ـــ	١
المجموع	٢٠	ـــ	ـــ	٢٠

جدول رقم (٧) يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية كابيسا خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين.

جدول رقم (٨)

الشهر	العدد الاجمالي للعمليات	عدد العمليات التي نفذت على عاصمة الولاية ــ مهتر لام	عدد العمليات التي نفذت في محيط عاصمة الولاية	عدد العمليات التي نفذت في محيط باقي الولاية
فبراير ١٩٨٩	١	ـــ	ـــ	١
مارس ١٩٨٩	٤	ـــ	١	٣
ابريل ١٩٨٩	٢٤	٣	٢	١٩
مايو ١٩٨٩	٨	١	ـــ	٧
يونيو ١٩٨٩	١٤	ـــ	١	١٣
يوليو ١٩٨٩	٤٢	٢	ـــ	٤٠
اغسطس ١٩٨٩	٧	ـــ	ـــ	٧
سبتمبر ١٩٨٩	١٦	ـــ	ـــ	١٦
اكتوبر ١٩٨٩	٦	ـــ	١	٥
نوفمبر ١٩٨٩	١	١	ـــ	ـــ
ديسمبر ١٩٨٩	٥	ـــ	ـــ	٤
يناير ١٩٩٠	٣	٢	١	ـــ
المجموع	١٣١	٩	٧	١١٥

جدول رقم (٨) وهو يبين حجم العمليات التي نفذت في ولاية لغمان خلال عام من الخروج السوفياتي من افغانستان من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ وذلك من خلال مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى.

(١) معظم المعلومات الواردة في الجداول من رقم (٣) الى رقم (١٢) نقلا عن التقارير الشهرية لمركز الدراسات الاستراتيجية (S.I.P) ومركز الدراسات الاسيوية في اسلام اباد وذلك في الفترة من فبراير ١٩٨٩ وحتى يناير ١٩٩٠ م ومعظم ارقام هذه الجداول نقلا عن مصادر المجاهدين ومصادر الاخبار الاخرى.

الرابع : هو كونها طريقا سهلا لعبور المجاهدين الى شمال وشرق كابل، كما انها ممر سهل للمجاهدين في الشمال، كما يوجد بها كثير من الاودية الاستراتيجية التي تسهل على المجاهدين عمليات الاختفاء والمناورة ومعظم «بروان» محررة ويسيطر المجاهدون على مناطق عديدة من طريق ممر سالانج الذي يمر من خلالها، كما انهم يستطيعون ــ بنسبة كبيرة ــ الضغط على السكان حتى لا يرسلون منتجاتهم الزراعية الى كابل، ووجود الزراعة بها يساعد على استقرار المجاهدين نسبيا فيها.

ولا زالت عاصمتها «تشاريكار» مع بعض المديريات الاخرى الصغيرة بأيدي نظام كابل الا انها تقع تحت حصار المجاهدين.

٥ ــ كابيسا: ولاية كابيسا معظمها محررة بما فيها عاصمة الولاية «محمود راقي» ولا زالت توجد بها بعض الحاميات التابعة للدولة في مناطق «جبل السراج» وقلعة «سرخ» وهي مشهورة باسم «بنجشير» لوجود وادي بنجشير الشهير بها، ولا تشكل ولاية كابيسا أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة لكابل مثل الولايات الاخرى، الا انها يمكن ان تشارك في الضغط على كابل من ناحية الشمال.

٦ ــ لغمان: ومعظم ولاية «لغمان» محررة ايضا عدا عاصمتها «مهتر لام» وبعض المناطق الاخرى وتكمن أهميتها بالنسبة لكابل في قرب بعض مناطق المجاهدين بها من طريق «كابل ــ جلال آباد» الرئيسي بحيث انهم من الممكن ان يكون لهم دور كبير في الضغط على كابل من الناحية الشرقية كما يوجد طريق يربط لغمان بمديرية «سروبي» التي تقع في شرق العاصمة كابل.

لعل اوضاع هذه الولايات المحيطة بكابل واوضاع المجاهدين فيها يكون قد اعطانا ضوءا او اشارة الى امكانية تصور اوضاع المجاهدين حول العاصمة كابل لكن ــ لا شك ــ ان تناول تلك الاوضاع بالتفصيل ربما يلقي مزيدا من الاضواء.

(الحلقة القادمة: أوضاع المجاهدين حول العاصمة كابل (٢)).

الداعية الكبيرة زينب الغزالي في حوار شامل:

أقول لحكام المسلمين: لمصلحتكم.. اقرأوا الاسلام من جديد!

* أنا على يقين من أن الجزائر ستكون دولة اسلامية حقيقية.

* أوشكت على الانتهاء من تفسير «مع كتاب الله».

* القاهرة - من مراسل المجتمع

أصيبت الداعية الاسلامية الكبيرة السيدة زينب الغزالي بوعكة صحية ألزمتها الفراش لعدة أسابيع، ولكنها رغم ذلك لم تنقطع عن الكتابة في تفسيرها للقرآن الذي أسمته «مع كتاب الله» وقد خصت مجلة «المجتمع» بهذا الحوار بعد أن تماثلت للشفاء، حيث ألقت الضوء على منهاجها التفسيري، وأبدت رأيها في العديد من قضايا وهموم امتنا المسلمة، وهي - كما عهدناها دائما - تتحدث بحماسة الشباب وقوة الاقناع وكأنها بنت العشرين، لتقدم المثل لأمتها على وجوب العطاء الفياض وضرورة بذل الجهد حتى وان بلغ العمر مبلغا، وضعفت الصحة، ولنبدأ معها الحوار:

المجتمع: بماذا تنشغلين الآن في مجال الكتابة الاسلامية؟

الحاجة زينب: بسم الله الرحمن الرحيم، في الحقيقة أنا الآن منشغلة باتمام كتابة «مع كتاب الله» ويعتبره البعض تفسيراً، وأعتبره أنا «مع كتاب الله» ولم أقل تفسيراً، وأترك هذا لتقدير القارىء وتقدير العلماء الذين يقرأونه، وأنا الآن في منتصف الجزء التاسع والعشرين - في سورة المزمل - وأرجو أن أفرغ من تمام الكتابة في آخر أغسطس ان شاء الله تعالى..

المجتمع: سميت هذا العمل «مع كتاب الله» فما هو المنهج أو الاسس التي اتبعتيها في كتابة هذا التفسير؟

الحاجة زينب: قرأت التفاسير كلها ومنها ابن كثير والطبري والقرطبي وفيض القدير وروح المعاني والرازي، بالاضافة الى العديد من التفاسير، كان ذلك على امتداد خمسة وخمسين عاماً من العمل في مجال الدعوة الى الله، وحصيلة عملي طوال الخمسة والخمسين عاماً جعلتني أقرأ القرآن، وأتفهم معانيه، وأغراضه ومراميه، فدعاني هذا الى كتابة «مع كتاب الله».

وأنا لا أدعي لنفسي بأنني من المفسرين، ولكن يقرر ذلك

القارىء المتفحص العالم بكتاب الله تعالى، وهي تجربة أردت أن تثبت بها قدم المرأة المسلمة في عالم المعرفة بكتاب الله تبارك وتعالى، وبقراءته وتفهمه كأجل وأعظم كتاب وجد في العالم..

مقاصد القرآن الكريم

المجتمع: اذن فالنهج ليس هو شرح مفردات الألفاظ والجانب اللغوي؟

الحاجة زينب: لم أشغل نفسي بجانب اللغة، ولكن شغلت نفسي بايضاح مقاصد القرآن الكريم ومطالبه من الانسان في هذا العصر، ربما نجد حاجة الانسان اليه شديدة وضرورية لفهم كتاب الله الآن.

المجتمع: هل كانت تجربة سهلة أم شاقة أن تكتبي في التفسير؟

الحاجة زينب: لا أستطيع أن أقول انها تجربة سهلة، ولكن أقول أنها تجربة مارست فيها ضبط النفس وضبط القلم وضبط المشاعر بكتاب الله، حتى أقول الكلمة التي يريد قلبي أن يقولها.

المجتمع: أنت اذن توجهين الدعوة الى النساء المسلمات كي يخضن هذه التجربة، ان كن قادرات على اضافة جديد؟

الحاجة زينب: أرجو أن تكون تجربتي هذه، خطوة ناجحة وموفقة على طريق دراسة المرأة المسلمة لكتاب ربها.

المجتمع: في تصورك ما هي أهم واجبات الأمة المسلمة الآن؟

الحاجة زينب: أن تفهم مقاصد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.. وهي ان حصرت نفسها في دائرة الفهم الصحيح لهاتين الحقيقتين العظيمتين، لاستطاعت أن تدرك حاجة المسلمين الآن للرجوع الى كتاب الله وقراءة القرآن قراءة دارسة وباحثة.. قراءة تطلب من الله سبحانه وتعالى أن يلهم قارئها مقاصد القرآن ومطالبه من المسلم.

المجتمع: شغلت نفسك منذ أكثر من نصف قرن في ايقاظ الأمة الاسلامية والمرأة المسلمة على وجه الخصوص، بعد هذا العمر الطويل ـ بارك الله فيه ـ هل تشعرين براحة وسعادة بأن هذا الجهد الذي بذل أتى ثماره في العالم الاسلامي الآن؟

الحاجة زينب: أعتقد أن الله سبحانه تبارك وتعالى ينعم على عبده اذا أخلص وصدق في الدعوة اليه بتحقيق أغراضه ومراميه ومقاصده، وأعتقد أن دعوة الاخوان المسلمين كانت أساساً خطيراً وكبيراً وجليلا في ايقاظ المسلمين عامة، وايقاظ الخاصة من المسلمين ايقاظاً دقيقاً واعياً لما على الانسان من حقوق لربه تبارك وتعالى، وما عليه من تقصير نحو دعوته، وأعتقد أن الدعوة الاسلامية قد أتت ثمارها، وجعلت في العالم الآن صحوة اسلامية دقيقة الفهم، حريصة على الوصول الى مقاصد القرآن والسنة، وأن هذا الفهم ليس بمحصور في قطر من أقطار العالم الاسلامي، بل ان الدعوة قد تعدت العالم العربي والاسلامي، وأصبحت صحوة اسلامية عالية، قادرة على أن توقظ الانسان عامة، ليعرف من هو ربه، وما هو الطريق السليم لمعرفة مقاصد الله الخالق المدبر من الانسان.



○ المرأة الجزائرية... فهم واع في صحوة متكاملة

سبب الأزمة

المجتمع: بعد الوفاق الذي حدث بين المعسكرين الشرقي والغربي، هناك الآن هجمات شرسة على الاسلام والمسلمين، ماهي نصيحتك للحكام المسلمين والشعوب الاسلامية حتى تخرج من هذه الأزمة؟

الحاجة زينب: هذه الأزمة سببها أن كثيرين من غير المسلمين ابتدأوا يبحثون عن الدين الحق، و يقرأون الاسلام، فالعالم الصليبي والعالم اليهودي والعالم الشيوعي والوثني يخشون من تلك الصحوة حتى بين ابنائهم، فهم يحاربونها حرباً شرسة كما حورب محمد صلى الله عليه وسلم في أيامه الأولى في مكة، وستحارب الدعوة الاسلامية محاربة شرسة، ولكنها الآن قد ربت رجالا ونساء قادرة عن جدارة باحتمال هذه الهجمات التي ستكون، والعالم سيقرأ الاسلام مضطراً كي يعرف الحقيقة، و يعرف مسيرة الأنبياء من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم، وعندها سيعرف أن نوحاً وابراهيم وموسى وعيسى ومحمداً صلى الله عليهم أجمعين، كانوا على طريق واحد و يشربون من معين واحد، وعندها ستتكتل الانسانية على اعتناق الحقيقة واتباع الحق سبحانه تبارك وتعالى.

وأقول لحكام المسلمين لمصلحة مستقبلكم ــ المادي لا الروحي وحده ــ ان تقرأوا الاسلام من جديد، لأن أعمالكم القائمة ومسيرتكم القائمة، توضح أنكم لم تقرأوا القرآن، القراء السليمة الصحيحة الواعية التي تجعلكم في دائرة الفهم الحقيقي لمطالب الاسلام منكم.

ان حكام المسلمين على غير البصيرة الواجب أن يكونوا عليها مع كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، وانني حرصاً على مصلحة الاسلام أولا، لأنه هو الأعلى لدينا وحرصاً على مصالح الانسان المسلم، حاكما أو محكوماً ننصح الحكام أن يقرأوا القرآن من جديد، ليكونوا فعلا حكاماً مسلمين.

المجتمع: زرتِ الجزائر مؤخراً، واطلعتِ على الصحوة الاسلامية هناك، فما هي رؤيتكِ لها ولمستقبل الجزائر في الفترة القادمة؟

الحاجة زينب: نعم زرت الجزائر، وقد انشرح صدري وفرح قلبي بما رأيت وبما وجدت وبما لمست وعايشته مع أهل الجزائر، فقد وجدت فهماً سليماً واطلاعاً دقيقاً على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وعلى ما يكتبه علماء الصحوة الاسلامية بخصوص عودة الاسلام وعودة الخلافة، وأنا أعتقد ان شاء الله أن الخلافة ستعود، وأقول بيقين أن الجزائر هي التي ستبدأ بقيام الدولة الاسلامية المحاطة بخلافة راشدة ومعينة على دعوة الاسلام.. فالفهم القائم الآن في عالم المرأة الجزائرية، فهم دقيق واع في صحوة متكاملة، كذلك الرجال هناك، في صحوة قادرة على العودة بالجزائر الى أحضان القرآن الكريم والسنة الشريفة. وهناك اصرار في عالم الرجل وفي عالم المرأة على ضرورة العودة لقيام الدولة الاسلامية الحاكمة مع الوعي بمتطلبات العصر الحضارية والعلمية، والأخذ بكل ما في التكنولوجيا من خير في الحرب وفي السلم.

لو أجريت انتخابات نزيهة

المجتمع: عندما أجريت انتخابات نزيهة في الجزائر وقبلها في الأردن، برز التيار الاسلامي كقوة مؤثرة في المجتمع، فهل تعتقدين أنه باجراء انتخابات نزيهة في كل الدول العربية سوف يحصل التيار الاسلامي على هذه الثقة التي يوليها له الشعب، وبخاصة في مصر؟

الحاجة زينب: أعتقد اعتقاداً جازماً أن الحكومات في بلادنا، لو خافت ربها وراقبته في اجراء الانتخابات، وتركت المواطن ليدلي بصوته حراً في اختيار ما يراه، فان التيارات الاسلامية سوف تحصل على الأغلبية الساحقة في كل بلاد العالم الاسلامي.

المجتمع: يتساءل البعض، ماذا نستطيع أن نقدم للجهاد الأفغاني والانتفاضة الفلسطينية المباركة، خاصة وأن بلادنا تمنع من يرغب في الذهاب للجهاد مع المجاهدين؟

الحاجة زينب: أما عن منع المسلمين من الذهاب للجهاد مع المجاهدين في أفغانستان أو فلسطين أو أي من أماكن الجهاد، فهذا أمر مخجل لفاعليه، ودليل على عدم معرفتهم بالاسلام ووجودهم في دائرة المسلمين. أما عن وجوب اشتراك المسلمين في الجهاد فهذا أمر واجب، حتمي الوجوب، فأرضنا الاسلامية مغتصبة، ومسجدنا الأقصى مغتصب. وحرية المسلمين في أفغانستان مغتصبة، فنجاح المسلمين المجاهدين في أي مكان وحصولهم على مواقع تجعل لهم الغلبة والنصر والفوز.. كل ذلك يتطلب من المسلمين صحوة سليمة، وايقاظاً للضمير وحياة في القلب المسلم، تجعله يرتبط بجماعته المسلمة في أرض الجهاد الأفغاني والفلسطيني وفي كل مكان..

المجتمع: واخيرا... ماهي نصيحتك للشباب المسلم؟

الحاجة زينب: أقول لهم: يا أبنائي.. اقرأوا القرآن بدقة وتبصر، فستجدونه يأمركم بالبر والتقوى كما يأمركم بالتقدم العلمي، «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» والقوة هنا مفتوحة، ليفكر المسلمون في تجديد قواهم دائماً، بما يحدثه العلم، وبما تكتشف العقول البشرية الموجهة بالله سبحانه تبارك وتعالى، وليس هناك من عذر للمسلمين أن يتخلفوا عن ملاحقة الدول المتقدمة، وأن يظلوا دولا متأخرة.. متخلفة، فسيروا على بركة الله، لتجددوا لهذه الأمة دينها وشبابها وتاريخها.

■ وثيقـــة خطيـــرة

كشف في الاسبوع الماضي عضو مجلس النواب الاردني الدكتور احمد عويدي العبادي النقاب عن وثيقة سرية تتضمن اسماء اللجنة الدائمة للحركة الماسونية للاقطار العربية وحملت الوثيقة التي قدمت الى رئيس الوزراء الاردني شعار الحركة الماسونية وطالب العبادي الحكومة بمحاربة الحركة الماسونية خاصة وان هذه الحركة لها نفوذ كبير في الاردن يفوق نفوذ جميع السلطات من حكومة واعيان ونواب وجيش وأمن عام ومخابرات وكشف النقاب عن ان الماسونيين اقاموا بجانب منازلهم مهابط للطائرات العمودية وشكلوا ميليشيات مسلحة اضافة الى اكتشاف شبكة تصنت نصبت في مبنى وزارة الخارجية الاردنية لصالح احدى السفارات الغربية!!

■ الجبهة الاسلامية في الجزائر ترفض المراسلات باللغة الاجنبية

الجمعية الوطنية في ولاية جيجل الجزائرية التي تسيطر عليها الجبهة الاسلامية للانقاذ اتخذت مؤخرا قرارا برفض اية مراسلات مكتوبة بلغة اجنبية وتعقيبا على القرار قال ناطق باسم جبهة التحرير الوطني الجزائرية: ان هذا القرار عمل شجاع يعيد الاعتبار للغة العربية هذا وقد ابلغت الجمعية المواطنين والادارات والمؤسسات الوطنية والاجنبية بانها لن تقبل بعد الان المراسلات المكتوبة بلغة أجنبية وان اية مراسلات من هذا النوع ستعاد الى اصحابها.

■ الدستور من السودان الى الجزائر!!

تصر مجلة الدستور الصادرة في لندن بالعربية على فتح جبهة مع الاسلاميين ليس في السودان فحسب، ولكن في كل مكان تشعر فيه ان لواء الاسلام ارتفع عاليا على يد ابناء الصحوة الاسلامية، فقد ركزت في عددها (٦٤٣) على اتهام الدكتور عباس مدني بعد نجاح جبهة الانقاذ الاسلامية ولسنا هنا في مجال الدفاع عن الدكتور مدني والجبهة فانه اكد اكثر من مرة ان لا علاقة بين الجبهة وبين الفكر الايراني لا من قريب ولا من بعيد... ولكن يبدو ان حساسية مجلة الدستور من كلمة الانقاذ امتدت من السودان الى الجزائر..!!

■ العالم الثالث... نحو الاسوأ!!

العالم الثالث الغارق بفقره وبؤسه دفع في العام الماضي ١٠٧٫٧ مليارات دولار الى العالم الصناعي كفوائد وديون وذلك بزيادة عشر مليارات دولار عما دفعه في العام السابق ويقول تقرير للمنظمة الدولية للتعاون والتنمية الاقتصادية ان ديون العالم الثالث البالغة ١٣٢٢ مليار دولار تراجعت في العام الماضي لتصل الى مستواها في عام ١٩٨٧ بينما مساعدات العالم الغني للعالم الثالث ما زالت تتضاءل عاما بعد عام.



• ٢٣ بلغاريا واغلبهم من اعضاء حركة الحقوق والحريات بزعامه الداعية احمد دوغان فازوا بعضوية البرلمان البلغاري الجديد في الانتخابات النيابية التي جرت في اواخر الشهر الماضي.

• في اطار الصحوة الاسلامية التي تعيشها تركيا حاليا بلغ عدد المساجد فيها ٦١٠٠٠ مسجد تقريبا اي مسجد لكل ٩٠٠ مواطن من السكان البالغ عددهم ٥٥ مليون نسمة.

• السلطات التونسية طلبت من رئيس تحرير صحيفة الفجر الاسبوعية الناطقة باسم حركة النهضة التونسية المثول امام قاضي التحقيق بتهمة التحريض على انتهاك القانون

• الحزب الشيوعي اللبناني ناقش عرضا قدمه وليد جنبلاط يقضي بتوحيده مع الحزب التقدمي الاشتراكي. الاكثرية من الشيوعيين اللبنانيين رفضوا العرض.

• رئيس جمهورية دولة عربية قال لزميل له: لقد مضى على وجودي سبعة أشهر في رئاسة الجمهورية من دون ان احكم وانا يا سيادة الرئيس لست مستعدا ان امضي سبعة شهور ثانية وافضل ان اتنحى اذا بقي الوضع على صورته الراهنة!!

• ذرا للرماد في العيون اعلن رئيس نظام عربي افريقي انه سيجري انتخابات تشترك فيها عدة احزاب في فبراير القادم!

• لم تتوقف هجرة اليهود الروس الى فلسطين المحتلة عبر الموانىء القبرصية على الرغم من الوعود التي قطعها الرئيس القبرصي جورج فاسيليو واركان حكومته وبرلمانه لوقف سيل تدفق المهاجرين عبر الاراضي القبرصية!!

• اعلن اتحاد شركات صناعة السجائر في باكستان في الشهر الماضي ان هذه الشركات دفعت حوالي ٤٣٢ مليون دولار كضرائب للحكومة وهو ما يعادل ١٠٪ من اجمالي الدخل القومي!!

• اعترف مسؤول صهيوني بجريمة قيام الصهاينة بسرقة مياه نهري الليطاني والاردن وبرر السرقة بانخفاض معدلات هطول الامطار في المنطقة وجفاف الينابيع!!



علاقــــات ســــرية

ظاهريا لا تقيم الصين علاقات ديبلوماسية مع الكيان الصهيوني، الاسبوع الماضي افتتحت دولة العدو الصهيوني مكتب تمثيل رسمي لها في بكين تحت اسم مكتب الاتصالات الاكاديمية للعلوم والبحوث الانسانية! مهمته كما يقول مدير المكتب يوسف شالهيفيث هو تنظيم التبادل العلمي بين البلدين وكانت الصين في فبراير الماضي قد افتتحت مكتب تمثيل لها في تل ابيب تحت اسم مكتب السفريات والسياحة الا انه خلف ستار العلاقات العلمية والسياحية ثم عقد عدد من صفقات السلاح واتفاقيات التقنية العسكرية من بينها صفقة لتزويد الدبابات المصنوعة في الصين بمدافع اسرائيلية من عيار ١٠٥ ملم وتقول دوائر الامم المتحدة في نيويورك ان الاتصالات تتم بشكل منتظم بين مبعوثي الدولتين الى المنظمة وبين وزيري خارجيتيهما عند وجودهما في المقر.

الشيء الغريب ان الصين لا زالت تصف في تصريحاتها الرسمية دولة العدو الصهيوني بانها عدوة السلام!!



اجتماع الجمعية الخيرية في لاهور

عقدت الجمعية الخيرية (احمد بلوك) في نيو جاردن بلاهور في جمهورية باكستان الاسلامية اجتماعها في منزل رئيس الجمية السيد كرامة الله شيخ وقد شارك في الاجتماع كل من حزم شاه مراد نائب امير الجماعة الاسلامية والطاف حسن قريشي رئيس تحرير مجلة (اردو دايجست) ومحمد خان رئيس قضاة محكمة الشريعة الاسلامية في باكستان وقد ناقش الاجتماع القضايا التي تهم الاسلام والمسلمين والوضع الامني والاخلاقي المتدهور منذ قيام الحكومة الجديدة في باكستان كما ناقش اعضاء الجمعية قضية كشمير المحتلة ومعاناة المسلمين المستمرة هناك وقررت الجمعية دعم قضية كشمير ماديا ومعنويا وفتحت باب التبرع لذلك بتبرعها بمائة الف روبية باكستانية لدعم جهاد مسلمي كشمير ومساعدة أسر المنكوبين من جراء الاستعمار الهندوسي الغاشم.

عمال البناء ... والكفر المستتر

كان الاسبوع الفائت هو اسبوع عمال البناء العرب الذين استأجرتهم الوكالة اليهودية لبناء اسرائيل الكبرى على انقاض بلاد المسلمين.

كان اسبوعا حافلا بحق تبارى فيه خدم اليهود، بذل كل عبد جهده حسب القدرة وقدر الطاقة. حاولوا الوسع لتفكيك بناء الاسلام الشامخ ليسهموا مع شارون في بناء المستوطنات وتشريد السكان المسلمين من ارضهم بعد ان استبيح عرضهم.

تلبس الارقاء هذه المرة بلباس الدين ليلبسوا الحق بالباطل و يكتموا الحق وهم يعلمون، سمعنا من المملوكين اختلاقا لم نسمع به في الملة الاولى: «اليسار الاسلامي» «التيار القومي الاسلامي» «الاسلام المستنير» «اليسار الديني» «الجناح الديني في حزب تجمعي شيوعي»!! اسماء ما أنزل بها من سلطان

من هؤلاء من حج البيت واعتمر كفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله ورجعوا وقالوا كلمة الكفر واتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله.

هذا هو الطابور الخامس الذي تعاون مع اليهود عام ١٩٤٨ فكانت الهزيمة وهو نفس الطابور الذي حارب الفئة المؤمنة فكانت نكبة ١٩٦٧، وها هو الطابور الخامس الخسيس يطل برأسه في نفس الوقت الذي يتحرك فيه اليهود بقيادة شامير وشارون لاقامة اسرائيل الكبرى.

وشهد الاسبوع كتابات الشعوبي الحاقد الحقود المكلف من قبل اليهود والنصارى لهدم الاسلام ونشر الانحلال الفكري والخلقي بين ابنائه. كما شهد كتابات لذلك الجاهلي المعروف الذي يتغنى بامجاد الجاهلية الاولى — أي مجد؟! — ويحذر الجزائريين من الاسلام الذي ان تمكن سيمحوا الحضارة التي اكتسبوها من فرنسا المتحضرة المتمدنة في مدى ١٣٢ عاماً بالاضافة الى ٢٨ عاماً هو حكم جبهة التحرير العلمانية السائرة على هدى فرنسا.

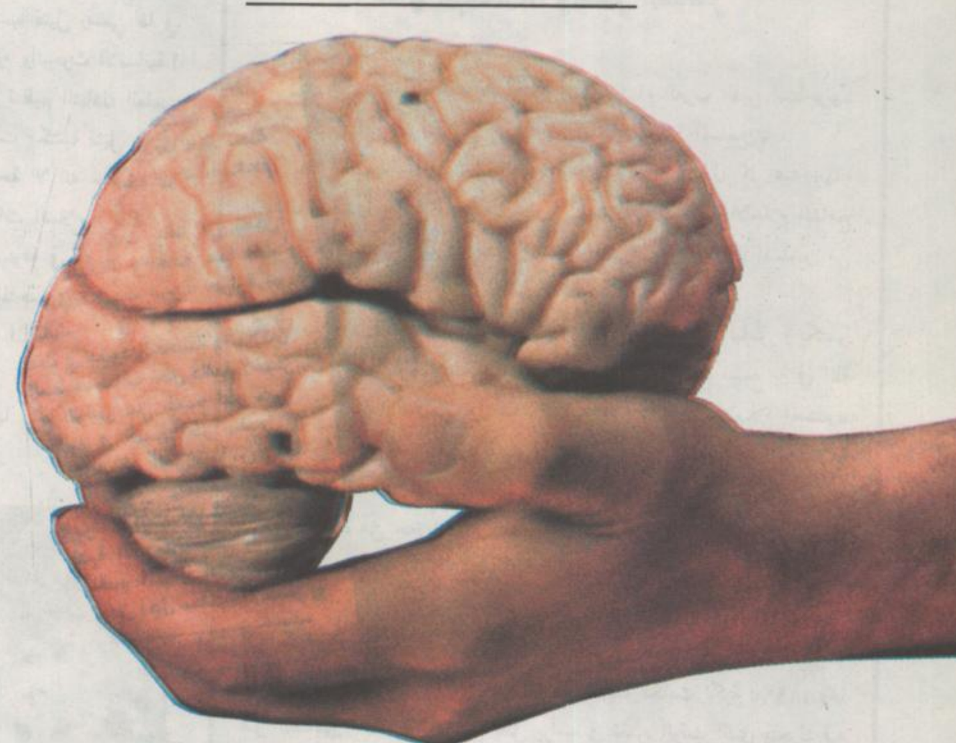
من هم هؤلاء؟ إنهم كهول الماسون عبيد أوروبا بالجسم والروح. إنهم ضحايا العبودية التي وفدت الى بلاد المسلمين بعد تلك الغفوة الثقيلة الطويلة فاستعبدوا عقليا والاستعباد العقلي أشد خطراً وأسوأ أثراً من العبودية الجسمية فحكم ذلك هو حكم العقل اذا ذهب والروح اذا زهق وهيهات ان يرجى لمخبول شفاء أو لمقتول حياة.

يا كهول الماسون! ستفشلون كما فشل ابن سلول وابن سبأ من قبل وستمضي قافلة الصحوة لا يضرها نبح الكلاب ولا عواء الذئاب «ولتعلمن نبأه بعد حين».

محمد اليقظان

زراعة خلايا الاعصاب في مخ الانسان

بقلم الدكتور/ نجم عبدالله عبدالواحد



ان المتأمل لموضوع زراعة خلايا الاعصاب لينظر الى الاعجاز العلمي بعين الاحترام والتقدير للتقدم المذهل الذي تحقق نجاحه خلال سنوات قليلة في تطبيق الابحاث العلمية التي يمتد عمرها ليصل الى قرن من الزمان. صحيح انه لم يتحقق لحد الان نقل مخ انسان الى انسان او مخ حيوان الى حيوان بالكامل بسبب استحالة نجاح توصيل كافة الاعصاب بعضها ببعض والتي اعدادها تتجاوز الملايين وهي مهمة شاقة جدا حاول العلماء تجربتها على الكلاب والقردة ولكنها لم تنجح لحد الان. ولكن التقدم العلمي المذهل الذي تحقق في هذه الايام في موضوع زراعة خلايا الاعصاب في مخ الانسان يرجع سببه الى تغيير المفاهيم الطبية المهمة والتي لا زالت تدرس في كليات الطب فقد تحول المستحيل في مفهوم الطب الى نجاح باهر وذلك بأن خلايا الاعصاب التالفة او المتقطعة يمكن ان تتجدد وتعمل من جديد بكفاءة عالية واصبح هذا المستحيل واقعا ملموسا وبذلك تفتح صفحات ناصعة من التطور والتقدم العلمي والطبي ليعطي الامل والتفاؤل لحالات طبية كثيرة كان مكتوبا عليها اليأس والحرمان بسبب العجز الطبي في علاج تلك الحالات. وان كان هذا الموضوع لا زال في اطواره الاولى ولكن الادلة الكثيرة اصبحت شواهد على هذا النجاح الباهر والتقدم بخطوات سريعة. نجد ان هذه الادلة اغلبها من التجارب الحيوانية وبعضها من التطبيقات الطبية على الانسان في بلدان لا زال عددها بحدود اصابع اليد الواحدة وان كانت السويد والمكسيك تأخذ عصا السبق في هذا المضمار وقد لحقت بها الصين وفرنسا وتشيكوسلفاكيا. وعلى العموم سواء التجارب العلمية او التطبيقات السريرية كلها تشير الى الامكانية العلمية في تحقيق هذا الانجاز الطبي. وان الناظر الى السنوات القليلة القادمة سوف يشاهد هذه التطبيقات الطبية على الانسان على مستوى واسع وعلى انواع كثيرة ومختلفة من الامراض والمشاكل العصبية وفي مناطق كثيرة من بلدان العالم وفعلا نجد في المؤتمر العالمي لجراحة الاعصاب الاخير الذي جرى في شهر اكتوبر عام ١٩٨٩ في الهند نجد مصداقية هذا القول في دخول بلاد جديدة وتطبيقات حديثة على هذا النوع من انواع الجراحة ونقل الاعضاء.

أهم الامراض ومدى الاستفادة

لذلك نود ان نستعرض اهم الامراض ومدى استفادتها من زراعة خلايا الاعصاب سواء في المعلومات المتوفرة من التجارب الحيوانية او التطبيقات الانسانية ويمكن ان نجد نوع الخلايا العصبية على احد صنفين:

اولا: زرع الخلايا التي تفرز موادا كيماوية عصبية وهرمونية:

نجد من الامراض والمشاكل العصبية ما ينتج عن تلف عضوي في الخلايا العصبية التي تفرز مادة كيماوية عصبية او هرمونية مما يؤدي نقص هذه المادة الكيماوية الى ظهور امراض معينة تبعا لنقصها في منطقة محدودة داخل المخ الانساني كما هو الحال في الحالات المرضية التالية:

١ ـ مرض الشلل الرعاش

(PARKINSON DISEASE)

يظهر هذا المرض عادة في سن متقدمة او نتيجة لتلف او تصلب الشرايين فيقل الغذاء الواصل للخلايا العصبية فتضمر وتتلف فيقل افراز مادة الدوبامين وهي المادة المهمة لعمل الاعصاب في منطقة جذع المخ فتبدأ عوارض المرض في الظهور مثل اهتزاز الاطراف والتيبس في حركة المفاصل.

نجد ان هذا المرض يعالج حاليا بعقار يحتوي المادة المطلوبة وبواسطته يتم تحسن المريض جزئيا وان كان كثير من المرضى يصلون لمرحلة عدم الاستجابة لهذه الادوية علاوة على وجود نسبة عالية من الآثار الجانبية التي قد تجعل المريض غير راض بالاستمرار في تناول العلاج.

لقد وجد ان زراعة خلايا جنينية من المادة السوداء بجذع المخ (SUBSTANTIA NIGRA) تعطي نتائج اكثر ايجابية واكثر استمرارية بشرط ان تكون هذه الخلايا العصبية المستزرعة قد اخذت من أجنة انسانية ما بين الاسبوع الثاني والعاشر من الحمل. تتميز خلايا الاجنة في هذا العمر الصغير بخاصية النمو السريع علاوة على مقدرتها على فتح الانسدادات بسبب التلف الموجود في خلايا المخ

وبذلك يتحقق المستحيل في تجدد الخلايا التالفة واصلاح الخلايا المتقطعة في الجملة العصبية. فتكون عمليات زرع الخلايا العصبية ما هي الا رقعة حية من الخلايا في منطقة تالفة فيتم اصلاح الخلل وتعود هذه الخلايا الى افراز المادة الكيماوية المطلوبة علاوة على امتداد جذورها لتصل الخلايا العليا بالخلايا السفلى للمخ فيتم شفاء المريض. نلاحظ ان سرعة نمو هذه الخلايا في هذه الاماكن المزروعة يوضح مدى الاستجابة في علاج الحالات بعد ايام قليلة من هذه العمليات.

نجد ان اول المحاولات السريرية كانت غير مشجعة عند اجراء زرع اجزاء من خلايا لب الغدة الكظرية وهي خلايا عصبية (MEDULLA ADRENAL) وكانت هذه المحاولات في السويد عام ١٩٨٣ لشخصين عندما فشلت هذه المحاولة بعد ايام قليلة. ولكن عقب ذلك ظهرت نتائج مشجعة في استعمال هذا النوع من الخلايا العصبية كما هو الحال في محاولة السويد بأخذ هذه الخلايا العصبية من نفس الشخص وفي عملية واحدة باستئصال جزء من لب الغدة الكظرية ونقلها الى دماغه مباشرة. ولقد نجحت ٥ حالات من اصل ثمانية في المكسيك عام ١٩٨٧ واربع حالات في الصين من نفس العام. ولكن الذي زاد الامر اثارة ان فريق المكسيك نشر نتائج اكثر ايجابية عندما استعمل خلايا عصبية في لب الغدة الكظرية في الاجنة الانسانية في عام ١٩٨٨.

٢ ـ مرض الهرم المبكر
(ALZHEIMER,S DISEASE)

يظهر هذا المرض عادة في سن مبكرة ولاسباب غير معروفة وهو عبارة عن شيخوخة ولكن قبل اوانها وينتج عن تلف عضوي مع نقص مادة كيماوية عصبية تسمى الكولين. وعلى العموم هذه الحالات لا يوجد لها علاج لحد الان.

نجد من التجارب الحيوانية بان زرع الخلايا العصبية الجنينية التي تفرز مادة الاستيكولين قد اظهرت تحسينات واضحة في استعادة قوة الذاكرة ولكن ليس التحسن الكامل المطلوب وعموما لم يتم لحد الان التجارب السريرية الانسانية وان كانت الامال معقودة على مثل هذه التجارب حيث اهتمام العلماء ليس فقط في علاج مثل هذه الحالات القليلة وانما في علاج الشيخوخة كمرض يصيب كل الناس في الكبر.

ولا ندري ان كان مرض الهرم المبكر هو تماما كالشيخوخة ام فقط نقص هذه المواد الكيماوية. حيث نجد حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم واصفا ان لا أمل في علاج الشيخوخة حيث يقول: «ما نزل الله من داء الا وانزل له دواء الا الهرم».

٣ ـ انفصام الشخصية (الشيزوفرينيا) (SCHIZOPHRENIA)

تأتي اكثر التجارب الانسانية جرأة من تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٨٧ حيث اجريت ثلاث عمليات لزراعة خلايا عصبية جنينية على ثلاثة مرضى مصابون بمرض انفصام الشخصية (الشيزوفرينيا).

وقد جاء في تقرير الباحث انه اعتمادا على ما لوحظ من ان نقص المواد الكيماوية العصبية المسماة بالكاتيولامين والسيروتونين في مثل هذه الحالات فقد تم بنجاح ارجاع نشاطها وبان هذا النوع من العمليات الجراحية قد ادى الى تحسين واضح في العلاقات المرضية السريرية لهؤلاء المرضى وبالذات من ناحية الذاكرة. نلاحظ ان مثل هذه العمليات قد تكون بادرة حسنة في علاج مثل هذه الحالات المستعصية.

٤ ـ التلف العضوي او الوراثي للغدد الصماء:

هناك نوعان من الغدد الصماء في المخ فنجد الغدة تحت البصرية وتسمى ايضا الوطاء (HYPOTHALAMOUS) والغدة النخامية (PITUTARY GLAND) وقد يحدث تلف عضوي او وراثي لاحدى هذه الغدد الصماء. ونجد انه في الوقت الحاضر امكن معرفة وتصنيع مختلف انواع الهرمونات الصادرة من هذه الغدد الصماء ومعرفة كيفية استعمالها ولكن طريقة استعمال هذه الهرمونات تتطلب مهارة وتدريبا عاليا من قبل الاطباء. لذلك فلا نستغرب ان سوء الاستعمال يؤدي الى فشل العلاج كفشل علاج العقم مثلا وقد يكون فشل العلاج بواسطة الهرمونات عند غير المختصين خطيرا كوفاة هؤلاء المرضى. لذلك تأتي فكرة زراعة خلايا الاعصاب لهذه الغدد الصماء أمرا ضروريا.

وعلى العموم ما زالت المحاولات قائمة في زراعة الخلايا العصبية من الاجنة الحيوانية باستعمال خلايا عصبية تحتوي على خلايا الغدد الصماء ذاتها وتستزرع في مكانها المناسب. ونجد ان هذه المحاولات لا تزال في طور التجارب وهي تدلل على نجاح وان كانت لم تطبق على الانسان حتى هذا اليوم حيث نجد المؤتمر العالمي لجراحة الاعصاب المنعقد في الهند في شهر اكتوبر ١٩٨٩ يخلو من التطبيقات السريرية الانسانية وان كان هناك العديد من الابحاث الحيوانية الناجحة في هذا الخصوص.

ثانيا: زرع الخلايا العصبية الحسية والحركية:

نجد ان هناك اسبابا عديدة تؤدي الى تلف عضوي لهذه الخلايا فتتوقف الاشارات العصبية عن المرور ومن ثم تتوقف الحركة في تجاه هذه الاعصاب علاوة على توقف الاحساس. ومن الاسباب العديدة للتلف العضوي نستطيع ان نستعرض حوادث السيارات او الاصابات المختلفة للمخ او العمود الفقري علاوة على الاصابة بالجلطة وحرمان هذه الخلايا من الغذاء مما يؤدي الى تلفها.

اظهرت لنا التجارب على الحيوانات نتائج مشجعة في اعادة استصلاح هذا التلف اذا كان مصدر هذه الخلايا العصبية من أجنة هذه الحيوانات واخر هذه التقارير نجدها من فرنسا في المؤتمر الطبي العالمي لجراحة الاعصاب والذي انعقد في الهند في شهر اكتوبر ١٩٨٩ حيث تم استرجاع ٩٠ ٪ من المقدرة على الحركة بعد الشلل الكامل و٩٠ ٪ في المقدرة على الاحساس وبهذا ندخل عصر التطور العلمي المذهل.

المصادر المشروعة لزراعة الخلايا العصبية:

لقد انعقدت الندوة الفقهية الطبية الخامسة في الكويت في الفترة ما بين ٢٣ ـ ٢٦ اكتوبر ١٩٨٩ بالتعاون بين المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت ومجمع الفقه الاسلامي بجدة، ولم يكن لي شرف حضور جلسات ومناقشات هذه الندوة والتي انصب معظم وقتها على هذا الموضوع لزراعة الخلايا العصبية وبحضور عدد كبير من الفقهاء والاطباء ولكن كان لي شرف الاطلاع على البحوث الكتابية المقدمة لهذه الندوة والتي ساعدتني كثيرا على فهم وكتابة هذا الموضوع.

لذلك نجد المصادر المشروعة لزراعة الخلايا العصبية والتي اجازتها هذه الندوة الطبية الفقهية وحسب التوصيات المنشورة لهذه الندوة كالاتي:

١ ـ الاجنة الانسانية المجهضة:

ان النجاح الذي تحقق في هذا النوع من العلاج الطبي للانسان يرتكز مصدره الى استعمال الاجنة الانسانية في مراحل معينة من نموها وبالذات قبل الاسبوع الثاني عشر وهي مرحلة قبل نفخ الروح، والسر في استعمال هذا التوقيت من نمو الجنين يرجع قابلية هذه الخلايا الى النمو في مخ الانسان البالغ عند استزراعها وبصورة جيدة ومؤدية النتائج المشجعة على النجاح المطلوب تحقيقه. ونظرا لحرمة اجراء الاجهاض المتعمد للحصول على مثل هذه الخلايا الحية فان الندوة الفقهية الخامسة اجازت

فقط استعمال الاجنة المجهضة تلقائيا او لاجهاض مشروع لانقاذ حياة الأم. ولكن هذا النوع من الاجنة المجهضة تلقائيا او لامر مشروع غالبا ما تكون متفتتة ولا تصلح لاستنبات او لزراعة الاعصاب بسبب استعمال الطرق المختلفة للاجهاض او بسبب توقيت حدوث الاجهاض هو اكثر من الاسبوع الحادي عشر.

اما ان حدث الاجهاض التلقائي او المشروع قبل الاسبوع الثاني عشر وكانت هناك استعدادات مباشرة لاستلام مثل هذه الخلايا وكانت نوعية هذه الخلايا جيدة فلا حرمة في استعمال مثل هذه الخلايا في زرعها بمخ الانسان والاستفادة منها بالطريقة المناسبة.

٢ ــ الخلايا العصبية المستزرعة (CLONING)

نجد ان الطب الحديث بدأ في توفير خلايا متجانسة ومتوالدة عن طريق الاستنبات من اصل خلايا حية مصدرها من الاجنة الانسانية. لذلك فان المستقبل القريب ان شاء الله قد يحمل في طياته باستزراع خلايا الاعصاب المختلفة بهذا الاسلوب في مزارع علمية اجيالا بعد اجيال للافادة منها.

نجد انه لا يوجد حرمة في اتباع مثل هذا الاسلوب في استعمال الخلايا المتوارثة بشرط ان يكون مصدر هذه الخلايا من اجنة مجهضة تلقائيا او لاجهاض مشروع.

٣ ــ البويضات الملقحة:

نظرا لاجازة العلماء الافاضل في اجراء التجارب العلمية على البويضات الملقحة كما جاء في توصيات الندوة الفقهية الطبية الخامسة المنعقدة في الكويت في اكتوبر ١٩٨٩. ونظرا لانتشار علاج العقم بطريقة طفل الانابيب فانه قد يوفر لدى الاطباء ودون قصد او ايذاء بويضات ملقحة وفائضة عن الحاجة سواء حفظت بوسائل التبريد الخاصة او توفرت فور الانتهاء من علاج العقم بطريقة طفل الانابيب والذي يظهر لنا في الوقت الحاضر استحالة الاستفادة او استعمال مثل هذه الخلايا كمادة لزراعة الاعصاب. وكذلك استحالة استنبات مثل هذه البويضات الملقحة خارج الرحم الانساني ــ في الوقت الحاضر ــ والوصول لمرحلة تكون الخلايا العصبية في الاسبوع الثاني وبالتالي الاستفادة منها واستعمالها في زراعة خلايا الاعصاب وان كان التقدم العلمي والتكنولوجي قد يوفر في المستقبل القريب ان شاء الله ان يتحقق البحث العلمي في نجاح استنبات مثل هذه البويضات الملقحة والوصول الى مرحلة نمو الخلايا العصبية خارج الرحم الانساني وبالتالي زراعتها دون حرمة شرعية.

٤ ــ استعمال الخلايا العصبية لنفس الشخص:

هناك امكانية محدودة في استعمال خلايا عصبية مستخرجة من لب الغدة الكظرية (ADRENAL GLAND) او في الجسم السباتي (CAROTED BODY) الموجود في الرقبة علاوة على انه يمكن استزراع مثل هذه الخلايا بطريقة التوالد (CLONING) ويمكن توفير انواع محدودة وجيدة لهذا النوع من الخلايا. ولكن مع الاسف نجاح مثل هذه العمليات في زراعة هذه الخلايا العصبية لا زال غير مشجع اذا كان مصدرها في نفس الشخص.

٥ ــ الاجنة الحيوانية:

هناك تجارب في غاية الاهمية تؤكد نجاح فكرة نقل خلايا عصبية من انواع مختلفة في الحيوانات

> * الاعجاز الصحيح اصبح حقيقة واقعة في حياتنا.
>
> * يجب ان تدرس الثقافة الطبية الفقهية في كليات الطب ومعاهد الصحية المختلفة للعلوم الطبية.

الى انواع اخرى. ونجد ان التجربة الاهم والتي تمت بنجاح تخص نقل خلايا عصبية من جنين انساني الى حيوان يعاني من مرض الشلل الرعاش وتمت التجربة بنجاح عام ١٩٨٥، وهذا لا شك يفتح آفاقا جديدة بأخذ خلايا عصبية من مخ جنين حيواني الى انسان دون ان يكون هناك مشكلة في الرفض المناعي علاوة على توفر الادوية الحديثة لمعالجة مثل هذه المشكلة للرفض المناعي، فبذلك يكون المستقبل القريب مليء بالمفاجآت السارة في هذا الخصوص ان شاء الله.

الاخلاق الطبية:

ان موضوع زراعة الخلايا العصبية يظهر لنا بصورة مشرقة من التفاؤل والفرحة في علاج حالات مستعصية ولكن ومع الاسف هناك صورة قاتمة سوداء في نفس هذا الموضوع يجب علينا توضيحها ووضع حلول لاصلاح خللها. حيث نجد ان الممارسة الطبية في العصر الحديث خلقت موازين جديدة في اخلاقيات المهنة الطبية مما جعلت الباطل وكأنه حق مكتسب فلذلك نجد ان الاجهاض المتعمد اصبح امرا طبيعيا وتحت حماية القانون في كثير من بلدان العالم وبغض النظر ان كان لاسباب مشروعة ومقبولة طبيا كتعرض الام لخطورة الحمل وهي بالقياس تعتبر حالات قليلة ونادرة او الاجهاض المتعمد يكون لاسباب جنائية وبفعل فاعل لانهاء استمرار الحمل كوسيلة من وسائل منع الحمل وتحت حماية القانون في كثير من بلاد العالم بحيث لا يأخذ الصفة الجنائية او القتل العمد ولا يتعرض فاعله للمسألة القانونية او الادارية.

ونجد الاحصائيات بهذا الخصوص تدلل على ارقام مذهلة تصل الى ٥٠ مليون حالة اجهاض سنويا في العالم اجمع. والذهول هنا نراه في اعين كثير من ابناء تلك البلاد حيث كونوا جمعيات معادية ومناهضة لهذا القتل الانساني.

نجد ان الاسوأ من ذلك هناك تجارة واسعة وخفية في الاجنة المجهضة تقوم بها جهات طبية محترمة تحت ستار الاستفادة العلمية من اجل الانسانية لان هذه الاجنة كما يقولون مصيرها اكياس القمامة، فالاولى الاستفادة منها في البحث العلمي الهادف الى شفاء الامراض. والانكى والامر من ذلك ان كثيرا من الفتيات اللواتي يحملن سفاحا يغرر بهن لازالة هذه الاجنة المجهضة جراحيا بعمل عمليات جراحية بفتح البطن وانتزاع الخلايا العصبية المطلوبة من مخ الجنين وهي حية وذلك بقتل الجنين تعمدا وقسرا من اجل انجاح عمليات زراعة الخلايا العصبية بالمخ بحجة ان هذا الجنين قد اصبح مصيره كيس القمامة بينما هناك انسان اخر مريض يمكن ان يشفى بالاستفادة من هذه الاعضاء المنزوعة من هذا الجنين وهو حي دون ان تكون هناك حرمة لهذا الانسان الجنين في بطن امه ودون ان تكون هناك حرمة لهذا الانسان الجنين في بطن أمه ودون ان تكون هناك رحمة او شفقة بحجة ان الرحمة والشفقة هما فقط للانسان البالغ كما يدعون.

كذلك نجد هناك نوعا اخر من المحرمات الخطيرة والمتعمدة فهناك فتيات يحملن من جراء تلقيحهن اصطناعيا من الحيوانات المنوية لآبائهن وبعد بلوغ الحمل مراحل معينة يتم الاجهاض عمدا وبتخطيط مسبق بين الطبيب والفتاة من اجل انتزاع هذا الجنين والحصول على الخلايا العصبية من مخه بواسطة فتح بطن الام جراحيا وذلك لعمل

زراعة الخلايا العصبية لوالد الفتاة والذي هو المريض وفي نفس الوقت الاب الحقيقي لهذا الجنين، وبذلك تكون فرصة نجاح هذه العمليات عالية اولا لتوفر الخلايا العصبية والتي تحمل الصفات الوراثية لنفس الشخص حيث ان الجنين هو نفسه أب الفتاة والام وبالتالي نجد فرصة رفض مثل هذه الخلايا تعتبر معدومة.

ان هذه الممارسة الطبية الشاذة عن القواعد الاخلاقية الصحيحة قد نشأت وترعرعت لغياب القوانين المنظمة لها من ناحية ولغياب الوازع الديني بخاصة عند الغرب من ناحية اخرى وكذلك نظرا لضغط المرضى المحتاجين للعلاج والذين لا تهمهم الاخلاق الا انانيتهم وحب نجاح العلاج بأي ثمن وبغض النظر عن الابعاد الخطيرة لهذه الامور الحساسة علاوة على هذا وذاك تلك المكاسب العلمية والمالية للاطباء شجعت على مثل هذه الممارسات الخاطئة فنشأت تجارة واسعة وخفية دون وازع من ضمير او احترام لشرف المهنة الطبية.

*** الممارسة الطبية الشاذة عن القواعد الاخلاقية الصحيحة نشأت وترعرعت لغياب القوانين المنظمة لها.**

الدعوة الى الله:

ان الممارسة الطبية الخاطئة في هذا المضمار وفي تخصصات اخرى كثيرة مثل اطفال الانابيب حيث يتم نقل البويضات من نساء الى اخريات ويتم تلقيح بنات دون زواج وبانشاء بنوك للمني وغير ذلك من الامور اللااخلاقية وغير السليمة والتي ترفضها الفطرة الانسانية تحتم علينا نحن المسلمين ان تكون لنا وقفة جادة في نصرة دين الله لضمان عدم تحقق مثل هذه الامور الشاذة في بلاد المسلمين وللدعوة الى الله في بلاد غير المسلمين والذين يشاع عندهم هذه الممارسات الخاطئة باسم العلم والتقدم العلمي ومصداقا لقول الله تعالى: (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) (كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر).

لذلك من اجل الدعوة الى الله سبحانه يستلزم علينا نحن المسلمين ان نضع حلولا لاصلاح مثل هذا الخلل الحاصل بالممارسة الطبية الخاطئة وهذه الحلول يكون فيها نصرة دين الله وتبليغ رسالة الاسلام سواء لوصول المعلومات الصحيحة والسليمة لابناء المسلمين وعلمائهم وكذلك لابلاغ الناس كافة في حكم الله وهذا نجده في الحلول التالية:

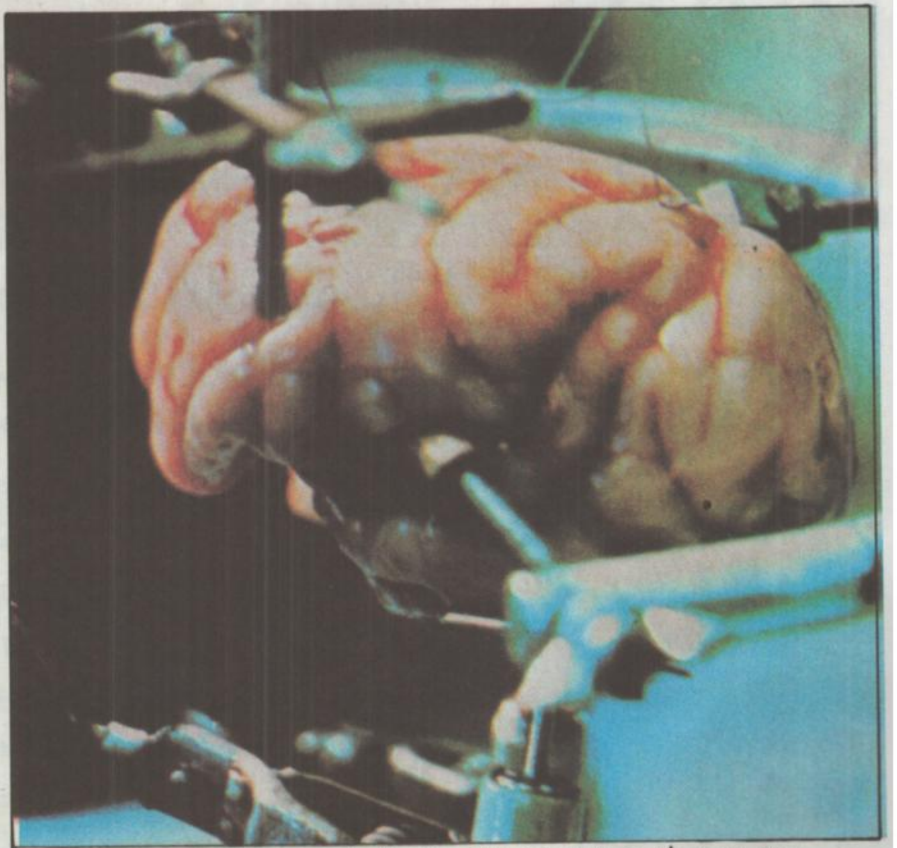
١ ــ الندوات والمؤتمرات الطبية والفقهية:

انه لمما يؤسف له ان تصدر فتاوى فردية تكون قاصمة للظهر كما يحدث في بعض الاحيان، والامثلة على ذلك كثيرة لا داعي لذكرها ولكن السر في الاسف في هذه الامور يرجع الى قلة الثقافة الطبية لدى الفقهاء وهذا أمر وارد. لذلك وبحمد الله نجد البدائل للفتوى الفردية وهي اقامة مجامع فقهية وظهور توصيات وفتاوى جماعية للفقهاء عند حضورهم ندوات ومؤتمرات يكون فيها متخصصون من الاطباء يكشفون اسرار مهنتهم فتصبح الحقائق جلية وواضحة لدى الفقهاء ويكون الارتياح في الفتوى نابعا من قناعات وافية. لكن تبقى هناك نقطتان اساسيتان:

اولهما: ضرورة توفر القاعدة العريضة والواسعة في هذه المؤتمرات والندوات من المختصين ومن الفقهاء من أجل الاستفادة العلمية الواسعة حتى يعم الخير.

ثانيهما: لا تكفي صدور التوصيات من هذه الندوات والمؤتمرات بل الواجب توصيل هذه المعلومات والتوصيات الى اهل الفتوى حتى لا نرجع الى الاسف في صدور الفتاوى الفردية الشاذة بالرغم من وجود فتاوى جماعية ولم تصل لصاحب الفتوى الفردية. كذلك نحن مطالبون ان نخاطب الناس على قدر عقولهم فمن الواجب ان تكون هناك برامج توعية بكل وسائل الاعلام المتاحة يتم فيها شرح هذه الامور بابسط ما يكون الشرح مع تبيان ما يحبه الله ويرضاه حتى تتوفر الثقافة الاسلامية الضرورية لكل مسلم من اجل ألا يسافر مسلم للعلاج وهو لا يعلم حدود ما انزل الله فيقع في الحرام، وهذا واجب امانته في اعناق العلماء كما نقرأ في كتاب الله سبحانه.

«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون».



o الطب الحديث بدأ في توفير خلايا متجانسة ومتوالدة عن طريق الاستنبات.

٢ ـ الثقافة الطبية الاسلامية:
انه لمن الضروري ان تدرس هذه الثقافة الطبية الفقهية في كليات الطب والمعاهد الصحية المختلفة للعلوم الطبية كالتمريض وغيرها. وذلك لان موازين الغرب في الاخلاق الطبية اصبحت غريبة عن موازين الاسلام. لذلك فالمطلوب التفرقة في السلوك والتفكير حتى يستوعب ابناء الاسلام الدارسين والعاملين بالامور الطبية منذ مراحل الدراسة الثقافية الطبية الاسلامية فتكون تنشئتهم سليمة وبالتالي ممارستهم سليمة.

٣ ـ العمل الجماعي المنظم:
ان المؤسسات الاسلامية كرابطة العالم الاسلامي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وغيرها يقع على عاتقها كثير من المهام في الاستفادة من هذه الثغرة الا وهي الممارسات الطبية الخاطئة باسم العلم والانسانية لتستغلها في الدعوة. ويمكن لهذه المؤسسات الاستعانة بأهل الخبرة الطبية والمشهود بصلاحهم سواء الذين يعملون في البلاد الغربية او الذين سبق لهم العمل في تلك البلاد بدعوتهم الى

* تحت ستار الاستفادة العلمية جهات طبية محترفة تمارس تجارة واسعة وخفية في الاجنة المجهضة!!

مؤتمر موسع والوصول الى برنامج عمل جاد ومثمر. اضافة الى ذلك يمكن لهذه المؤسسات دعم وتشجيع الاطباء المختصين للمشاركة بالمؤتمرات العالمية الطبية وطرح وجهة نظر الاسلام الخاصة بالاخلاق الطبية.

وتجدر الاشارة هنا الى ضرورة ان تبارك جهود سعادة وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة سابقا الدكتور عبدالرحمن العوضي الذي بادر الى تبني فكرة تكوين لجنة عالمية لدراسة الاخلاق الطبية في ضوء الاسلام مكونة من الاطباء الحقوقيين العالميين بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية. وقد انبثقت هذه الفكرة اثناء انعقاد المؤتمر الطبي الثاني للجمعية الطبية في الكويت في نوفمبر ١٩٨٩.

الخلاصة:
ان الاعجاز الصحيح اصبح حقيقة واقعة في حياتنا واصبح بالامكان علاج امراض كان مستحيلا علاجها وتحسن اصحابها بالطرق المعهودة قبل ذلك. ونجد من هذه الاعجازات العلمية ما يخص زراعة خلايا الاعصاب في مخ الانسان البالغ.. ونظرا لكون الاجنة الانسانية هي افضل المصادر لهذه الجراحات لذلك نجد ان الممارسة الطبية بدأت تسير بخطى خاطئة مستغلة العلم وخدمة الانسانية على حساب شرف المهنة الطبية. وعلى العموم نجد ان هناك حلولا بديلة وجيدة كمصدر لخلايا الاعصاب وليس فيها حرمة. لذلك يتطلب منا جميعا ان نعرف الصواب من الخطأ علاوة على ضرورة تدخلنا لمعالجة مشكلة الممارسات الطبية الخاطئة والدعوة الى الله.
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

لمصلحة من يزور التاريخ ويحارب مشروع الاسلام الحضاري؟

بقلم : أحمد رمضان

واضح أن هناك من يتعمد جر الأمة بمفكريها ومثقفيها وطبقتها الواعية الى معركة داخلية وخيمة، لا يعلم حدودها أحد إلا الله!!

وجلي أن هناك فئة تفننت وتمرست على اشعال الفتن وإيقادها، وصب الزيت على النار، وسط لهيب الأحقاد الشخصية، والمكر الدفين!!

وأمام هذا المنزلق الخطير، يبرز دور النخبة الواعية المدركة من مختلف الاتجاهات لِلَجم الخطر، وإنقاذ الأمة، وصيانة حاضرها، وصنع مستقبلها بأناة وصبر وشجاعة.. وتبقى تلك الفئة التي استمرأت النوم واللامبالاة، خارج حدود الزمان والمكان.. وخارج نطاق حديثنا.

سيطرة العابثين على وسائل الاعلام

لقد هالني ان ارى مجموعة من العابثين، الذين سطوا في غفلة من الزمان على وسائل الاعلام، وهم يتلهون بمصير الأمة، في وقت هي أحوج ما تكون فيه، الى التفكير العقلاني الصادق والهادف لبناء مجتمع متكامل ناضج قادر على رسم مساره بدقة وتخطيط ووضوح.

والأمر الجلي ان ذلك الخيط الذي يربط بين بؤر العبث ونقاط التحريك، وإثارة الفتن، يزداد ثخنا يوما إثر يوم.. وذلك كلما تصاعدت حدة المواجهة بين الاسلام بنسقه الحضاري والفكري والتاريخي والديني.. وبين الغرب بحضارته المادية الهائلة، وايديولوجيته المريضة.

ومؤكد أن أي إدراك منصف وعقلاني لحقيقة المواجهة المستعرة على مستوى التعاطي الكوني، لا يمكن أن يتم دون استيعاب علمي وعقلي لحقائق الحياة من جهة، ومعطيات الواقع المعاصر، وعوامل الضعف والقوة في بناء الايديولوجية المعادية من جهة اخرى.

ولعل ذلك الاستغراق الفكري، يستدعي منّا رسم منهاج واقعي ومتزن، يعيد صياغة الأولويات، ويتقن بناء الحقائق، ويجيد وضع البدائل، ويتمكن من استخراج النتائج الواضحة الجلية.

الاعداء يجعلون المواجهة داخلية بيننا

لقد استطاع المسلمون في حقب متعددة، صياغة معادلة ناجحة للحياة، والتكيف مع تقلباتها، والتعامل مع مفرداتها بقدرة فائقة، فأجادوا استنباط معالم الخير، وتوجيهها الوجهة السليمة النافعة، وتمكنوا من محاصرة قافلة الشر، وتهشيم رؤوسها، والاجهاز على خطرها، سواء تمثل في صورته العلنية المباشرة، أو في شكله التسللي الخفي.

ويساور المسلمين اليوم أمل كبير، في أن يستعيدوا ذلك الأثر العظيم، وأن يساهموا في تشكيل الصورة الايجابية لعالمهم المعاصر مستفيدين الى تراث زاخر، وتجارب ناضجة، وخبرة متراكمة، ورصيد مليء بالنماذج الخيرة الصادقة.

إنه أمل مدعم بالعمل، لا نحسب أننا ـ نحن المسلمين ـ نستأهل لأجله كل هذه الحرب الضروس، التي قرر (الآخرون) خوضها لصالح إفشال مشروع الاسلام الحضاري..

اللهم إلا إذا ارتكزت هذه الحرب على خزين مخيف من الحقد والكراهية، وحب الثأر والانتقام، وتغليب النزعات الضيقة، على مصلحة الانسانية والبشرية!!

ورغم أن مثل هذه المواجهة ـ غير المتكافئة ـ قد شهدت فترات متباينة من الحد حينا، والركود حينا لآخر.. إلا أنها كانت مفهومة الاسباب والدوافع، ومحسوبة الآثار والنتائج كونها تمثل حلقة من سلسلة طويلة في صراع الانسانية بجوانبها الايمانية والسلبية، وفصلا من فصول تعارك الحق والباطل، في معركة إقرار النظام الكوني، وتثبيت سننه وحقائقه.

بيد أن الشكل المخيف الذي برز في الوقت الراهن، يتمثل في نجاح الأعداء من نقل المواجهة ما بين المسلمين من جهة، وخصوم خارجين من جهة اخرى، الى معركة داخلية بين المسلمين أنفسهم، ساحتها الوطن العربي والعالم الاسلامي، ووقودها الاجيال المتعاقبة، ونتاجها زرع التخلف والفقر والتقهقر والخصام بين أبناء الأمة الواحدة.

ومن المدهش حقا أن يضرم نار هذه الفتنة، جمع تائه، فقد هويته وأضاع انتسابه، وضل طريقه، فتشوهت حقائق الصراع لديه، وتضخم الوهم في ذاته، حتى أصبح يرى في أهله أعداءه، وفي جيله أضداده، وفي سلفه أغلاله، وفي عقيدته حجر عثرة لانطلاقه..

ورغم أن هؤلاء يمثلون فئة غوغائية معينة، الا انهم يملكون على ما يبدو وسائل الانهاك والتهشيم الكافية، ويحظون بالدعم العلني والمستتر، ويرتكزون الى مساندة رسمية واضحة.

وهنا تبرز الحاجة، لان ننتقل من دائرة النقاش العام الى دائرة التمديد الخاص في محاولة جادة لوضع النقاط على الحروف، ورسم المعالم البينة لعملية الصراع.

في مؤتمر (الحوار القومي الديني)، الذي عقد مؤخرا في القاهرة، بدا أن هناك تباينا واضحا بين التيار العرقي (القومي)، والتيار الاسلامي.. وان تلك المناظرة ـ إن صحت التسمية ـ التي جرت، لم تكن متكافئة في أي حال من الأحوال، بين التيارين اللذين يراد لهما أن يتصالحا، باعتبارهما يمثلان قطبي الرحى في المنطقة العربية.

ووجه الخلل يكمن في أن الحوار هو أشبه بحوار المعتقل مع سجانه، والشرط الأول لاقامة اي حوار، يتمثل في تساوي مواقع المتحاورين، واكتسابهم حرية النقاش والتداول والطرح، وحق التمثيل، وهو ما أحسبه كان معدوما في مثل هذا اللقاء، او مثيلاته.

لا أشك في أن بعض من ممثلوا التيار العرقي (القومي) كانوا جادين في طروحاتهم، ويتملكهم شعور صادق لانجاح هذه التجربة، وتحقيق المصالحة المنشودة.

ولكن ما هي الخلفية الفكرية والعملية، التي يستند اليها بعض أولئك المتحاورين؟!..

وهل يمكن التغاضي عن ماض مؤلم، كان الأداة المباشرة لسحق الحريات ونسفها، وهو اليوم الرصيد الذي ترتكز عليه ممارسات المتترسين في مواقع السلطة؟!

ما من شك ان مثل هذا (التحدي) لا يمكن التغاضي عنه أو نسيانه، لسبب بسيط: ذلك أنه ليس مجرد تاريخ نفق، أو أيام تناثرت، بل إنه الملهم الرئيسي لأولئك الذين يقبضون اليوم على زمام الحكم، إضافة الى انه يمثل تراكما هاما، يدفع هؤلاء نحو المزيد من التغطرس والفردية والمراوغة.

إن الحقيقة الواضحة التي يجب ان تقال، والتي يجب على الاسلاميين - قبل غيرهم - أن يعرفوها ويدركوها، ويلقنوها شبابهم هي: ان جل الذين خلعوا ثوبهم القديم، وارتدوا ثوبا جديدا، كانوا في يوم من الايام يمثلون صورة مرعبة ومفزعة، عملت على هضم حقوق خصومهم، وابتلاع حرية مخالفيهم، والأدهى من ذلك - وهذه هي عين الخطر - أنهم كانوا السبب المباشر، والأداة الرئيسية لجميع النكسات والمصائب، التي تعرضت لها أمتنا العربية على يد أعدائها، وخاصة في صراعها مع عدونا الصهيوني الغاشم، ففي زمن هؤلاء التقدميين (الثوريين!) تمكن اليهود من احتلال كامل فلسطين، والسطو على أراض عربية أخرى، ودحر العرب في معارك هزيلة، أشبه بمسرحيات صاخبة في ليال ظلماء!

ولكن عدم اعتنائنا بالتاريخ - تاريخنا وتاريخ غيرنا - وعدم إقدامنا على تثبيت حقائقه، وتسجيل أحداثه.. هو الذي فسح المجال امام هؤلاء ليتسللوا من هذه الثغرة، ويعملوا على تزوير التاريخ، وقلب حقائقه، وطمس معالمه - حتى القريب منها - والتنصل من كل تاريخهم الداكن، والخروج بثوب المحاور الديمقراطي الراغب في انقاذ الوطن والانسان، بل وصل الأمر ببعضهم ان شنوا حملة على الحركة الاسلامية ورجالاتها وقادتها، بتهمة السلبية في (الحوار) وتحميلهم سلبيات الماضي، واغراقهم بتهم عرجاء لئيمة، مع إدراكهم أن ما من أحد من قادة الحركة الاسلامية، إلا وقضى عقدا أو عقدين من عمره في معتقلات وسجون كان يديرها هؤلاء أو سادتهم (بمجموع ما قضاه الشيخ المرحوم عمر التلمساني في السجن بلغ عشرين عاما، واستشهد الشيخ كمال السنانيري في المعتقل بعد أن قضى فيه سبعة عشر عاما)؛ وقضى عدد كبير من رجالات الحركة الاسلامية نحبهم بأوامر من هؤلاء او سادتهم إما اغتيالا أو تصفية أو إعداما.

فكيف يشطب تاريخ حزين مدمر بجرة قلم، ويجلس القاتل والضحية (المكبلة) على طاولة واحدة؟!

إنها صورة غير متكافئة، ومثيرة للدهشة والغرابة!

العلمانيون والشعارات الخادعة

سينظر كثيرون لهذه التطورات والآراء على أنها وليدة حالة معينة، أو انعكاس لواقع محدد، عدا عن كونها رؤية متطرفة مغالية.. وقبل أن يتسرع هؤلاء بالحكم والمحاكمة.. أقول: ان مساهمتي طوال عقد ونيف في النشاط السياسي، وبالذات في الحوار مع معظم التيارات السياسية البارزة في الساحة العربية، تجعلني أؤكد بما لا يقبل مجالا للشك، ان أيا من أفكار هؤلاء التي تمترسوا خلفها طويلا لم تتغير، وأن التراكم العفن في صدورهم؛ الذي خلفته حقب السنين الطويلة من صراعهم مع الحركة الاسلامية، لم ولن يزال بحوار أو غير حوار.

إن هؤلاء ينظرون الى كل ما يمت للاسلام بصلة، على أنه يمثل رؤية الحركة الاسلامية، وما الاسلام بالنسبة اليهم، سوى ايديولوجية معينة، عليهم التعامل معها بحذر، وفي سياق قانون العرض والطلب (الاقتصادي) وبالاسلوب الذي يمكنهم من تخدير عواطف الجماهير (المؤمنة) وتشويه رؤياها، وغبش أبصارها.

قد ينخدع كثيرون من رجال الحركة الاسلامية، ببعض التصريحات والشعارات الخادعة، التي يطرحها بعض العلمانيين، كشعار (العروبة والاسلام)، الذي بدأت أصداؤه تتردد في خطب هؤلاء وكلماتهم..

وأقول: إن الحوار المباشر مع قادة هؤلاء يؤكد ان استخدامهم لمثل هذا الشعار (الذي نعتقده نحن، ونؤمن أن لا انفصام بين العروبة والاسلام ابدا)، هو متاجرة فاضحة، في وقت يرون فيه ان الصحوة الاسلامية تنداح شرقا وغربا، وتقتلع حصونهم وقلاعهم، وتهشم رموزهم وعقائدهم البالية الهرئة.

وإلا فهل يُعقل ان الذي يؤمن بالعروبة والاسلام، ويرى ان الاسلام روح للعروبة، وهي بدونه خواء.. هل يعقل ان يرفض من يؤمن بذلك استخدام (البسملة) في خطابه الرسمي، رفضا ينزّ حقدا ولؤما أصفر؟!

وهل يُعقل ان الذي يتمسك بالعروبة والاسلام.. يقاوم ان يكون (الاسلام) دين الدولة الرسمي دستوريا وتطبيقيا لشعب مسلم مؤمن؟!

من الصور الاخرى التي تفرض على الاسلاميين ان يتخذوا موقفا صلبا ازاء (الملوثين) من هؤلاء، هو ما يجري الآن في أكثر من بلد عربي، حيث تتعرض الحركات الاسلامية الى ضغوطات هائلة، ومضايقات فظيعة من قبل ولاة الأمور، ويجد هؤلاء الولاة زمرة من حملة الاقلام الرجراجة، والافكار القميئة، تصطف خلفهم مؤيدة موقفهم هذا، عبر شن حملة تشويه مرعبة ضد مواقف الحركة الاسلامية، وتاريخها المشرف، وعندما يتقدم هؤلاء للحوار.. ما أسهل ان ينزعوا ثوبهم هذا، ليرتدوا ثوبا جاهزا لآخر.. مكتوبا عليه (حاوره ثم اطعنه).

والواقع ان هذه الحوارات لا تغير من الواقع القائم شيئا، بل ان من المدهش ان هؤلاء يصرون على ان تمارس الحركة الاسلامية نقد نفسها، (ليس بالمعنى العام للنقد الذاتي الداخلي، الذي هو نوع من بعث الرؤى وتجديد الروح. وإقامة تفاعل بناء بين مفاصل الهيكل البنيوي للحركة)، فعلى أي شيء تلوم الحركة نفسها أمام هؤلاء؟!

- هل الاسلاميون هم الذين أضاعوا فلسطين، وانهزموا أمام اليهود، وخاضوا معارك الكلام والتصاريح والخطب الرنانة؟!

- هل الاسلاميون هم الذين حولوا القضية المركزية للأمة - قضية فلسطين - من ساحة الجهاد والقتال والمقاومة، الى ساحة المساومات السياسية، والتنازلات المهنية؟!

- هل الاسلاميون هم الذين استلموا الحكم - ولو في دولة واحدة - حتى نقول: انهم كبتوا الحريات، وخنقوا حقوق الانسان، ولم يسمحوا بالتعددية السياسية، ورفضوا الحوار مع مخالفيهم، ثم نطالبهم بأن يثبتوا عكس ذلك؟!

- هل الاسلاميون هم الذين فتحوا المعتقلات لخصومهم السياسيين، وأمموا الكلم ووسائل الاعلام، وعلقوا جثث معارضيهم في الساحات العامة، واعتقلوا عشرين ألف انسان في ليلة واحدة، وقتلوا أربعين ألف مواطن في مدينة عربية واحدة؟!

- هل الاسلاميون هم الذين حولوا العرب الى طائر ذبيح في يد الأعداء، وجعلوا أمتهم أمة ملهاة، سكرى، هائمة بين الدروب والمناحي، لا تدري من أمرها شيئا، بعد ان سلخت عن عقيدتها ودينها، فأضحت أمة بلا هوية، أو

تراث، أو تاريخ، او حضارة؟!

- هل الاسلاميون هم الذين جعلوا الوطن العربي، مداسة للأقوياء في هذا العالم الصاخب، بعد ان جردوا هذا الوطن وأبناءه من أسباب القوة، وعوامل التمكن؟!

وبعد هذا وذاك، هل يعقل ان يتهم الاسلاميون بـ(التطرف) اذا مااتخذوا الاسلام عقيدة ومنهجا؟!.. وان تعمم صورة مجموعة صغيرة (يمكن ان توجد في أي زمان ومكان) على تيار كامل، وحركة كبيرة، فيسوَّد تاريخها، وتُشوّه مواقفها، ويؤخذ الانسان بجريرة غيره؟!

وكيف يتهم الاسلاميون بشهوة السلطة والحكم، إذا رغبوا في خدمة بلادهم من خلال العمل في المؤسسات الشرعية الرسمية، كالبرلمان، والنقابات المهنية، والنوادي الطلابية، مع ان المتهم - بكسر الهاء - لا يسأل نفسه: من أين جاء؟.. وكيف وصل؟!

أليست هي الدبابة، والبيان رقم واحد؟!

الشيوعيون والتعددية

يدهشني الشيوعيون كثيرا، عندما يطالبون بالتعددية السياسية، وبالحوار الديمقراطي، ويصرّون على ضرورة منحهم حق المساهمة في الحياة العامة. لأن ذلك يتم وهم في صفوف المعارضة، أو خارج السلطة!

وما ان يمسك هؤلاء بمقدمة الخيط، حتى تبدأ سلسلة الافكار المرعبة، بالسيطرة على عقولهم وحواراتهم، وتنمو لديهم روح التسلط والانقلابات، وضرب الحلفاء والخصوم على حد سواء.. وإلا فهل خلف هؤلاء في وطننا العربي غير صور الديكتاتورية، والسيطرة الفردية، وكبت الحريات، وخنق المعارضين؟!

ان أي حزب شيوعي في العالم لم يستلم السلطة، الا وأصر ان يكون الحزب الأوحد في الساحة السياسية (مع الأخذ بعين الاعتبار غضبة جماهير اوروبا الشرقية، التي جعلت هذه الاحزاب تندحر الى القاع). واستخدم أبشع الأساليب لاقصاء خصومه، وعندما يطالب الشيوعيون - وخاصة العرب منهم - بالتعددية السياسية فهي خطة مرحلية للاستيلاء على السلطة، وإقامة الحكم الديكتاتوري البغيض، وبطبيعة الحال لا يملك هؤلاء تلك الضمانات والاثباتات التي تؤكد عكس ذلك، لأنهم في واقع الحال امتداد مشؤوم لفكر وعقيدة غريبة، لاتمت الى الأمة وتاريخها، وتراثها وحضارتها بصلة.

الايادي الملوثة بدماء الابرياء

إنني أطمح للقول: ان الحركة الاسلامية تمد يدها الى الشرفاء والنظيفين، والمؤمنين بأمتهم، والذين لم يلوثوا تاريخهم وأيديهم بدماء الأحرار، ولم يحملوا سكاكين الغدر، ليذبحوا بها الحرية، ويهينوا الشرف وكرامة الانسان، ويقتلعوا المروءات، ويشوهوا التاريخ، ويمسخوا الأجيال في صور قميئة رعيبة.

ومثلما تؤمن الحركة الاسلامية بذلك وتفعله.. فانها ترفض ان تصافح الأيادي الملوثة السوداء، وتنبذ الفكر المشبوه وإمّعاته.

وترى في التعاطي معهم، إهانة لها وللشعب الذي تأمل أن تعبر عن اماله والامه، وتترجم معاناته وطموحاته.

وأحسب فيما قلته - وأعبر فيه عن رؤية شخصية لا تلزم احدا - أن المستقبل القادم لن يعيد ما حملته الأيام الخوالي من معاناة ودروس قاسية، فقد ولى زمن الخداع والتزوير والتضليل، فالأمة بأجيالها الواعية، مبصرة صاحية، ولن يتمكن العابثون من تشويه تاريخها مرة اخرى، ولن يتاح لهم إلهاؤها في معارك خاسرة، ومناوشات مضللة فزمام الأمر يوشك أن يرحل عنهم بعيدا.. بعيدا.

أفكار في فكرة

بقلم: د. مصطفى محمد عرجاوي
كلية الشريعة ـ جامعة الكويت

ان الدراسات الانسانية او ما يسمى بالعلوم الادبية او النظرية او الانسانية ليست مجرد علوم تثري الفكر بالنظريات او تشحنه بالمعلومات التي قد لا تسمن ولا تغني من جوع في الواقع العملي، بل على العكس من هذا تماما، فان العلوم الانسانية يمكن الافادة منها بصورة ملموسة في الحياة العملية والواقعية، وذلك من خلال تحويل نظرياتها الى واقع عملي يخضع للتجربة ليفيد الانسان في حياته وييسر له السبل، ويفتح له آفاق المعرفة والابتكار والتجديد في اساليب الحياة بصورة مستمرة تقوم على أسس واضحة من ضياء العلم ونور الايمان.

● ● ●

هذا هو الاصل في العلوم الانسانية، لكننا للاسف حبسناها في سجن النظريات وابتعدنا بها عن مجال الحياة العملية، ربما بسبب ضعف الامكانات المتاحة، او بسبب قصور بعض النظريات الجامدة للفكر الانساني، او لان تحويل النظريات الى واقع يحتاج لبذل المزيد من الجهد المدعوم بالكثير من المال مع التضحية بالعديد من المصالح والمنافع الشخصية التي قد تصل الى حد الحرمان من ابسط حقوق التمتع بمباهج الحياة، لان الهدف النبيل لا يتم التوصل اليه بسهولة بل يحتاج الى الصبر والمثابرة، والبذل والعطاء، مع وصل الليل بالنهار للوصول الى النتيجة المرجوة.

وفي هذا الصدد تراودني فكرة تتعلق ببعض الابحاث العلمية التي تدور في كلية الطب باقسامه وتخصصاته الدقيقة والمختلفة، وفي بعض المستشفيات التخصصية التابعة للجامعة (كمستشفى الولادة) هذه الابحاث لماذا قبل الولوج فيها لا تعرض افكارها على المتخصصين من رجال الفقه والقانون، ليقول الفقه فيها كلمته المؤسسة على تقوى من الله ورضوان، والبعيدة عن التعصب المذهبي والتي لا تخضع للاهواء ولا للاغراض الشخصية، بل تستنبط من اصول الشريعة وفق القواعد المعتمدة في الفقه الاسلامي، وذلك بغية وقوف الباحث على مدى مشروعية بحثه، لانه بلا شك عندما يعلم بان البحث الذي يسخر له كل امكاناته، ويقدم له انفس ساعات حياته، ويمده بعصارة فكره، وصفوة ايام شبابه، بحث لا ريبة حوله ولا شائبة فيه بل هو مشروع عند الله تعالى وسيثاب على ما بذله من جهد في سبيل تحقيق النتائج المرامة منه، هذا فضلا عن كونه بعد كلمة القانون يعد من الناحة القانونية مباحا ولا يتعارض مع القوانين ولا النظم او اللوائح المعمول بها في البلد الذي يمارس فيه الباحث بحثه... فانه بلا شك في هذه الحالة سيتشجع، وسيخلص، ويزداد حرصه على بلوغ الغاية من هذا البحث في اسرع وقت ممكن وعلى افضل صورة.

من هذا المنطلق اعرض فكرة ربط هذه المراكز الطبية المتخصصة بالاقسام العلمية المتخصصة في كليات الجامعة، **فلماذا لا يتم الربط بين الطب والفقه الاسلامي والقانون العلمي بغية الوصول**



○ المؤتمرات الفقهية الطبية يجب ان تقول كلمتها في كل الامور الطبية الفقهية

الى امثل الحلول في النظريات او التجارب المستحدثة بلا عثرات او عوائق ؟ لماذا لا تحاول الاقسام العلمية في الكليات المعملية ان ترتبط بوشائج الفكر المتبادل والمتصل مع الاقسام العلمية في الكليات الانسانية او النظرية لتحقيق اكبر قدر ممكن من الفائدة في هذا الصدد ؟ لماذا لا يتم ذلك والهدف الرئيسي من جميع الدراسات والتجارب هو تيسير الحياة والرقي بها على المستوى الفردي بل والجماعي لكافة افراد المجتمع ؟

لماذا لا تجمع العديد من الافكار في فكرة واحدة بغية التبسيط والتوضيح والتركيز والافادة ؟ لماذا ؟ ان هذه الفكرة التي اعرضها تحتاج الى تضافر الجهود في الاسرة الجامعية الواحدة، والعلم رحم بين اهله، وبتضافر جهود العلماء ستتلاقح افكارهم وسيبتكرون الكثير من المخترعات، وسيكتشفون العديد من الابعاد للكثير من النظريات المحفورة في أعماق افكارهم المتلاحقة او المتوارثة والمتناقلة عبر الاجيال، لانه لا شيء يأتي من لا شيء. ومجرد الاخذ فحسب او التلقي فقط، عيب خطير ينبغي ان تترفع عنه المراكز العلمية المتخصصة فضلا عن صفوة المبرزين في تحصيل هذه العلوم، لان مهمتهم اكبر من الاخذ والتلقين، او التلقي والاسترجاع بلا تأثير ملموس في مضمون او جوهر المادة العلمية محل البحث او الدراسة.

لماذا لا تبدأ الجامعة باقامة مشروع او مركز علمي يضم جميع رؤساء الاقسام العلمية في كافة التخصصات الانسانية او العملية في كليات الجامعة لتعرض عليهم الافكار والبحوث او الدراسات قبل الخوض فيها للوقوف على ما لها وما عليها، وللتعرف على مدى امكانية الافادة منها على مستوى الاقسام العلمية في حدود اختصاص كل قسم منها ومدى ما يمكن ان يقدمه من دعم في هذا الصدد وبصورة ملموسة لماذا ؟

ان الافكار تتزاحم في عقلي، وتناشد اهل الفكر وأهل الرأي بل وأهل الحل والعقد في الجامعة ان يبادروا باقتراح ما يعين على جمع شمل الاقسام العلمية في شتى التخصصات لدراسة الافكار الجديدة والمفيدة بعيدا عن السفسطة والجدل


○ الكليات الانسانية في الجامعة يجب أن ترتبط بوشائج الفكر مع الكليات العلمية

*** لماذا لا يتم الربط بين الطب والفقه الاسلامي والقانون للوصول الى أمثل الحلول في التجارب المستحدثة؟**

والمحاور النظرية العقيمة البعيدة عن نور العلم وضياء الايمان بهدف تحقيق اكبر قدر من التلاحم والتعاضد والتآزر في محراب العلم وعرين المعرفة في اطار الحرم الجامعي الذي يرفع لواء العلم والايمان استجابة لقول الحق سبحانه وتعالى في اول آية نزلت من الذكر الحكيم على خاتم الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين حيث قال جل وعلا: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» فاقرأ علم، وباسم ربك ايمان، اي اقرأ كل علم يرسخ الايمان في قلبك، ولذا كانت العلوم بكافة تخصصاتها وفروعها الانسانية والعملية المفيدة، من اهم ما يعضد ويدعم مسيرة الانسانية في ظلال العلم والايمان. فهل يا ترى هناك من اهل العلم والخبرة من يتعاون معنا في تحقيق كل هذه الافكار ولو في فكرة واحدة ؟ ارجو ذلك، والله من وراء القصد.

من معضلات المجتمعات الغربية

عقوبة الاعدام.. بين المؤيدين والمعارضين

بقلم : محمد الحكالي

من المعروف حاليا في المجتمعات الغربية، ان الجرائم الخطيرة، تزداد بمعدلات تبعث على القلق العميق في اوساط علماء الاجتماع والتربية وفي الاوساط القضائية، بل اصبح للمشكلة بعد سياسي واضح، نظرا لحالة الخوف التي تسود المواطنين، خوفا من الانضمام الى قوائم الضحايا الذين يتساقطون بازدياد، نتيجة لجرائم القتل والسرقة، والاغتصاب، والمخدرات، وغيرها من الجرائم «الثقيلة» التي باتت تهدد أمن تلك المجتمعات، مع عجز السلطات السياسية والقضائية واجهزة الشرطة، عن وضع حد لهذه الظاهرة المتفاقمة.

اختلاف المجتمعات الغربية في النظر الى المجرم

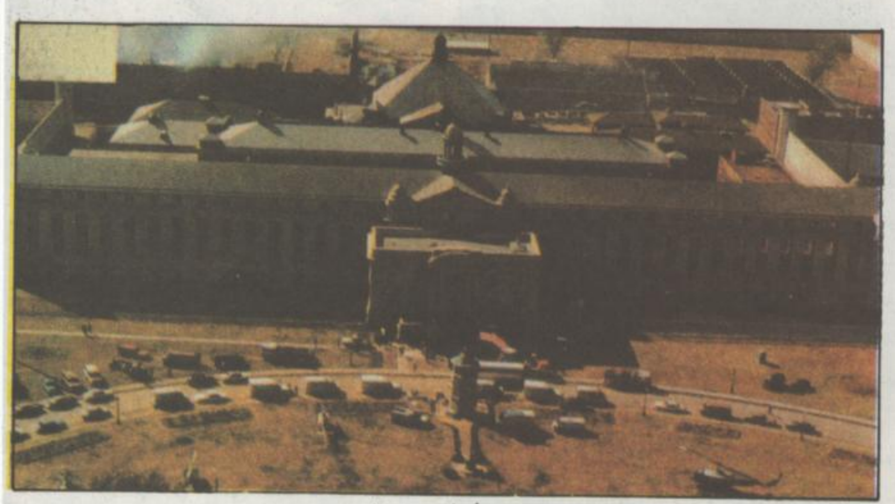
وهناك اختلاف بيّن في مقتضيات القوانين الجنائية، ونظم الاحكام القضائية، — في المجتمعات الغربية — تجاه مرتكبي الجرائم. وتميل فلسفات القوانين الجنائية الغربية المعاصرة الى الرأي القائل بضرورة مراعاة ظروف مرتكب الجريمة، نظرا لتأثيرات البيئة الاسرية والاجتماعية، وكذلك التركيبة النفسية، والعقلية، للجاني واصبح ينظر الى المجرم على انه ضحية للمجتمع وليس العكس، مهما تكن نوعية الجريمة، ودرجة خطورتها، وفداحة ضررها على الافراد والمجتمعات.... ومن هنا الغت غالبية دول اوروبا الغربية، ان لم تكن كلها عقوبة الاعدام، واكتفت بالسجن ومحاولة اعادة التأهيل.

ويعود هذا الالغاء ايضا الى التقديس المتزايد لحقوق الافراد، واستقر رأي المعارضين لعقوبة الاعدام، على انه لا يجوز «الغاء» حق الحياة لاي كان، لان الحق في الحياة — حسب رأي المعارضين — هو حق جوهري وعليه تنبني كافة الحقوق الاخرى، حتى ولو سلب المجرم نفسه حياة ضحيته او ضحاياه ظلما وعدوانا، وبشكل عام، تعتبر عقوبة الاعدام في تلك الدول، اسلوبا عقابيا لا انسانيا وغير حضاري، علما بان وتائر الجرائم الخطيرة، ما تنفك تزداد نسبها، ومن ذلك اغتصاب الاطفال، وتعذيبهم وقتلهم.

في امريكا مؤيدو الاعدام ٨٠ ٪

غير ان موقف المجتمع والقضاء الامريكيين لا يشاطران رأي الاوروبيين حول هذه المعضلة. ففي ولاية كاليفورنيا وحدها، يوجد حاليا ما يزيد عن ٣٠٠ مجرم محكوم عليهم بالاعدام، وان كان حكام الولاية لم ينفذوا هذا الحكم طوال الثلاث

* الجرائم الكبرى تهدد امن المجتمعات الغربية مع عجز السلطات السياسية والقضائية والشرطة وضع حد لها.



ه السجون في أمريكا غصت بالمجرمين.

والعشرين سنة الماضية. وفي فلوريدا تبجح حاكمها مارتينيز بانه وقع على تنفيذ حوالي ٩٠ حكما بالاعدام... وفي ولاية تكساس، صرح الجنرال ماثوكس ان رجاله نفذوا هذا الحكم في ٣٢ شخصا (افتتاحية جريدة لوموند الفرنسية ٢٩ مارس ١٩٩٠).

واذا كان الامريكيون قد انقسموا الى قسمين متساويين منذ عشرين سنة مضت حول الموقف من عقوبة الاعدام، تظهر استطلاعات الرأي الحديثة تحولا كبيرا في هذا الموقف، حيث تبلغ نسبة المؤيدين للعقوبة ٨٠٪ (نفس المصدر السابق) ويعزو المحللون هذا الارتفاع الكبير في نسبة المؤيدين الى كونها اصبحت مرتبطة بارتفاع نسب الجرائم ذات العلاقة بالمخدرات، وضمور الثقة في ادارات الشرطة وادارات السجون اعتقادا من هؤلاء المؤيدين للعقوبة بعدم قدرة هذه الادارات على القبض على المجرمين والاحتفاظ بهم في السجون.

وتشير الدراسات المجراة، الى ان هذا التحول الكبير في الموقف من عقوبة الحكم بالاعدام، هو

*** المهزومون فكريا يريدون منا الانسلاخ عن ديننا وتبني قيم الغرب وانماط حياته لنجني الثمار العفنة.**

اكثر بروزا في اوساط السود الامريكيين: فمن قبل، كان هؤلاء يعتبرون الحكم بالاعدام على السود مظهرا من مظاهر التمييز العنصري اذ نادرا ما كان يتم تنفيذ هذه العقوبة الا في حالة قتل أسود لابيض ـ أما الان، فالسود أنفسهم اصبحوا ضحايا لهذه الجرائم... وهذا ما عبر عنه اندرو يونغ المرشح لمنصب حاكم ولاية جورجيا بقوله: «ان للدولة الحق في اعدام الكلاب المسعورة».

وعلى المستويين السياسي والقضائي، يتابع الكونغرس والمحكمة العليا ـ باهتمام كبير ـ تجاه الرأي العام الامريكي حول هذا الموضوع، وهذه الاخيرة، سمحت سنة ١٩٧٦ باعادة حق اصدار الحكم بالاعدام في الولايات التي ترغب في ذلك. وفي السنة الماضية سمحت باعدام قاصرين ومتخلفين عقليا.

○ تنوع الجرائم في الغرب نتيجة حتمية لطبيعة المجتمعات الغربية

دلالات

هذا التناقض في المواقف، من مسألة معقدة وخطيرة كهذه، انما تتعلق فقط باحكام القانون الجزائي تجاه الجرائم، اما كيفية معالجة اصول هذه الآفات الاجتماعية المرعبة، فتبقى معضلة كبرى، لم تستطع الحضارة الغربية برمتها ايجاد حل مناسب لها، فهي تقف عاجزة ـ رغم كل الجهود والامكانيات ـ وهذا العجز، الان اصاب الجميع، سواء منهم المجتمعات المعارضة او المؤيدة لعقوبة الاعدام.

طبيعة الحضارة الغربية تفرز الاجرام

والواقع، ان نوعية الجرائم وارتفاع نسبتها في المجتمعات الغربية، هي نتيجة حتمية لطبيعة هذه المجتمعات نفسها، ومن العبث محاولة ارجاع هذه الظاهرة الى عوامل أحادية كالتفاوت الطبقي، او الخواء الروحي والاخلاقي، او حسب الاثراء السريع، مثلا، بل هذه جميعها تساهم ـ بطريقة معقدة ومتداخلة ـ في انتاج هذه الآفات، ومع ذلك، تبقى أسس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاعلامية، نفسها، هي مصدر هذه الامراض التي اصبحت مزمنة، اي ان طبيعة الحضارة الغربية نفسها، لا يسعها الا ان تفرز ظاهرة الاجرام وغيرها من الآفات الاجتماعية والاخلاقية، وبهذا اصبحت هذه الحضارة اسيرة ما صنعته بيديها، وتستمر الاسباب في التحول الى نتائج، والنتائج الى اسباب، وبذلك غدت المجتمعات الغربية تدور في حلقة مغلقة ولا تهتدي سبلا

لا نريد الثمار العفنة

والان، يريد الغرب منا ان ننسلخ عن ديننا ونتبنى قيمه وانماط حياته لكي نخرج من نفق «التخلف» بينما تأكل الغرغرينه جسده، فهل يريد منا ان نجني نفس الثمار العفنة التي يجنيها هو؟ الا ساء ما يحكمون.





○ هجرة المسلمين البلغار مأساة واحدة من مآسي المسلمين

مسلسل الخروج وفن الاخراج المتجدد

ترجمة : عبدالرحمن عبدالوهاب ابراهيم

○ الموضوع الذي نحن بصدده الان ليس موضوعا واحدا ولكنه عدة قضايا ممزوجة في بوتقة واحدة، انها خيوط المؤامرات التي دونت في البروتوكولات وقيد الفحص والدراسة في كل المؤتمرات التي تدار خلف ظهورنا وعلانية منذ زويمر وحتى الان.

○ ان قضية «الخروج» خروج المسلمين من بلغاريا ليست الا حلقة واحدة ضمن مسلسل طويل ذلك المسلسل التي كانت اولى حلقاته الخروج من بلادنا الاندلس ولم نستفد نحن من الدرس المرير ولم نعتبر وانه درس ليس منا ببعيد. ويحضرني في هذا المقال «مقولة لاحد ابنائهم، لقد خدعنا المشعوذون حينما قالوا ان ليس للماضي حرمة».

ولكننا اخذنا الدرس جيدا بل الدروس وشربنا مرارتها ولم نعتبر! وسيسألني القارىء لماذا لم نعتبر من الماضي ولم نستفد من التاريخ ولكنه موضوع شرحه يطول و يلزمه عدة فصول:

أخي في الله معذرة، فقد بُح صوتي وابيضت عيناي وقلبي كله مرارة، لم نأخذ العبرة من التاريخ لان المؤامرات كلها كانت محبوكة تعليميا واعلاميا.

تعليميا:

وضعوا مناهج التدريس وخاصة التاريخ بصورة مزيفة مجدوا فيها آلهة غير الله «وزيفوا مفهوم لا إله الا الله» مجدوا فيها جاهلية ميتا وخوفو وما ادراك ما خوفو، انهم ما زالوا يعبدون خوفو... وكما ترى لوقع كلمة خوفو من صدى ورهبة داخل النفس... انه تقليم اظافر الشجاعة منذ الصغر، يعلمون عبادته قبل عبادة الله.

علموني ان ماجلان هو البطل وعبقري كل عصر واوان ولم اكن ادري وأنا غض صغيرانه هو الذي ذبح أهلي من المسلمين واضرم فيهم النيران.

علموني ان ديني هو الرجعية والتخلف والتطرف وان خليفة المسلمين هو الرجل المريض.

علموني ان نابليون قد غزا مصر، وان الغزوة الفرنسية نور ونار فهو الذي دخل الجامع الازهر بخيوله ليوزع البسكويت على الصغار.

علموني وانا شاب فلسفة بيكون وديكارت وفلسفة الشك «انا اشك اذن انا دبوس».

علموني في الجامعة فلسفات وجاهليات الاغريق والرومان....

علموني ان العلمانية هي الصراط المستقيم ومن يعرض عنها فان له معيشة ضنكا.

علموني حب جبران ونيتشة والسوبرمان وشكسبير وسارتر وسيمون دي بوفوار وكل الوجوديات وما بها من افكار، فهؤلاء هم الذين يقولون الحق وبه يعدلون.

ومن جاهلية الخوفو في الصغر الى جاهلية الشك يا قلب فلتحزن ومن تخبط الى تشككك يا قلب فلتنفطر.

اخي في الله معذرة عن هذا الاستطراد السريع ونعود الى موضوعنا الذي ليس كمثله موضوع انه دراما، انه تراجيديا، اصبح فيها كل مسلم بطلا مأساويا، قضيتنا هي الخروج، خروجنا يوما بعد يوم تحت سمع وبصر العالم كله من الامم المتحدة ومجلس الامن والمحافل الدولية والمحافل الماسونية ولم يربت على كتفنا احد ولم يمسح دموعنا احد.... كانت اول حلقة هي الخروج من الاندلس وسلمنا مفاتيح غرناطة هناك وبعدها نصبت محاكم التفتيش وتمت المجازر علانية ولم يبك علينا احد وبعدها تكرر المسلسل في بلاد مورو الفلبين حاليا، وبعدها في تركستان وبخارى وطشقند والصين وفلسطين وتايلاند وارتيريا والصومال والهند وجنوب السودان يذكرنا بالشرذمة الصغيرة في شمال غرب اسبانيا «الاندلس» قبل خروجنا من هناك، ومنذ اشهر في بلغاريا، ولا يزال الوضع في أذربيجان، ويتم حبك المسلسل جيدا في يوغسلافيا، فالوضع يشبه وضع المسلمين في بلغاريا منذ سنة تقريبا.



سيدي.... اننا في الاسلام لم نطالبهم الا بالاسلام لله وحده او الجزية فان عصموا منا دماءهم واموالهم الا بحق، اننا لم نقتل العجوز ولا المرأة ولا الطفل ولم نعقر حتى النخلة... ونحن كانت لنا العزة والكبرياء والمنعة والكلمة العليا... وماذا الان ؟

ليتهم كانوا قد طلبوا منا الجزية لندفعها عن يد بدلا من مسلسل الذبح والطرد والخروج... ونحن مَن ؟! نحن خير أمة اخرجت للناس.

الحبك الاعلامي:

مسلسل الخروج هذا، هو كنتاج مسلسل «دلاس» نتاج العزيمة الغربية والفكر الصليبي العفن. ولكن الفارق ان مسلسلنا هذا لا تتحرك له مشاعر الرأي العام العالمي، انه تأليف وسيناريو البيت الابيض والاحمر، تلحين العلمانيين وابناء الماسون، انتاج واخراج الفاتيكان، اخراجنا من الدين او من فوق سطح الارض، وكأن المثل الانجليزي صار ليس للمسلمين حق الخيار، الكلمة العليا لهم فقط، والمدنية لنا.

اخي في الله لو هربنا الى سطح القمر لطاردونا واخرجونا من هناك... نريد فقط دولة تحمينا، تحمي اطفالنا من «دراكولا الصليبي مصاص الدماء» نحمي اعراض بناتنا من التعري من «كاردانا» وكرستيان ديور وزيول، نريد فقط قطعة من الارض تأوينا، نقيم عليها شعائر ديننا بلا خوف وشرع الله يطبق فينا، فقط نريد ان تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

التجديد:

ان فيلم الخروج هذا او «دراكولا الصليبي مصاص الدماء» اصبح كفيلم ذهب مع الريح او الفك المفترس اللذان اعيد اخراجهما من جديد ولكن الغريب ان فيلم الخروج فيلم واقعي دسم محبوك القصة والدراما والايقاع والموسيقى التصويرية، والمونتاج والدبلاج، فيلم متجدد كل عام ولم يتوقف... فيلم ناجح اليس كذلك ؟! ولكن واأسفاه يلاقي اختناقا وتعتيما وتمييعا اعلاميا رهيبا.

وكأنهم اقسموا بجميع آلهتهم واصنامهم من صليب وسندان و بوذا و بولز وخوفو... بالا يبقوا على الارض من المسلمين ديارا.

في المخيمات على الحدود... تجدنا على خطوط التماس — التي تفصل بين الدول... وبين الارض والجو... في الترانزيت، نحمل قضية وحزنا وقهرا و ينفجر القلب حزنا ثم يتمزق ثم يهوى على الرصيف... على قارعة الزمان... دائما كما وقع البنا قبلا وعزام وكل أولي العزم ويذهب صلاح ابو اسماعيل من ترانزيت ابو ظبي او من الدنيا التي هي ترانزيت الدعاة اثر أزمة قلبية ويمضي الى ربه ليشكو ضياع أمة على الحدود..

لقد ضاقت علينا الارض بما رحبت في قلوبنا غصة في حلقنا مرارة في اكبادنا ألم على الحدود في المخيمات بين الاسلاك... في الزنازين تحت الارض تدوسنا الكلاب... على البرش تصعقنا الكهرباء... نحمل الحجارة وصدورنا عارية.. اصبحنا فئران تجارب لكل ما هو جديد... لكل قانون بعدما نحينا كتاب الله وراء ظهورنا واتخذناه ظهريا ومهجورا... الى ان تطلع علينا امرأة ذات يوم بتشريع يطبق فينا.... انه منتهى الاستخفاف.

يا قوم... اما آن ان يسدل الستار على هذا المسلسل الخبيث القذر قبل ان يسدل الستار على شيء اسمه الاسلام، ان الضريبة لا بد ان تدفع والعزة لها ثمن... فلقد جربنا صنوف الاستخفاف وصنوف المحن...

من الحبوس الى الحبوس تمضي اجسادنا لا الحبوس تنتهي ولا القيد ينكسر، ولنقولها للجميع لشمعون وشارون وكل ابناء الماسون، إننا لقادمون صبرا... «أتى امر الله فلا تستعجلوه» إننا لقادمون.

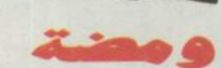
وتذكروا جيدا محاكمتكم لاشخاص بعد مضي ازمان وسنين وقلتم انهم تورطوا مع النازية ولم تنسوا...

نحن كذلك لن ننسى دم كل طفل بريء ذبحوه... وكل شاب سجنوه وكل عجوز قتلوه... يا من ذبحتم نساءنا عرايا في دير ياسين... إننا لقادمون ولن تفلتوا....

ان دمعنا الدامي المتحجر في المآقي صار حمما صار نطفا لتصير قذائف اسلامية تنطلق من ارحام نسائنا المتوضئات لتنفجر براكين من تحت ارجلكم وتدك عروشكم ومواخيركم لتصير دما فمسكا فوارا فواحا ليصيغ مفهوم «لا إله الا الله» من جديد ليرفرف الى عليين وليمضي شلال النهر الهادر من دماء الشهداء الاحمر ليعيد عزنا السليب.

ليست كلمات رنانة تخبو بعد حين، لا... فالخطب الرنانة لم يعد لها مصداقية في هذا العصر الكئيب... نحن جيل لم تعرفوه قبلا. جيل له لغة جديدة في الحوار ليست شجبا او استنكارا. هذا بيان للناس ولينذروا به...

■ ■



عودة الغائب حلم عزيز يتمناه كل من تجرع مرارة الغربة، وعاش بعيدا عن الاهل والجيران والاحبة والاوطان، ذلك لانه يرى فيهم نفسه وكيانه الوجداني، كما يرى فيهم جزءا غاليا من عمره ومطلع شبابه، حيث الذكريات الحلوة، والصور البديعة التي تتراءى له من ايامه الاولى وماضيه البهيج، او هكذا يخيل اليه ـ والتي تشده اليها كلما استغرق في تيار الحياة، او ارادت ان تبتلعه الامواج الطاغية، فيحس بان تلك الذكريات وسيلة انقاذه، وان العودة طريقه للخلاص... اذ يلقي عصا الترحال، و يستقر به النوى في مسقط رأسه ومكان نشأته، تلك الرحاب التي درج فيها وشهدت طفولته وشبابه واحلامه الوردية. كما ان عودة الغائب أمل ينتظره اولئك الذين ودعهم، وتركهم يتلوون على مثل جمر الغضى من ألم الفراق، و يرقبون عودته عند مطلع الشمس وعند مغيبها، و يقطعون الساعات التي تمر عليهم كأنها سنوات، وهي تغري احشاءهم وتحرق أكبادهم، وتؤرق عيونهم، وتسيل دموعهم، وهكذا تتواصل احزانهم حتى تحين لحظة العودة، وتسعدهم فرحة اللقاء.

وهناك من يفكرون في العودة، على غير هذا النمط الذاتي الحزين، فهم يحلمون بعودة الحق الى نصابه، حيث ينتصر المظلوم، و يشبع الجائع، و يكتسي العاري، و يسود الامن، و يعم الرخاء، و يعيش الانسان حياة تليق به كانسان.

وهناك اخيرا، من ينظرون نظرة أبعد، الى آفاق ارحب، مخترقين حجاب الزمن، متجاوزين الابعاد المحدودة الى الملكوت الواسع، عائدين في رجاء وخوف، وخشية وطمع، الى جنة عرضها السموات والارض، حيث كان ابوهم الاول قبل ان يهبط الى الارض، وهناك ينعمون بالروح والريحان، «في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب»، «وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون»، وهناك يغرقون في نعيم مقيم، و ينظرون الى رب كريم، «جزاء بما كانوا يعملون».

رثاء عالم

الشاعر

فيصل بن محمد الحجي

هذه القصيدة... في رثاء العالم الجليل الشيخ محمد سليم الرفاعي ـ غفر الله له ـ الذي توفي الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء ١٤١٠/١١/٥ هـ الموافق ١٩٩٠/٥/٢٩.

بالدمع أبكيه؟ أم بالشعر أرثيه؟
أم احتسي الحزن من اكواب ناعيه؟
أم انصح الناس بالصبر الجميل وقد
فقدت صبري؟ فهل أنهي... وآتيه؟
قد خيم الحزن في عيني ففجرها
حتى تسيل دما حرا مآقيه
يا غربة كم سُقينا مرَّ حنظلها
وما مللنا... وما ملَّت دواعيه
وما ضَعُفنا... وان رام الزمان بنا
ضعفا ووهنا... فقد خابت مساعيه
ومن تعود لعق الصبر طاب له
كأنه عسلٌ قد صبه فيه
لكننا بشر رقَّت مشاعرنا
فيبلغ الحزن منا ما نعانيه
فما الصبور بمن ماتت مشاعره
بل الذي يتلظى... ثم يخفيه
كم صاحب كان ملء العين زال الى
جوف التراب... وموج الدهر يطويه
وكم قريب حبيب كان يسعدنا
حتى غدا وسهام الموت ترديه
وضاعف الحزن أني لا اشاركهم
تشييعه حين فدَّته بواكيه
فكم تمنت دموع العين لو غسلت
جثمان شيخي... او كانت تنديه
وكم تمنت جفون العين لو قُطعت
من اجله كفنا... في القبر يحميه
وكم تمنت رموش العين لو حفرت
قبر الحبيب... ولو كانت تغطيه
وكم تمنى شغاف القلب لو دفنوا
فيه الحبيب... لان الدفن يدنيه
وا قارتا... ما ارتدت ثوب الكآبة في
تاريخها مثل يوم صاح داعيه
مات الذي كان يحيي الناس منطقُه
وان تحدث فاض العلم من فيه
(الله قال وقال المصطفى) سطعت
على المنابر نورا من تجليه
ينهى العباد اذا جاروا فيلزمهم
بسنة المصطفى... من غير تشويه
ينهى... ويأمر بالمعروف محتسبا
لكي يؤوب الى الرحمن عاصيه
وكم توسط روض العلم ينشره
لطالبيه... ونار الداء تكويه
وكم تحامل والامراض توهنه
في نصح باغ... لعل النصح يثنيه
وكم سعى لوئام بين من هدموا
جسر الوداد... وصاروا من أعاديه
وكم مريض ـ مريض القلب ـ عالجه
فنال برءاً بتعليم وتوجيه
يغار لله ان احكامه هُجرت
بين العباد فتحييها فتاويه

تقويم اللسان

الشيخ يونس حمدان

يخطيء بعض المتحدثين والكاتبين في استعمال لفظ اذا وفي استعمال إن، فيستعملون اذا في موضع إن و يستعملون إن في موضع اذا، فيقولون مثلا اذا سمحت اغلق الباب، و يقولون إن جاء الصيف سافرت، وهذا خطأ لان ما بعد اذا لا بد من وقوعه، اما ما بعد إن فيحتمل وقوعه وعدم وقوعه، فقولك اذا سمحت يوجب على المخاطب ان يسمح، وقولك إن جاء الصيف سافرت يشكك في مجيء الصيف ويجعله امرا محتملا، وهو خطأ كما ترى، والصحيح الفصيح ان تقول ان سمحت فناولني الكتاب واذا جاء الصيف سافرت. وقد جاء بهذا افصح الكلام واصدقه قال تعالى: «اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت» وقال

لولا هداية أهل العلم ما عرفت
درب الرشاد... وضاع الناس في التيه
يا ابن الرفاعي... ما الانساب ترفعه
وانما نسب الاعمال يكفيه
ولا سما بجدار الطين منتصبا
وانما بجدار الدين يبنيه
والذكريات لها لحن وأغنية
تشفي العليل... فيا ذكرى الوفا إيه
كم مجلس ساد فيه الانس يمتعنا
بأطيب القول... مما لست أحصيه
ورحلة في بلاد الله ترشدنا
لقدرة الله... مقرونا بتنزيه
ودعوة برَّة لله خالصة..
يعدها الشيخ من أسمى أمانيه
وا قارتا... وكأني الان انظرها
في مأتم الشيخ تبكيه... وتبكيه
والمسجديون كالايتام حين مضى
وفارق المسجد المحزون راعيه
ويصرخ القلمون الحر منتحبا
ويرتدي الحزن قاصيه ودانيه
(فالنبك) تبكي... وفي (يبرود) ما بردت
آلام جرح... وأعيا من يداويه
وفي قرى (الجرد) آهات تضج بها
كل الصدور... وتصلاها نواحيه
وفي سواها غيوم الحزن مطبقة
كأنها الليل قد عمّت دياجيه

• • •

يا زائرين ديار الاهل ان ظهرت
امامكم قارة الاحباب ترثيه
وان مررتم صباحا بالقبور كما
مر الحزين ونار الحزن تشويه
فيمموا الروضة البيضاء ان بها
بدرا تهاوى... هناك القبر يُؤيه
فأقرئوه تحيات معطرة..
ممن تجرع صابا في تنائيه
ما لي نصيب بان القاه في عمري
هذا... فهل انا بالأخرى ملاقيه؟
ففي شفاعة اهل العلم أمنية
لمن جثا يتغذى من معانيه
يرضى الحزين بآمال اللقاء ولو
بعد الممات... ففيها ما يواسيه

• • •

ما مات من غادر الدنيا الى جدث
اذا استمرت بدنيانا اياديه

تعالى: «اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت» وقال عز اسمه: «اذا جاء نصر الله والفتح» فلما كان انفطار السماء وتكوير الشمس وانكدار النجوم ومجيء النصر أمورا لا بد من وقوعها استعملت اذا لافادة تحقق وقوعها، وقال الشاعر:

اذا قصرت اسيافنا كان وصلها
خطانا الى اعدائنا فنضاربه

اما إن فانها استعملت للتشكيك في وقوع الامر الذي يأتي بعدها، ومن ذلك قوله تعالى: «إن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا» وقال تعالى: «ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم» فالصبر والاستغفار امران يحتمل وقوعهما فربما يصبرون وربما لا يصبرون وربما يستغفر لهم رسول الله وربما لا يستغفر لهم وقد تدخل إن على المتيقن وجوده اذا أبهم زمانه، كقوله تعالى: «افإن مت فهم الخالدون» وقد تدخل على المستحيل كقوله تعالى: «قل ان كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين».

والان اوجز لك معاني اذا وملخصها أنها تكون اسما وحرفا فان كانت اسما فانها تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط وان كانت حرفا فانها تكون للمفاجأة وهناك فروق بين اذا الاسمية والحرفية من عدة أوجه اولها: أن اذا الشرطية لا يليها الا جملة فعلية واذا الفجائية لا يليها الا جملة اسمية والثاني: ان اذا الشرطية تحتاج الى جواب واذا الفجائية لا جواب لها، والثالث: ان اذا الشرطية للاستقبال واذا الفجائية للحال، والرابع: أن الجملة بعد اذا الشرطية في موضع خفض بالاضافة، والجملة بعد اذا الفجائية لا موضع لها، والخامس: أن اذا الشرطية تقع صدر الكلام واذا الفجائية لا تقع صدرا. وصفوة القول: انه لا يجوز استعمال أن في موضع اذا ولا اذا في موضع ان، فان ما بعد اذا لا بد من وقوعه واما ما بعد ان فيحتمل وقوعه وعدم وقوعه كما ورد بذلك الفصيح الصحيح من كلام الله تعالى واشعار العرب على نحو ما ذكرناه لك آنفا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

من اخبار الأدب الاسلامي

١ ـ نوقش يوم الثلاثاء ١٤١٠/١١/٥ هـ بقاعة المحاضرات في كلية اصول الدين بالرياض رسالة الدكتوراة المقدمة من المحاضر بكلية اللغة العربية عبدالرحمن بن صالح العشماوي.

وكان عنوان الرسالة (البناء الفني للرواية التاريخية الاسلامية) وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور أنس داود مشرفا، ود. عبدالباسط بدر، وفوزي السيد عبد ربه عضوين.

٢ ـ اجرت صحيفة الرياض (السعودية) مقابلة في ١٤١٠/١١/٥ هـ مع الدكتور حسن الامراني عضو مجلس أمناء رابطة الادب الاسلامي، ورئيس تحرير مجلة (المشكاة) تحدث فيها عن نشاط الادب الملتزم في المغرب وعن الدور المرتقب لمجلة المشكاة، التي يفكر الامراني بنقلها من المغرب الى القاهرة بسبب مشكلة التوزيع.

٣ ـ صدر العدد (١٢) من مجلة (المشكاة) الفصلية الثقافية وقد ضمت عددا من الدراسات والنتاج الابداعي، ومن هذه الدراسات: الحياة في الشعر الاسلامي المعاصر، وغائية الجمال الاسلامي ومعطياته ـ الفاسي الفهري ونظرية تشومسكي الجديدة، واما ما جاء تحت عنوان ابداع فقد ضم عددا من القصائد لعمر بهاء الدين الاميري ومحي الدين عطية وعبدالقدوس ابو صالح وسليم زنجير ومبارك الخاطر، وما جاء تحت عنوان آفاق فقد ضم قصائد وقصصا قصيرة (من المتوقع ان يصدر العدد القادم من القاهرة).



إصدارات

النهضة

(النهضة) مجلة اسلامية ثقافية تصدر غرة كل شهر هجري عن جمعية النهضة للاصلاح الثقافي والاجتماعي، وتحتوي على العديد من المقالات الفكرية، بالاضافة للاخبار والمنوعات ومن مواضيعها: ضوابط حرية الرأي السياسي في الاسلام ــ وقفة مع الاسراء في ظلال القرآن ــ جذور القضية الفلسطينية وخفايا الافعى اليهودية ــ الشيوعية في الجزائر ــ القضاء الاسلامي الجزائري.

هذا وتغطي المجلة اخبار النشاطات العديدة التي تقوم بها جمعية النهضة للاصلاح الثقافي والاجتماعي في مختلف الولايات الجزائرية. اما عنوان المجلة فهو ٣٢ نهج ي. حي الاخوة عباس ــ قسنطينة ــ الجزائر.





في ارتيريا

عن حركة الجهاد الاسلامي الارتيري صدر كتاب (الاسلام والمسلمون في ارتيريا) تأليف الاستاذ هارون آدم علي الذي يبدأ بعد الاهداء والمقدمة بالفصل الاول حيث يستعرض تاريخ ارتيريا قبل الاسلام، وفي الفصل الثاني يطوف بمراحل دخول الاسلام الى ارتيريا في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين وعهد الدولة الاموية والعباسية، وفي الفصل الثالث يتحدث عن الصراع بين الاسلام والصليبية في ارتيريا ويتركز الحديث عن ارتيريا والحبشة، التدخل البرتغالي لصالح الحبشة، الاستعمار الايطالي لارتيريا ثم ارتيريا تحت الانتداب البريطاني. اما الفصل الرابع فيدور الحديث فيه عن التحديات المعاصرة ضد الاسلام في ارتيريا ويحددها في نقاط اهمها: الاحتلال الاثيوبي ــ السيطرة الشيوعية ــ التنظيمات اليسارية ــ الحملات التبشيرية، وفي الفصل الخامس يستعرض اوضاع ارتيريا المعاصرة فيناقش دور المؤسسات التعليمية الاهلية ــ دور الدعاة في نشر الدعوة وتصحيح المفاهيم ــ الصحوة الاسلامية في ارتيريا ودورها في تصحيح مسيرة الجهاد. هذا ويطلب الكتاب من مكتبتي الصحوة والمنار الاسلامية في الكويت.

الفخر

المعركة محل الفخر ذلك لان بها يتبين القوي من الضعيف والشجاع من الجبان، وهي التي تحسم الامر بين الادعاء الكاذب والصدق الواضح. وحق لمن انتصر في معركة ان يفتخر، فكيف اذا كانت المعركة جهادا في سبيل الله واعلاء راية التوحيد؟ لا شك ان الافتخار يكون اقوى وابلغ لانه لا ينتصر لنزوة او شهوة في الفتك، ولكنه ينتصر لله على اعدائه.

علي وعمرو بن ود

هذا حيدرة علي بن ابي طالب رضي الله عنه نجده بعد ان قتل عدو الله وصنديد المشركين عمرو بن عبد ود العامري في معركة الخندق يقف ليفتخر بفعله ذلك وليبين البون الشايع بينه وبين عدوه في معركة لا بد ان ينصر الله فيها دينه، قال:

نصر الحجارة من سفاهة رأيه
ونصرت دين محمد بضراب
فصدرت حين تركته متجندلا
كالجذع بين دكادك ورواب (١)
وعففت عن اثوابه ولو انني
كنت المقطر بزني أثوابي (٢)
لا تحسبن الله خاذل دينه
ونبيه يا معشر الاحزاب (٣)

ان عدوه نصر الاصنام بقتاله ذاك اما الشاعر فانه نصر دين الحق وانتصر له وفرق بين من اتصف بالحكمة واتزن بالعقل فاتبع الحق ودافع عنه، وبين من كان أحمق لا يرعوي لحق ولا يقبله فانساق وراء هواه الفاسد وعقله الطائش.

ابو جندل وقريش

والجهاد لن يكون في معركة يحمي فيها الوطيس فقط بل يتعدد الجهاد في صور شتى من ذلك: ان يكمن الفارس لعدوه فيهاجمه على غرة، او يخيفه فيقطع عليه طريقه فلا يزال كذلك حتى

في المعركة

بقلم : عبدالرحمن العبادي / عضو رابطة الأدب الاسلامي

يهزمه شر هزيمة، ومن اول من اتخذ الكمين لعدوه ابو جندل بن سهيل بن عمرو حيث كمن لقريش على الطريق هو واصحابه بعد ان فروا من سجون مكة، فوقفوا لقريش كل مرصد، واعترضوا قوافلهم، وهددوا أمنهم، فأقضوا بذلك مضاجع المشركين.

ونجده وهو في مكمنه ذاك هو واصحابه يوجه رسائل تهديد ووعيد لقريش فيها الاعتزاز بالدين، وتوهين امر المشركين، انظر اليه يقول:

أبلغ قريشا عن ابي جندل
انا بذي المروة فالساحل

انه يوجه لقريش برقية تهديد ووعيد، ولشدة ثقته بنفسه واعتزازه بقوة ايمانه لا يني ان يذكر المنطقة المحررة التي يستولي عليها هو واصحابه و يعتبرها محرمة على مشركي مكة انه بذي المروة حتى الساحل فهذه المنطقة الممتدة من هنا الى هناك هي مكانه الذي يسرح فيه ولا يحق لمشرك ان يعبره ثم يبين انه في معشر من اصحابه لا يهابون الموت في سبيل الله وهم مشرعة بأيديهم الارماح والسيوف ليفتكوا بالمشركين.

في معشر تخفق ايمانهم
بالبيض فيها والقنا الذابل

و يبين بعد موقف النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من هؤلاء حيث لم يقبلوهم بين المسلمين في المدينة بسبب المعاهدة التي التزم بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى يجعل الله لهم مخرجا.

يأبون ان نبقى لهم رفقة
من بعد اسلامهم الواصل
او يجعل الله لهم مخرجا
والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المرء باسلامه
او يقتل المرء ولم يأتل (٤)

هارون وفتح هرقلة

ومن شعر الفخر بالمعارك ما قاله ابو العتاهية حتى فتح هارون الرشيد مدينة هرقلة وما جاورها بعد ان نقض نقفور العهد ونكث بالوعد وظن ان يد هارون لا تطاله.

قال ابو العتاهية بعد هذا النصر المظفر:

الا نادت هرقلة بالخراب
من الملك الموفق بالصواب
غدا هارون يوعد بالمنايا
و يبرق بالمذكرة العضاب
ورايات يحل النصر فيها
تمر كأنها قطع السحاب
أمير المؤمنين ظفرت فاسلم
وابشر بالغنيمة والاياب (٥)

وفي ذلك ايضا قال اشجع الاسلمي:

ليهنك الفتح والايام بينهما
اليك بالنصر معقود نواصيها
امست هرقلة تهوي من جوانبها
وناصر الدين والاسلام يرميها
ملكتها وقتلت الناكثين بها
بنصر من يملك الدنيا ومن فيها
ما روعي الدين والدنيا على قدم
بمثل هارون راعيه وراعيها (٦)

(١) في الاصل «وروابي» وهو غير سليم اذ الاسم المنقوص تحذف ياؤه اذا جرد من الالف واللام، واذا كان مضافا اليه نكرة.

(٢) في الاصل «اثواب» وهذا لا يستقيم حيث يقع مفعولا به فينصب حينئذ «بزني اثوابا» ولعل ذلك من خطأ النساخ ولم ينتبه اليه المصححون.

(٣) عيون الاثر ٢ : ٨٥

(٤) عيون الاثر: ٢ : ١٦٨ ومعنى يأتل اي يمتنع

(٥) مختار الاغاني ١٢ : ٩

(٦) المصدر السابق ١٢ : ١٣

البريد الادبي

● **الاخ احمد حسن العرومي ــ صنعاء**

قصيدتك بعنوان (اسرائيل) وكما جاء في رسالتك فيها تفكك وحشو وزيادة وخلل في الوزن في كثير من ابياتها، وطلبك في ان نصلحها وننشرها لتشجيعك ودفعك الى الامام لا نعتقد انه يجديك شيئا بل الاجدى لك ان تعيد صياغتها اكثر من مرة ثم تعرضها على صديق ناجح او خبير متخصص عند ذلك تصبح صالحة للنشر بدون تصليح وتكون قد بذلت الجهد ونلت المراد والله يوفقك.

● **الاخ ابو مسعود الشمري ــ مانيلا**

قرأت قصيدتك (أهل الحق) فوجدتها اولا غير موزونة ثم تحتوي على قدر كبير من الافكار العائمة والسطحية، والقصيدة قبل الاداء الشعري تحتاج الى بعد ثقافي وعمق فكري، لان الانتاج الناجح يسبقه سهر وتعب وعطاء مستمر، نرجو ان نلتقي يوما، مع تمنياتي.

● **الاخ فتحي الجلابي ــ الدوحة**

(الى شيوعية، الى المسلمة المتبرجة) عنوانا ما ارسلته الى المجلة والقصيدتان او المقالتان او... لا تنتميان الى الشعر العمودي ولا الى شعر التفعيلة بالاضافة الى ان كتابتك اقرب الى الخواطر المتناثرة وغير المنسجمة، الكتابة تحتاج الى التركيز وفي الشعر التركيز يجب ان يكون مضاعفا والا أصبح نوعا من الكلام الذي يقال عادة في مجالس الترف وسهرات اللغو، راجع ما تكتب ولا تمل وثابر ونحن ننتظر.

● **الاخ: ن. أ.. م.....**

الابيات التي ارسلتها بدون عنوان غير واضحة الخط بالاضافة الى اهتزاز وزنها وتراكيبها الضعيفة كما تحتاج بعض المعالجات النحوية واللغوية.

ارجو ان تقرأ اكثر ليأتي عطاؤك ناضجا وكلماتك قوية وتراكيبك متماسكة، لا تهمل هذه النصيحة واستنصح من تراه من الخبيرين وراجع ما تكتبه مرارا والى لقاء آخر.



المجتمع النسوي

إعداد اللجنة النسائية بجمعية الإصلاح الاجتماعي

قضية ما

الحرية ومعاييرها

فصل الصيف في الكويت ترتفع فيه درجة الحرارة الى اقصى درجة لها. لذلك نجد الناس يتهافتون على الشاليهات والواجهة البحرية لقضاء عطلة الصيف والاستمتاع بالبحر والسباحة، وهذا امر مشروع ومباح للجميع في الحدود الشرعية والاعراف ولكن من المؤسف ان نجد من ينتهك هذه الامور و يؤذي الناس بمناكره ومنظره

ذلك ما نشاهده من مجموعة من الناس الذين يفترشون الواجهة البحرية وخصوصا البلاجات باجسامهم و يضيقون على حرية الأخرين بالتمتع بالمرافق السياحية وذلك بحجة الحرية الشخصية.. لمثل اولئك نقول: «ان الحرية الشخصية المطلقة وهم لا يوجد إلا في العقول الناقصة، وتنتهي هذه الحرية بمجرد تعديها على الاخرين. فهي اذن دعوة للجميع بالتمتع بعطلة الصيف والمرافق السياحية في حدود الشرع.

يوميات أم

أعيادنا

تدهشني بعض الامهات حين اسألها عن اجازة العيد وكيف قضتها مع الاطفال:

— أوه... لقد قضيتها في البيت مع الاطفال.

— ألم تخرجوا للنزهة اثناء العيد؟

— قليلا جدا، الواقع ان المرء هنا لا يشعر بالعيد على الاطلاق، انه يوم كباقي الايام.

— ولكن عزيزتي لا يفترض في العيد ان يكون يوما كباقي الايام.

— وماذا نفعل خلاله اذن؟؟

مثل هذه الأم كثيرات غيرها مع الاسف يقللن من اهمية المناسبات الدينية في نفوس اطفالهن بعدم اكتراثهن بها والاهتمام بالاحتفال بها بما يليق. ان اعيادنا اليوم مستهدفة بالتقليل من أهميتها من البعض والبعض الاخر يجاريهن دون ان يشعر بذلك الخطر.

ان مناسبة العيد فرصة للم الشمل وصلة الرحم، لكن البعض مع الاسف يقلل من اهميتها بالسفر او بالذهاب للشاليه جاعلين من يوم العيد يوما كبقية الايام.

حين كنا صغارا كنا ننتظر العيد بشوق عارم، كان ليوم العيد بهجته ومذاقه الخاص واذكر انني حين كنت طفلة، كان النوم يفارق عيني حين آوى للفراش في تلك الليلة من شدة الشوق ليوم العيد الذي انتظرته طويلا.

بعض الامهات مع الاسف لا تدرك مدى اهمية هذا الامر في نفس الطفل ونجدها غير مبالية بادخال شيء من البهجة والتغيير على نفسية اطفالها بينما الواجب يفرض عليها ان تعمل جاهدة على اشعارهم بان اليوم يوم عيد ذو مذاق خاص يختلف عن باقي أيام السنة.

حبذا لو قامت كل أم باعداد برنامج بسيط لزيارات عائلية وفسح تروح بها عن نفوس الصغار وتكون فرصة طيبة للم شمل العائلة لمناسبة عزيزة.

اعجبتني احدى الامهات حين اخبرتني انها تقيم حفلا سنويا لاطفالها في العيد تسمح لهم فيه بدعوة اصدقائهن ليقضوا فيه وقتا سعيدا طيبا.

تذكري ايتها الأم انه يوم عيد فلا تحرمي صغارك من بهجته.

هل هذا ممكن؟

«لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم» «ما تشوفون شر» و«عسى ان لا تدخل علينا ولا عليكم المعزيات» عبارات كثيرا ما اسمعها تتردد على الالسن بعد الانتهاء من العزاء في ميت واتذكر في هذه العبارات فأقول وهل هذا ممكن، هل يمكن ان لا يدخل العزاء بيتا من البيوت، وهل نحن مخلدون؟

الا إنها كأس تدور، فاليوم اذهب للعزاء في فلان وغدا يأتي الناس للعزاء فيّ. فهل من مدكر؟!

● ام اسامة

للداعيات فقط:

بحور المباحات من منظور الداعية

لا شك ان الانسان بطبيعته لا يحب الالتزام في كل شيء، لذلك تراه يحاول دائما البحث عن مهارب ليريح بها جانبا من جوانب طبيعته الانسانية.

نحن نخص بهذا الاخت الداعية التي لديها منظور معين للالتزام يجب الا تنحاز عنه.

نجد الشيطان يتحرش بالمرأة المؤمنة في جانب المباح، ذلك الجانب الذي يخدش الالتزام اذا توسعت به، و يعين على الالتزام اذا كان في نطاقه المعقول. وحتى هذا المباح يحتاج من المؤمنة مجاهدة من التورع عن بعضه لكي تسمو الى منزلة الاتقياء، وبالتالي تكون ثمرة التزامها في زمن غربة المؤمنين.

وحتى نطابق الحديث بالواقع دعونا نضرب امثلة من المباح الذي قد يستغرق المرأة الداعية فتتوسع فيه حتى تقع في المحظور!!

ارتياد الاماكن السياحية كشواطيء البحار مثلا للترويح عن النفس هو من المباح الذي لا جدال فيه، ولكن بحكم هذ المباح قد تقع أختنا الداعية في أمور لا تتناسب وشخصيتها كامرأة مسلمة ملتزمة بشرع الله!!

ان ارتياد شاطيء البحر لا يعني ان تتخفف



أطفالنا وعطلة الصيف

العطلة الصيفية هي العطلة المنتظرة لابنائنا بعد عام دراسي طويل ولا شك انهم بحاجة لبدائل مشوقة وممتعة لتمضية هذه العطلة بشيء مثمر ومفيد. ولا بد ان تكون هذه البدائل متنوعة ثقافيا واجتماعيا، رياضيا وترويجيا، وان يكون الوالدان هما العناصر الرئيسية في الاشراف على هذه البدائل وهي فرصة لتقارب افراد الاسرة بعيدا عن مشاكل الحياة ومشاغلها ونستطيع ان نقترح بعضا من هذه البدائل كزيارات صلة الارحام، الاشتراك بالنوادي الرياضية، الاشتراك بمدارس اللجنة النسائية ككافة المراحل، مراكز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي، الخروج في رحلات الصيد، ممارسة ركوب الخيل، تحفيظ القرآن في مراكز الاوقاف، توفير أجهزة الكمبيوتر او السفر اذا توفرت المادة الى احدى الدول الاسلامية للسياحة والترفيه ونحذر بالمقابل بشدة من ترك حبل الامور على غاربها في هذه البدائل وترك قضية ملء الفراغ للابناء انفسهم مما يفتح باب الشر على مصراعيه.

الخادمة

الخادمة هي امرأة اجنبية ساقها قدرها ان تغترب عن وطنها سعيا وراء لقمة العيش، وفيهن من تكون سعيدة الحظ لو قدر لها ان تكون عند اسرة ملتزمة باحكام الاسلام ترحم ضعفها وتصون كرامتها وأهم من ذلك ان تعيش في اسرة يغض الرجل فيها بصره عنها، ويتعامل معها كأي امرأة اجنبية عنه فلا يسمح لنفسه بالحديث معها او الجلوس في غرفة ولا يخلو في البيت معها بدون الزوجة والابناء الكبار.

ولكن الكثير من الاسر تتعامى عن هذه المسألة وتتعامل مع الخادمة وكأنها احدى المحارم للزوج او للشباب فيتكلمون معها بكل حرية بل وقد يناولونها بعض الاغراض فتتلامس الايادي. وقد ترتدي القصير من الشباب امامهم! نجد هذا حتى في الاسر المتدينة !!

واذا كان النصح لله مطلوبا من المسلمين فنحن انطلاقا من ذلك نوجه نداء للاسر رجالها ونسائها ان تعامل الخادمة كأي امرأة اجنبية ولا ينس الرجال قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لان يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له».

ونحذر الزوجة من ترك الخادمة في البيت مع الزوج او مع الابناء الشباب ولنتق الله في بيوتنا وانفسنا وخدمنا.

المرأة المسلمة من حجابها فتظهر في ثياب رقيقة امام غير المحارم. او ترتاد تلك الحدائق المزدحمة بالرجال بحجة ان ذلك للترويح عن النفس وهو في حدود المباح فتختلط بالرجال وتعتاد النفس مثل ذلك ولا تجد فيه غضاضة او ما يخدش الحياء.

الحديث مع الحمو هو من المباح على الا يخرج عن حدود ما شرع الله ويجر الى احاديث جانبية ومزاح بريء قد يوقع في المحرمات لا قدر الله.

نخلص الى ان المباح هو مباح للمؤمن ونقصد بالمباح باعراف الدعوة وسمت المؤمنين هو نصر للقدوة الاسلامية في هذا الزمن ونصر للمؤمن بانتصاره على كل ما يخدش سمته المميز.

ايمان المرزوق

رسالتي إليك

الداعية القدوة

عزيزتي (......)

بالامس كنت في مجلس ذكر استمتعت فيه كثيرا وتذوقت واستفدت مما قيل فيه. كان الحديث يدور حول شخص الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف وصفته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بانه كان صلى الله عليه وسلم قرآنا يمشي على الارض.

كم من القصص الكثيرة التي سمعناها في خلقه صلى الله عليه وسلم !!

كم سمعنا وقرأنا عن صدقه ونبله وطيبته ورقته و..... الخ

صفات كثيرة سمعنا بها واندهشنا وتمنت كل واحدة منا لو انها اقتدت بشخصية كتلك الشخصية العظيمة التي نالت محبة الجميع واحترام الاعداء قبل الاصدقاء !!

الاماني كثيرة، أختاه... لكن العمل قليل.

نقول ان المصطفى صلى الله عليه وسلم هو اسوتنا، لكننا في الواقع لا نتأسى به الا قليلا مع الاسف، خصوصا بخلقه العظيم.

لقد كان رقيقا متسامحا مع الجميع «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» واحدانا اليوم تتمنى الخلاص من تلك الفظاظة التي صارت طابعا لها في حديثها مع الزوج والولد والاهل والصديقات.

كان متسامحا شهما نبيلا يعرف ذلك عنه الداني والقاصي وكيف ننسى «اذهبوا فانتم الطلقاء» احدانا اليوم تجد صعوبة كبيرة في ان تغفر الزلة، وتسامح عند الخطأ، كان رقيقا وهو القائل: «ان الرفق ما كان في شيء الا زانه» واليوم ننسى ان نتحلى بتلك الصفة في غمرة المشاغل الكثيرة.

كان بشوشا أوصانا بالابتسام دوما، واليوم نغفل عن ذلك و يعرف العبوس طريقه الى وجوهنا دون ان نشعر.

كان ولا يزال هو الاسوة والقدوة ولا زلنا نحاول جاهدين ان نسير على خطاه وهذه الرسالة ان هي الا تذكرة فلنستمر في المحاولة.

ام المثنى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارئة ام احمد تسأل: هل يجوز اخراج الزكاة من مال رجل بغير علمه لانه يرفض اخراجها بنفسه فتخرجها زوجته او ابنه ؟

الاجابة:

لا يجوز اخراج الزكاة من مال رجل بغير علمه لانه يرفض اخراجها بنفسه ولا يستطيع ابنه او زوجته ان يخرجانها عنه لانه لا ولاية لهما عليه، والزكاة عبادة مفتقرة الى النية ولا نية عنده لاخراج الزكاة بل هو رافض لها فلا تنوب نية غيره عنه.

• القارىء ي. ع يسأل: أيهما أسبق في الخلق: البدن أم الروح؟

الاجابة:

ان موضوع خلق الروح قبل البدن او البدن قبل الروح، اختلف فيه العلماء كثيرا وتفاصيل هذا الاختلاف موجود في كتاب «الروح» لابن القيم الجوزية وهو كتاب مطبوع ومتوفر في المكتبات.

والراجح ان البدن خلق أولا ثم نفخت فيه الروح والدليل على ذلك هو قول الله تعالى للملائكة: «إني خالق بشرا من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» فقد خلق الله سبحانه وتعالى جسد آدم عليه السلام ثم نفخ فيه من روحه.

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن خلق ابن آدم يجمع في بطن أمه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ـ ويعلق ابن القيم على ذلك بقوله «فالملك وحده يرسل اليه فينفخ فيه فاذا نفخ فيه كان ذلك سبب حدوث الروح فيه ولم يقل يرسل الملك اليه بالروح فيدخلها في بدنه وانما ارسل اليه الملك فاحدث فيه الروح بنفخته فيه.

واحيلك على كتاب «الروح» لابن القيم الجوزية لمزيد من التفاصيل.

• القارىء عبدالمعين رجب يسأل:
ارى كثيرا من الاخطاء التي ترتكب في المسجد اثناء تأدية الصلاة، فهل هو مكلف بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في مثل هذه الظروف، او يترك ذلك لاصحاب الشأن؟

الاجابة:

على كل مسلم ان يبذل النصيحة وان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بالحجة والاقناع مع حرصه على هداية الناس والا يضيق صدرا بما يصدر منهم فعليك بنصحهم بكلام طيب لين واستعن بعد الله تعالى بالقراءة في الكتب الشرعية التي تعينك على النصح والارشاد وبأئمة المساجد واهل العلم والتقوى، ولا اثم عليك اذا لم تستطع تبيان الحكم الشرعي لعدم قدرتك العلمية ولكن عليك بتوجيههم لسؤال اهل العلم.

• القارىء احمد صويلح من البحرين يسأل:
• تخرج كثير من النساء المتحجبات بملابس ملونة ومزينة، ما حكم الشرع في ذلك وما الدليل؟
• هل يجوز للمرأة المتحجبة ان تضع الماكياج وتخرج للناس؟
• ما ادلة تحريم خروج المرأة متعطرة؟

الاجابة:

جزاك الله على هذه الاسئلة المتعلقة بحجاب المرأة المسلمة، فقد ساد عند كثير من النساء ـ هداهن الله ـ ما يسمى (بموضة الحجاب) الذي يعتبر

* كل مسلم مطالب يبذل النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحجة والاقناع.

* خلق الروح قبل البدن أو البدن قبل الروح اختلف فيه العلماء كثيرا.

* خروج المرأة متعطرة يشم رائحتها الرجال حرام.

زينة في نفسه ولا تتوافر فيه شروط الحجاب الشرعي، فنجد المحجبة قد لبست الطويل وغطت شعرها ولكن ملابسها ضيقة تحدد اجزاء الجسم او شفافة يبين منها ما تحتها او ملونة مطرزة تلفت الانظار وتثير الابصار او تجد من تدّعي لبس الحجاب وقد ظهرت خصلات شعرها او رقبتها او وضعت المكياج على وجهها وصبغت بالالوان عينيها وشفتيها، او انثنت في مشيتها او ضربت بحذائها ذي الكعب حتى تلفت الانظار وما الى ذلك مما نشاهده ونسمع عنه حتى ابتعد كثير من المحجبات عن شروط اللباس الشرعي الذي تتقي به المرأة ربها و يصون عفافها ويحفظ كرامتها، واصبح الحجاب بما ذكر مدعاة سخرية ووسيلة انحراف يتحكم فيه اصحاب الموضات والموديلات ليرضوا غرور المرأة غير ناظرين الى مرضاة رب العباد.

واليك والى جميع الاخوات شروط اللباس الشرعي مستقاة من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم تذكيرا وتنبيها وتعليما وارشادا.

اولا: يجب ان يكون اللباس الشرعي ساترا لجميع البدن وذلك اخذا من قوله تعالى «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين، وكان الله غفورا رحيما».

ومعنى (الجلباب) الثوب السابغ الذي يستر البدن كله، ومعنى (يدنين) اي يرخين و يسدلن ملابسهن ليستر جميع البدن.

ثانيا: يجب ان يكون اللباس الشرعي كثيفا غير رقيق لا يشف عما تحته من جسم المرأة والدليل على ذلك نقلي وعقلي، اما النقلي فهو ما اخرجه ابو داود في سننه من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان (اسماء بنت ابي بكر) دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق، فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واما العقل فلأن الهدف ان تستر المرأة جسمها فاذا كانت ملابسها شفافة يبين ما تحتها لا تكون ساترة لانها لا تمنع الرؤية ولا تحجب النظر.

ثالثا: يجب ان يكون اللباس الشرعي فضفاضا غير ضيق لا يجسم عورة المرأة ولا يبرز اماكن الفتنة في جسمها، ودليل ذلك ما اخرجه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صنفان من اهل النار لم ارهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها...» الحديث.

ومعنى «كاسيات عاريات» اي كاسيات في الصورة عاريات في الحقيقة لانهن يلبسن ملابس لا تستر جسدا ولا تخفي عورة.

رابعا: يجب الا يكون اللباس الشرعي زينة في نفسه او مبهرجا ذا الوان يشد الانتباه و يلفت النظر وذلك لقوله تعالى: «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها...» الاية

اي بدون قصد ولا تعمد، فاذا كان اللباس في ذاته زينة فلا يجوز لبسه.

واما ادلة تحريم خروج المرأة متعطرة بحيث يشم رائحتها الرجال الاجانب، فمنها ما اخرجه اصحاب السنن لقول النبي صلى الله عليه وسلم «كل عين نظرت زانية، وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية» وعن موسى بن يسار قال «مرت بابي هريرة رضي الله عنه امرأة وريحها تعصف فقال لها: اين تريدين يا أمة الجبار؟ قالت: الى المسجد، قال: وتطيبت؟ قالت: نعم، قال: فارجعي فاغتسلي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يقبل الله من امرأة صلاة، خرجت الى المسجد وريحها تعصف حتى ترجع وتغتسل».

والمراد بالزنا هنا هو الاثم الذي يحصل للمتعطرة امام الرجال الاجانب وليس المراد ارتكاب جريمة الزنا واقامة الحد عليها.



بريد القراء

متابعات

• الكذب والحقيقة •

نشرت جريدة الرياض في عددها رقم ٨٠١٦ تاريخ ١٤١٠/١١/١١ هـ الموافق ١٩٩٠/٦/٤ خبرا بعنوان «محكمة مصرية تحاكم: شامير» رئيس وزراء اليهود في فلسطين بتهمة تهجمه على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، واهانته للمسلمين والمقدسات الاسلامية... والخبر منقول من القاهرة.

ورغم ان المسلم الآن اصبح يرى ويقرأ كثيرا من اللامعقول حتى في صحراء العقل الا ان هذا الخبر له طابع خاص فاق كل حد وسفه كل العقول الصغيرة والكبيرة نظرا لكونه منشورا في الصفحة الاولى وفي كبريات الجرائد التي يقرؤها الناس كل يوم ليأخذوا منها الاخبار والاحداث.

ويقول الخبر في سياقه ان شامير تهجم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان المصريين ليس لهم عهد كنبيهم محمد!!» وبالتأكيد لا يقصد هذا المارق المصريين فقط ولكن قصد كل المسلمين على وجه الارض.

والملاحظ ان الخبر نشر كخبر واقعي وجاد وبدون تعليق عليه، فكيف يحاكم من جعل من نفسه حملا ضعيفا ـ ذئبا متوحشا لا رحمة فيه ولا انسانية لا بل الاول هو أسير الثاني.

في اعتقادي ان هناك هدفا خفيا وراء هذا الخبر الا وهو تهدئة مشاعر المسلمين الغاضبين وتخدير حواسهم تجاه هذا اليهودي الفاجر، وكأنه يقول (اي الخبر) لا داعي ايها الناس الى الغضب فقد القي القبض على الجاني المجرم وهو الآن يقف في قفص الاتهام امام العدالة التي ترد الحق الى نصابه!!!

• صوم يوم من أجل فلسطين •

لو صام العالم الاسلامي كله يوما واحدا وبذل نفقات هذا اليوم الواحد لفلسطين، لاغناها.

لو صام المسلمون كلهم يوما واحدا لاعانة فلسطين لقال النبي مفاخرا الانبياء: هذه أمتي!

لو صام المسلمون جميعا يوما واحدا لفلسطين: لقال اليهود اليوم ما قاله آباؤهم من قبل: ان فيها قوما جبارين..

أيها المسلمون: هذا موطن يزيد فيه معنى المال المبذول فيكون فيه شيئا سماويا كل قرش يبذله المسلم لفلسطين، يتكلم يوم الحساب يقول: يا رب انا ايمان فلان!

والله الهادي الى سواء السبيل.

• ام عبدالرحمن

• مغالطات لا مبرر لها •

في احد اعداد مجلة فلسطين الثورة المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية دار حوار مع السيدة نصرت بوتو ارملة الزعيم الباكستاني الراحل ذو الفقار علي بوتو، ونرى في هذا الحوار تهجمها على اخواننا المجاهدين في افغانستان متهمة اياهم بتشكيل العصابات وتهريب المروين، والسبب في ادمان ٢ مليون باكستاني، الى غير ذلك من الزور، والبهتان والاجحاف. كيف يقال هذا عن شعب استطاع ان يقهر شيوعية روسيا ويحطم احد العملاقين، كيف يقال هذا عن شعب رفض أحد قادته التوقيع على صفقة سلاح من احدى الدول كان احد بنودها الا يستعمل ضد اسرائيل.

كيف يقال هذا عن شعب رفض شيخ هزيل ضعيف منه محتاج الى من يمد له يد العون ان يصافح رئيسا امريكيا سابقا معللا ذلك بقوله: انت مسؤول عن ضياع فلسطين وتسليمها لليهود.

• اتحاد الطلبة المسلمين / بنغلاديش

• حتى أنت يا مارادونا ؟! •

دييجو مارادونا، اللاعب الارجنتيني الشهير كان مع فريقه في مباراة ودية في تل ابيب، وهي المباراة التي فاز فيها الفريق الارجنتيني على الاسرائيلي بهدفين لهدف واحد، ولم يكتف اللاعب بكرة القدم، بل اختار ان يفرط في خطب الود الاسرائيلي وتوجه وسط حراسة مشددة بطبيعة الحال الى حائط المبكى حيث ارتدى اليارمولكا، او الطاقية اليهودية ليرنم مع اليهود تراتيمهم... ان يسعى اللاعب لخطب الود الاسرائيلي امر سيىء، اما ان يفعل ما فعله بعد ايام قليلة من مذبحة «الاحد الدامي» على مشارف تل ابيب ذاتها وعلى مقربة من الملعب الذي لعب فيه، فهو امر أشد سوءا.

• ابو حفص المالكي



نحن نجيب

الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة

● الاخت القارئة مريم عبدالكريم محمد من قطر بعثت الينا تسأل:

هل هناك مؤتمر عالمي للمرأة المسلمة؟ واذا كان موجودا فأين مقره؟ وما هي اهدافه؟ وهل يمكن لاي أخت مسلمة الاشتراك فيه؟

■ **المجتمع**: تحتضن باكستان الاتحاد العالمي للمرأة المسلمة وقد انشيء هذا الاتحاد في الرابع من فبراير عام ١٩٨٨ ومقره في مدينة لاهور وترأس هذا الاتحاد السيدة زينب الغزالي ويهدف الاتحاد الى:

١ ــ دعم وتقوية اواصر الاخوة بين النساء المسلمات على مستوى العالم من خلال الاتحادات والمنظمات النسائية الاسلامية.

٢ ــ المشاركة الواسعة في دعم وتأييد المرأة من منظور اسلامي اساسه القرآن والسنة.

٣ ــ الدفاع عن جوهر الاسلام وحقيقته، والوقوف في وجه الايديولوجيات المادية والفلسفات الاجتماعية والثقافية المخالفة للاسلام ومواجهة الاعداء والخصوم السياسيين للامة الاسلامية.

٤ ــ نشر الدعوة الاسلامية محليا وعالميا بالحكمة والموعظة الحسنة وتقوية روح الحوار والتفاهم مع غير المسلمات.

٥ ــ العمل على تحسين صورة العمل النسائي عن طريق ربطه بأصول العقيدة وتمكين المرأة من المشاركة في حل مشكلات المجتمع الانساني.

٦ ــ تدعيم وتقوية مفهوم الجهاد في حياة المسلمين والمشاركة في تحمل اعباء الجهاد، وربط المرأة بحركة الجهاد الاسلامي.

٧ ــ العمل على ايجاد الشخصية النسائية المسلمة القائدة المصطبغة بروح العقيدة وحب العمل في حقل الدعوة الاسلامية.

٨ ــ العمل على نشر الثقافة الاسلامية في المجتمعات بصفة عامة وفي التجمعات النسائية بصفة خاصة، وتبادل البرامج والخبرات مع الاخرين في هذا المجال.

والاتحاد العالمي للمرأة المسلمة ينطلق من مقر مؤقت وعنوانه هو: «٤ شارع فاضلية كالوني ــ فيروزبور ــ لاهور ــ باكستان» ويبلغ اشتراك العضوية مائة روبية باكستانية سنويا اي ما يعادل ستة دولارات امريكية، والعضوية مقصورة على النساء والبنات ولا يشترط السن، اما عضوية الرجال فهي عضوية شرفية.

● صبرا يا افغان ●

اشتدت المحن والعقبات امام جنود الاسلام وتكالب الاعداء عليهم من كل حدب وصوب وزادت اللقاءات بين بوش وغورباتشوف وكثر الهرج والمرج والقيل والقال حول الجهاد الاسلامي المنصور في افغانستان المسلمة واختفت الايدي المتوضئة عن نصرة الجهاد بحزنهم وقلقهم على تأخير النصر وتخلت الدول الاسلامية والمؤسسات عن ايديهم.

بدأ اعداء الجهاد ينفذون خططهم خطوة تلو خطوة، واغلقوا ابواب مساندة المجاهدين وهم ما زالوا في مكرهم وتربصهم بهذا الجهاد المبارك ومع



كل هذه المشاكل والعقبات امام الجهاد اقول صبرا يا افغان ان النصر للاسلام «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

● **سيد عبدالله حبيب**

● خاطــرة ●

دارت بذهني خاطرة حول تخصيص اسبوع اسلامي يطبق في هذا الاسبوع امر من الامور التي دعا اليها الاسلام مثال ان يخصص اسبوع للقرآن الكريم حيث يركز في هذا الاسبوع التركيز على قراءة القرآن بتدبر والاعتناء بحفظ ما تيسر منه والقراءة في تفسيره ومدارسة علم التجويد وسائر علومه الاخرى. وتخصص كذلك اسابيع يطبق في كل اسبوع خلق من الاخلاق الاسلامية مثل اسبوع الحلم واسبوع الصبر او الاخلاص. وانا بهذه الخاطرة لا ادعي بأن المسلمين جميعهم غافلون عن هذه الامور ولا يطبقونها بل العكس فمنهم من يحرص عليها كل الحرص، ولكني جعلتها من باب التذكرة «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» اما مجالات تطبيق هذه الاسابيع فبداية الامر ان تعنى به الهيئات الاسلامية والمراكز الدعوية والارشادية وخاصة في امريكا ودول اوروبا لحاجة المسلمين هناك اليها. ويتم تطبيقها ايضا في المدارس والمكتبات وجمعيات الاصلاح.

● **ابو عبدالله محمد بن عبدالله الذياب**
الدمام / السعودية

■ ■ ■ ■

● بطاقة رقم (١) ●

اعلموا ان كثرة الخوض والتعمق في البحث في آيات الصفات وكثرة الاسئلة في ذلك الموضوع من البدع التي يكرهها السلف. محمد الامين بن محمد المختار بن عبدالقادر الشنقيطي.

اقول: هذا اذا كان الباحثون في ذلك علماء كالسلف الصالح، متمكنون من درايتهم الواسعة تحفظهم من الزلل فما بالكم بطويلب علم في نعومة اظافره فذلك من باب اولى.

ولكن العجب ان نرى في هذه الايام الجرأة المتناهية من بعض شباب الاسلام في الخوض بلا سلاح في هذا البحر العميق وهم احرص الناس فيما نرى ونشاهد يحاربون البدعة واهلها فبماذا نفسر ذلك؟

● **سلمان سعيد**

■ ■ ■ ■

• تنويــــــه •

صدر حديثا عن دار البشير في الاردن الكتاب التالي: الشيخ عبدالله عزام العالم المجاهد والشهيد لمؤلفه بشير ابو رمان، وقد جاء في الكتاب بعض المغالطات تشويها للحقائق، تحت عنوان: موقف الشهيد من بعض الانظمة والقضايا المعاصرة صفحة ٨٢ ما نصه:

«كان يقول عن الملك حسين: الملك حسين يختلف عن كثير من الحكام، فهو من ناحية ملك وابن ملك وجده ملك؟ فالملك عندهم والحكم يختلف عن الاخرين، فالملك ليس مثل الرئيس نراه يفعل بشعبه كذا وكذا... ولو اتيح للملك بطانة صالحة... فالملك ليس عنده (جوع حكم) ولذلك تراه يتعامل مع الناس بتقاليد مختلفة عن كل الحكام الذين نعرفهم».

هذا ما نقله مؤلف الكتاب على لسان الشهيد مدعيا انه قد قاله، ونحن اذ نكتب للتاريخ لا بد من بيان الحقيقة احقاقا للحق ونفيا لكل زيف وباطل نقول:

○ لاول وهلة يخيل للقارىء ان الشهيد كان قد نصب نفسه مدافعا عن النظام الملكي وهذا لعمر الحق زيف وباطل، وهو كلام مختلق لا أساس له من الصحة، بل هو مغالطة للحقيقة، ولم يصدر عن الشهيد مثل هذا التصريح.

وحقيقة الكلام الذي صدر عن الشهيد في هذا الشأن: انه سئل عن الفرق بين الانظمة الملكية والانظمة الثورية الجمهورية؟ فكان جوابه:

«ان الانظمة الملكية اقل سوءا من الانظمة الثورية (الجمهورية) التي تمثل في عداوتها وحربها للاسلام واهله القمة، والانظمة الملكية تعتمد في وجودها دائما على الاقليات وعلى الطبقات العشائرية والقبائلية. ولذا فهي لا تستطيع ان تفعل ما تفعله الانظمة الثورية التي تعتمد على السحق والقتل والابادة للعناصر الاسلامية الفعالة، ولكنها تعتمد على اساليب المراوغة والحنكة السياسية»

هذا ما صرح به الشهيد في هذا الشأن.

• حسن عبدالرحيم الحميدان
جامعة الامام / الرياض

رسالة قارىء:

أبناؤنا وقضايا الأمة

أتتني ابنتي التي تدرس في الصف الاول الاعدادي تشكو من صعوبة موضوع التعبير الذي طلبته الاستاذة منها، فسألتها وما الموضوع؟ فقالت انه بعنوان «بعد المسلمين عن الطريق الصحيح» فكرت في المسألة مليا، هل الموضوع صعب حقا؟ ولماذا يكون صعبا؟ هل لانه موضوع عميق وطويل؟ لم يهمني كثيرا الاجابة عن هذه الاسئلة لانني لست متخصصا في مجال التربية لاعرف مستويات الطلاب العقلية في هذه المرحلة، ولا اعرف مستوى الدروس التي تلقيها الاستاذة على الطالبات فلعلها ارتفعت بمستوياتهن الى التفكير في هذه المشكلة الصعبة جدا.

تذكرت ان الموضوع الذي طلب من ابنتي الكتابة فيه ليس موضوعا جديدا فقد كتب في ذلك امير البيان شكيب ارسلان قبل اكثر من خمسين سنة كتابا بعنوان «سر تخلف المسلمين وتقدم غيرهم» وكتب الشيخ ابو الحسن الندوي «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين» وكتب الاستاذ محمد قطب كتابا بعنوان «واقعنا المعاصر» وهذه الكتب وغيرها كثيرا ما تتحدث عن بعد المسلمين عن الطريق الصحيح، وكل مؤلف يجتهد في وصف العلاج، ولعل ممن اشتهر كثيرا بالحديث عن العلاج الاستاذ مالك بن نبي رحمه الله في سلسلته القيمة مشكلات الحضارة.

لا اريد ان استرسل كثيرا في الحديث عن مشكلة الموضوع ولكني قرأت العناصر التي قدمتها الاستاذة للطالبات ليلتزمن بها، فقلت لابنتي عودي الي بعد قليل تجدين موضوعك جاهزا... وكتبت لها هذه الاسطر القليلة الاتية:

ان من اهم اسباب ابتعاد المسلمين عن الطريق الصحيح هو انه لما فتح الله عليهم الدنيا، واصبحوا اثرياء غرتهم الشهوات فأهملوا تعاليم القرآن والسنة فسلط الله عليهم الاعداء من انفسهم ومن خارجها فانقسم المسلمون الى شيع واحزاب يتحاربون و يتنافسون حتى جاءهم العدو الخارجي من الصليبيين والتتار.

وليست الامة الاسلامية اول أمة تتعرض لغضب الله عز وجل، فان القرآن الكريم ذكر لنا أمما كثيرة، لم تنج من عقابه حين رفضت السير على منهج الله، ومن هذه الامم قوم نوح، وعاد وثمود، واصحاب الايكة، وقوم تبع، وسبأ، وغيرهم.

ولكي تعود الامة الاسلامية الى سالف مجدها وعزتها فيجب عليها أولا ان تعود الى كتاب ربها وسنة نبيها، فتصحح ايمانها وسلوكها فتترك الفرقة والاختلاف.

جميل ان نوجه ابناءنا وبناتنا الى التفكير في قضايا امتهم الكبرى، واجمل من ذلك ان نعطيهم الفرصة كي يتدرجوا في هذا التفكير حتى يكون عملهم اجدى وانفع وبالله التوفيق.

• مازن مطبقاني

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١								
٢								
٣								
٤								
٥								
٦								
٧								
٨								

أفقيا:

١ ــ حذاء مشهور
٢ ــ السايس مبعثرة
٣ ــ متعب معكوسة
٤ ــ معركة اسلامية
٥ ــ ماء الحياة ــ من اسماء القط بدون ال
٦ ــ أضرب عن الطعام معكوسة
٧ ــ للمنادى ــ درر
٨ ــ متشابهة ــ متشابهة

رأسيا:

١ ــ محافظة عراقية
٢ ــ تعال ــ قادم
٣ ــ نجم في السماء بدون ال
٤ ــ عكس خوف معكوسة ــ من الثقلين معكوسة
٥ ــ عقل معكوسة ــ قانون
٦ ــ نعم بالفرنسية ــ ضرب به المثل باعطائه مالا يستحق
٧ ــ بين اثنين معكوسة ــ من يهتم بشيء معين (معكوسة)
٨ ــ يختبيء ــ بين اثنين معكوسة

• جمال الخطيب
السعودية / المفوف

رحلة سفر

البطاقة الشخصية : العمل الصالح
الاسم الكامل: .... إبن آدم
الجنسية: .... من تراب
العنوان: .... كوكب الارض

بيانات السفر

محطة المغادرة: ...... الدنيا الفانية
جهة السفر: ...... الدار الآخرة
موعد الرحلة: .... «وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي ارض تموت»
موعد الحضور: «لكل أجل كتاب».
الساعة القانونية: اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».
الاتصال الموصل: .... الصلوات الخمس رقم ٤٣٤٤٢

شروط الرحلة

على حضرات المسافرين الالتزام بالتعليمات الآتية:
١ ــ تطبيق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
٢ ــ المحافظة على الصلاة في أوقاتها.
٣ ــ الاستعداد لهذه الرحلة واعداد فعل الخير في جميع المجالات.

العفش المسموح به

١ ــ متران من القماش الابيض مع الحنوط ان تيسر ذلك.
٢ ــ عملك المسؤول عنه.
٣ ــ لا يسمح باصطحابك اي شيء بعد هذا.

تحذير: ليس بعد هذه الرحلة الا جنة ونعيم أو نار وجحيم.
ولمزيد من المعلومات عليك بتقوى الله والتقرب اليه.
ملاحظة: عند اللزوم سرعة المباشرة مجانا ولا داعي لتأكيد الحجز.
والله الموفق.....

محمد علي ناجي
اليمن / باجل

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

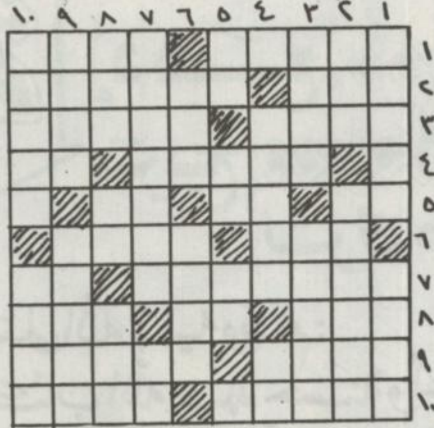
من هو ؟!

صحابي جليل كان مندوب المشركين في صلح الحديبية ويتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

١ + ٣ + ٤ يحدث بسبب المطر القوي
٥ + ٦ نبات تشتهر به اليمن
٧ + ٨ + ٩ + ٢ من الشعائر الدينية
١ + ٢ + ٤ بسيط
٤ + ١٠ تفتح عمل الشيطان

ناصر بن محمد السهلي
السعودية / القصيم

الكلمات المتقاطعة



أفقيا وعموديا:

١ ـ يلبس ـ من الحيوانات
٢ ـ نام ـ الاسم الاول لاحد الخلفاء الراشدين
٣ ـ تلف ـ عاصمة عربية
٤ ـ لاحظا ـ يجري في الانسان
٥ ـ نصف يأمر ـ انهض ـ من الطيور
٦ ـ حروف متشابهة ـ تسطع الشمس
٧ ـ من الصحابة (معكوسة) ـ إله
٨ ـ لحد ـ متشابهان ـ خبر
٩ ـ هدوء ـ جمع غراب
١٠ ـ رأتهم (مبعثرة) ـ مشيد

احمد الصادري

الرياض

إجابات العدد الماضي

كلمة السر: جهاد الافغان

من هو: محمد علي الصابوني

... إلى كل مجاهد في الداخل والخارج

قال الشهيد عبدالله عزام جمعنا الله به تحت لواء نبيه «وهو يخاطب الشباب الذين يريدون الجهاد».

لا بد ان نلتقي على ثلاث نقاط:

الشعار الاول: ترك الخلافات... لا نريد ان ننقل تمزقاتنا من العالم العربي وتزيد تمزقات الساحة الافغانية.

الشعار الثاني: نلتقي على خدمة الجهاد وكل يشتغل في الميدان الذي هو فيه وكل ميسر لما خلق له، وكما أنكم لا تحاسبون حكام بلادكم، فليس هؤلاء الحكام بافضل من قادة الجهاد، وكما أننا لا نريد ان نفرض نظرياتنا وسياساتنا وخلاف ذلك.

الشعار الثالث: يجب ان نعدد الحسنات، ونترك الولوغ في السيئات، نريد ان ننقل الايجابيات التي تشرح الصدور وتبعث الامل في القلوب وما اكثر الايجابيات... وما اقل السيئات فلا تشتغلوا بتعداد عيوب المسلمين.

«يا معشر من آمن بلسانه ولم يُفض الايمان الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فمن تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في عقر بيته».

هذا نداء وجهه شهيدنا الى الامة في داخل افغانستان وانا اسطره هنا لكي يتوجه النداء الى الامة في خارج افغانستان.

اخوكم
ابو مصعب
أبهـا

أقوال وحكم

أعان على عفاف

قال اسحق بن ابراهيم الموصلي: وقفت علينا اعرابية فقالت: يا قوم تعثر بنا الدهر اذ قل منا الشكر، وفارقنا الغنى وحالفنا الفقر فرحم الله امرءا فهم بعقل واعطى من فضل وواسى من كفاف واعان على عفاف.

أيها المال

اذا ادخرت المال فانا بخيل
واذا اضعته فانا متلاف
واذا شقيت حتى جمعته فانا مادي.
واذا لم أصل اليه على الاطلاق فأنا فاشل.

عين الرضا... و... عين السخط

ولست براء عيب ذي الود كله
ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساوئا

حنكته تجربة

الدهر أدبني والصبر رباني
والقوت اقنعني واليأس اغناني
وحنكتني من الايام تجربة
حتى تهيبت الذي قد كان ينهاني

الدنيا

قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه: صف لي الدنيا، فقال علي: ما اصف من دار أولها عناء وآخرها فناء، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي المتشابه عتاب، من أمن فيها سقم، ومن مرض فيها ندم، ومن استغنى فيها فتن، ومن افتقر فيها حزن، فاكتسبوا منها الرحمة، وادخروا منها للجنة.

● **الاخت أ. الغامدي**
السعودية / الرياض



هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

رابطة العالم الإسلامي

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢,١٩٠,٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف..»

رواه الترمذي

إن تبرعك هو تجارة مع الله

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات

النتيجة ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني أن أتبرع بشيك بمبلغ ( ) ريال

نفقة عدد ( ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ____________________

العنوان: ____________ هاتف: ________

التوقيع: ____________ التاريخ / / ١٤ هـ

يمكن إيداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠ - ١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص.ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٢١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ إغاثة إس جي

هواتف الهيئة في بلد الخير:

جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٢٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٤٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦